

مرافقتهم وهاب منهم بالتعامل مع إسرائيل [6]

## البيان الوزاري: ما قلك وكدك [4]

08

رفع المجلس الإسلامي سنّ  
حضانة الأم لأطفالها: ألا يثير  
غيرة الطوائف؟

10

قانون العفو عن السجناء  
والمطلوبين: حتى لا يتحوّل  
المواطنون «طفاراً»

14



رشيد الضعيف حكواتي  
المصائر المهملة والحيوات  
المغيبة: يصطقل فارس  
الهاشم

16

الدراما السورية تتوب  
عن حبّ مهند: هل ستواصل  
تلميع صورة تركيا؟

26

تركيا الجديدة:  
مواعيد للعراك والإثارة مع نواب  
برلمان 12 حزيران

سوريتان خلال مسيرة تأييد للرئيس بشّار الأسد في دمشق أمس (خلال الحريري - ووتيز)



# تراجيديا البعث

[20 - 21]

AKILBROS  
www.akilbros.com.lb

50%

في المكتبات

لو موند ديبلوماتيك  
النشرة العربية

عدد حزيران



## المشهد السياسي



فايز غصن وناظم الخوري ومحمد الصفدي في قصر بعبدا أمس (هيثم الموسوي)

## لجنة للبيان الوزاري الحكومة أقلعت و14 آذار تنههما بحماية القتلة

ولفت بعد اللقاء، قول النائب فادي الأور إن كتلة وحدة الجبل التي يرأسها أرسلان ستجتمع قريباً لاتخاذ موقف موحد في شأن الحكومة، وإن الاتجاه هو لمنحها الثقة، كاشفاً عن وساطة لحلحلة عقدة أرسلان، تتمثل بتنازل الأخير عن موقعه الوزاري لشقيق زوجته مروان خير الدين. كذلك حضر مسار التأييد والمسؤوليات المقبلة، في لقاء بين الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، والنائب وليد جنبلاط، في حضور العريضي ووفيق صفا. وأكد الطرفان، بحسب بيان للحزب، ضرورة تعاون مكونات الحكومة لضمان نجاحها «والاستعداد لتحمل المسؤوليات الوطنية بجدية كاملة أمام جميع الاستحقاقات الداخلية والخارجية». وتلقى نصر الله اتصالاً من فيصل كرامي الذي شكره على «جهوده ودوره في تعزيز الساحة اللبنانية والإسلامية».

وفي حركة جنبلاط أمس أيضاً، استضافته سفير سوريا علي عبد الكريم علي، على غداء في كليمتسو، ثم زيارته ميقاتي مع وزراء كتلته ونقولا نحاس، مبدياً ارتياحه للأجواء التي قال إنها ممتازة و«كل منا ضحى على طريقته»، شاكرًا لميقاتي صبره وجهوده، ومثنيًا «على الدور المركزي والأساسي» لبري، وأضاف إلى ذلك «مظلة الرئيس سليمان»، و«في النهاية أنتجنا حكومة ائتلاف وطني عريض، لم ولن تكون حكومة مفروضة، كما قيل، من الخارج ومن لون أو صف واحد». وطالب الآخرين بـ«أن يقبلوا بتداول السلطة، لا أكثر ولا أقل».

في المقابل، رفعت المعارضة سقف هجومها على الحكومة، التي رأى قائد القوات اللبنانية سمير جعجع أنها مرتبطة كلياً بالنظام السوري، «الأمر الذي يذكرنا بعهد الوصاية بأقبح صورة ممكنة»، وأن تركيبها «وضعت لبنان في موقع خارج المجموعة العربية والدولية، أي في موقع المعزول والمهزوم». وأضاف مازحاً - بحسب مكتبه الإعلامي - «من الجيد أن الشباب استعجلوا في أخذ الصورة التذكارية؛ لأن هذه الحكومة ستبقى تذكارية».

والمعنى نفسه كررته الأمانة العامة لقوى 14 آذار، معلنة «المعارضة من أجل الدفاع عن حرية لبنان لإخراجه من كونه آخر نقطة ارتكاز للمشروع الإيراني في المنطقة العربية». لكن الأخطر هو ما قاله منسق الأمانة فارس سعيد، أن «هذه الحكومة لها وظيفة واحدة، أن تساهم وتساعد هذا النظام في سوريا على أن يبقى من أجل مواجهة الانتفاضة الشعبية في سوريا وأن تحمي من قام ومن دبر ومن قتل قادة الرأي في لبنان وزعامات هذا البلد».

الأغرب جاء من إسرائيل التي تنتهك يوماً القرار 1701، حيث ذكرت وزارة خارجيتها أنها تتوقع «أن تطبق حكومة لبنان كل قرارات مجلس الأمن الدولي، وخصوصاً القرار 1701»، وأملت أن يعزز تأليف الحكومة «الاستقرار والحفاظ على النظام في الدولة وعلى طول حدودها»، داعية هذه الحكومة «إلى حل القضايا التي ما زالت عالقة بين الدولتين بواسطة المفاوضات والاحترام المتبادل».

وما كادت الجلسة الأولى تنتهي، حتى توجه غصن إلى وزارة الدفاع، وتسلم مهماته الجديدة من سلفه الوزير السابق إلياس المر. ويشهد اليوم سلسلة من العمليات المماثلة في عدد من الوزارات، التي سيرتاح من عنائها 5 وزراء احتفظوا بحقائبهم القديمة. كذلك لا يتوقع أن يأتي الرئيس سعد الحريري من الرياض، لتسليم السرايا خلفه.

ولم يقتصر الحديث عن مسؤوليات الحكومة، على جلسة مجلس الوزراء؛ إذ نقل نواب لقاء الأربعاء في ساحة النجمة، عن بري إشارته إلى وجود ورشة عمل كبيرة أمام الحكومة، وقوله إن «الوقت هو وقت عمل لمواجهة كل الاستحقاقات الداخلية والخارجية ولمعالجة القضايا والملفات الحيوية المتعلقة بهوم الوطن والمواطن». وعن مبادرته لتسهيل ولادة الحكومة، قال «إن كسر العرف في سبيل المصلحة الوطنية هو عمل وطني، وإن مصلحة الوطن أهم من العرف».

والتضحيات التي قدمت من أجل ذلك لا يمكن تجاهلها»، منوهاً خصوصاً بمبادرة بري، «علماً بأن هذه السابقة أتت لمصلحة لبنان ولتأكيد الوحدة بين الطائفتين السنية والشيعية الكريمتين، وللدلالة على أن الفتنة لا يمكن أن تتسلل إلى هاتين الطائفتين، وما حصل لم يكن ولن يكون انتقاصاً من حقوق طائفة لمصلحة أخرى». وتعهد للقائمين بوجود خلل مناطقي في التمثيل، بتعويض ذلك عبر الإنماء المتوازن.



تك اييب تطالب لبنان  
بتطبيق ال1701  
وحك القضايا العالقة  
بالمفاوضات



وجود مرجعية سورية، والآن سوريا لم تتدخل، وهذا هو المطلوب، وقد أثبتنا أننا قادرون على حل أمورنا بين بعضنا».

وإذ أكد حصول تعاون من الجميع، نوه بموقف بري «الذي ساعد في تسهيل ولادة الحكومة». وتمنى الإسراع في صوغ البيان، وأن يتضمن الثوابت الوطنية والاستفادة من بيانات الحكومات السابقة. وشدد على ضرورة تكثيف العمل والتضامن واتخاذ القرارات بالتوافق «وإذا تعذر ذلك نلجأ إلى التصويت». وحث الوزراء على التقيد بقرارات مجلس الوزراء والحفاظ على سرية مداولاته، «ولو بالحد الأدنى».

وبعد، جدد ميقاتي المواقف التي أعلنها بعد تأليف الحكومة، وخصوصاً تشديده على العمل لكل لبنان ولجميع اللبنانيين، والحرص على العلاقات مع الدول الشقيقة والصديقة. وقال: «إن المنتصر في هذه الحكومة هو لبنان،

موعد أخذ الصورة التذكارية للحكومة الجديدة، كان عند العاشرة قبل الظهر، لكن الوزراء الجدد كانوا الأحرص على التذكير في الوصول إلى قصر بعبدا، مدفوعين ربما برهبة «الحدث» أو الخوف من التأخر، ولا سيما أن بعضهم يسلك للمرة الأولى

مبكراً 40 دقيقة، عن الموعد المحدد للوقوف أمام الكاميرا، وصل الوزير حسان دياب، وتلاه 4 وزراء جدد، فواحد قديم ثم 5 جدد بعدهم وزير عائد، ف4 جدد كرت بعدهم سبعة المخضرمين التي خرجها جديداً 3 وزراء سابقين. وأثناء توافد الوزراء الـ28 - مع استمرار عزوف طلال أرسلان عن المشاركة - وانهمكهم بالتعارف والاستكشاف، وصل رئيس مجلس النواب نبيه بري ودخل فوراً للقاء رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وانضم إليهما بعد ثلث ساعة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي.

الجميع، رؤساء ووزراء، وصلوا إلى القصر الجمهوري، ملتزمين بتعليمات: ارتداء بزات غامقة اللون، الأمر الذي يخالف بروتوكول اعتماد الجزات البيضاء زياً رسمياً في المناسبات التي تصادف في الصيف، ابتداءً من شهر أيار، علماً بأن ذلك سبق أن حصل في عيد الجيش الماضي، حين ارتدى الرؤساء الثلاثة بذلات سوداء في شهر آب.

وبالأسود، اصطفت الجميع على درج حديقة الرؤساء في القصر، حيث التقطت لهم الصورة التذكارية، ليغادر بعدها بري، ويترأس سليمان الجلسة الأولى للحكومة الجديدة التي لم تطل أكثر من 45 دقيقة، خرج بعدها وزير الإعلام وليد الداعوق لبدأ مهمته الجديدة بتلاوة المعلومات الرسمية عن الجلسة التي بدأت بكلمة لسليمان ثم ميقاتي، فتأليف لجنة صوغ البيان الوزاري من الوزراء: علي قانصو، علي حسن خليل، محمد الصفدي، محمد فنيش، وإثل أبو فاعور، شربل نحاس، ناظم الخوري، شكيب قرطباوي ونقولا نحاس. وقد اعتذر نقولا فتوش عن عدم المشاركة في اللجنة، بسبب خضوعه لعملية «ديسك» كما أوضح لاحقاً. وودعت اللجنة إلى عقد اجتماعها الأول قبل ظهر غد في السرايا الحكومية.

وفي افتتاحه للجلسة، رد رئيس الجمهورية بمفعول رجعي على اتهامات سابقة بوجود تأثيرات خارجية وضغوط لتأخير التأليف «حتى اتصال سيادة الرئيس الأسد بي للتهنئة عدوة تدخلاً في تأليف الحكومة»، ليستطرد مؤكداً بقوله «إن الحكومة ولدت لبنانية مئة في المئة، ومن دون أي تدخلات خارجية، ووفق أجندة لبنانية مئة في المئة. لقد اعتدنا خلال العشرين سنة الأولى من الطائف

NEW PACK  
SAME TASTE  
نفس النكهة بعلبة جديدة

AMERICAN FLAVOR  
Winston  
LIGHTS

وزارة الصحة تحذر: التدخين يؤدي إلى أمراض خطيرة وميتة.  
مستوردة وموزعة من قبل إدارة حصر التبغ والتبناك اللبنانية.

## بنك عكوده

الأسهم: ل.ل. 1,000,000,000 مدفوع كإمالة (أيار 2011)  
 الأموال الخاصة للمجموعة: ل.ل. 1,000,000,000 (أيار 2011)  
 س.ت. 11247 بيروت - ثلاثة مصارف 6%  
 عضو في جمعية مصارف لبنان



لبنان سويسرا فرنسا الأردن سورية مصر السودان المملكة العربية السعودية قطر جبل طارق إمارة موناكو مكتب تمثيلي في أبوظبي

## مجلس الإدارة

الرئيس الفخري (وعضو مجلس الإدارة لغاية 2010/05/31)

### أعضاء مجلس الإدارة كما في 31 كانون الأول 2010

معالي السيد ريمون وديع عوده	رئيس مجلس الإدارة، المدير العام
الدكتور مروان مختار غندور	نائب رئيس مجلس الإدارة
السيد سمير نقولا حنا	عضو، مدير عام والمسؤول التنفيذي الرئيسي
الشيخة سعاد محمد الحمضي	عضو
السيد مارك جان عوده	عضو، مدير عام
الدكتور فرادي شارل باز	عضو، مدير عام
الشيخة مريم ناصر الصباح	عضو
الدكتور عماد إبراهيم عيتاني	عضو، مدير عام
السيد ماريو جوزيف سرادار	عضو، مدير عام
الدكتور جورج أنطون جعدون عشي	عضو
الشيخ عبد الله إبراهيم الحبيب	عضو
الدكتور خليل ميشال بيطار	عضو

### مفوضو المراقبة

سمعان، غلام وشركاهم  
 إرنست ويونغ

## بيان التدفّقات النقدية للسنة المنتهية في 31 كانون الاول 2010

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)	
2010	2009
654,618	576,464
44,772	42,753
(745)	(55,933)
(175,603)	59,474
(24,088)	(24,991)
(4,192)	(1,658)
93	733
7,717	(2,056)
(1,201)	3,608
923	(3,437)
7,857	11,756
919	10,321
571,491	4,054
571,491	571,491
330,857	(2,250,710)
(151,852)	(821,852)
-	334,100
(2,792,391)	(918,371)
(54,735)	50,310
1,771	3,156
2,771,459	8,014,939
7,019	59,710
9,765	8,952
(24,984)	71,296
793,442	4,068,026
(2,734)	(476)
(4,121)	(2,970)
(102,918)	(22,858)
583,719	4,491,722
(1,171,107)	(2,577,070)
(57,016)	(101,735)
5,156	878
772	7,935
(41,588)	(16,017)
(1,259,783)	(3,591,009)
-	(100,750)
186,782	-
(153,148)	-
51,766	9,052
(191,207)	(144,038)
(42,029)	(12,829)
(153,025)	(299,065)
(829,089)	601,668
9,235	(14,091)
7,755,327	7,158,320
7,925,603	7,755,327

## النتائج المجمعة المدققة كما في 31 كانون الأول 2010 وفقاً للمعايير الدولية للإفصاح المالي

### بيان المركز المالي المجمّع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)	
2010/12/31	2009/12/31
6,684,051	6,206,156
6,237,984	7,377,364
-	-
-	-
40,759	38,436
1,009,099	850,042
-	-
12,643,760	9,930,856
241,761	239,824
275,811	284,423
7,767,622	6,002,316
7,011,022	7,298,027
210,021	327,299
300,722	31,767
-	-
509,930	503,490
250,477	250,906
29,750	29,361
574	2,417
227,282	174,822
277,204	218,747
6,684,051	6,206,156
6,237,984	7,377,364
-	-
-	-
40,759	38,436
1,009,099	850,042
-	-
12,643,760	9,930,856
241,761	239,824
275,811	284,423
7,767,622	6,002,316
7,011,022	7,298,027
210,021	327,299
300,722	31,767
-	-
509,930	503,490
250,477	250,906
29,750	29,361
574	2,417
227,282	174,822
277,204	218,747
6,684,051	6,206,156
6,237,984	7,377,364
-	-
-	-
40,759	38,436
1,009,099	850,042
-	-
12,643,760	9,930,856
241,761	239,824
275,811	284,423
7,767,622	6,002,316
7,011,022	7,298,027
210,021	327,299
300,722	31,767
-	-
509,930	503,490
250,477	250,906
29,750	29,361
574	2,417
227,282	174,822
277,204	218,747
6,684,051	6,206,156
6,237,984	7,377,364
-	-
-	-
40,759	38,436
1,009,099	850,042
-	-
12,643,760	9,930,856
241,761	239,824
275,811	284,423
7,767,622	6,002,316
7,011,022	7,298,027
210,021	327,299
300,722	31,767
-	-
509,930	503,490
250,477	250,906
29,750	29,361
574	2,417
227,282	174,822
277,204	218,747
6,684,051	6,206,156
6,237,984	7,377,364
-	-
-	-
40,759	38,436
1,009,099	850,042
-	-
12,643,760	9,930,856
241,761	239,824
275,811	284,423
7,767,622	6,002,316
7,011,022	7,298,027
210,021	327,299
300,722	31,767
-	-
509,930	503,490
250,477	250,906
29,750	29,361
574	2,417
227,282	174,822
277,204	218,747
6,684,051	6,206,156
6,237,984	7,377,364
-	-
-	-
40,759	38,436
1,009,099	850,042
-	-
12,643,760	9,930,856
241,761	239,824
275,811	284,423
7,767,622	6,002,316
7,011,022	7,298,027
210,021	327,299
300,722	31,767
-	-
509,930	503,490
250,477	250,906
29,750	29,361
574	2,417
227,282	174,822
277,204	218,747
6,684,051	6,206,156
6,237,984	7,377,364
-	-
-	-
40,759	38,436
1,009,099	850,042
-	-
12,643,760	9,930,856
241,761	239,824
275,811	284,423
7,767,622	6,002,316
7,011,022	7,298,027
210,021	327,299
300,722	31,767
-	-
509,930	503,490
250,477	250,906
29,750	29,361
574	2,417
227,282	174,822
277,204	218,747
6,684,051	6,206,156
6,237,984	7,377,364
-	-
-	-
40,759	38,436
1,009,099	850,042
-	-
12,643,760	9,930,856
241,761	239,824
275,811	284,423
7,767,622	6,002,316
7,011,022	7,298,027
210,021	327,299
300,722	31,767
-	-
509,930	503,490
250,477	250,906
29,750	29,361
574	2,417
227,282	174,822
277,204	218,747
6,684,051	6,206,156
6,237,984	7,377,364
-	-
-	-
40,759	38,436
1,009,099	850,042
-	-
12,643,760	9,930,856
241,761	239,824
275,811	284,423
7,767,622	6,002,316
7,011,022	7,298,027
210,021	327,299
300,722	31,767
-	-
509,930	503,490
250,477	250,906
29,750	29,361
574	2,417
227,282	174,822
277,204	218,747
6,684,051	6,206,156
6,237,984	7,377,364
-	-
-	-
40,759	38,436
1,009,099	850,042
-	-
12,643,760	9,930,856
241,761	239,824
275,811	284,423
7,767,622	6,002,316
7,011,022	7,298,027
210,021	327,299
300,722	31,767
-	-
509,930	503,490
250,477	250,906
29,750	29,361
574	2,417
227,282	174,822
277,204	218,747
6,684,051	6,206,156
6,237,984	7,377,364
-	-
-	-
40,759	38,436
1,009,099	850,042
-	-
12,643,760	9,930,856
241,761	239,824
275,811	284,423
7,767,622	6,002,316
7,011,022	7,298,027
210,021	327,299
300,722	31,767
-	-
509,930	503,490
250,477	250,906
29,750	29,361
574	2,417
227,282	174,822
277,204	218,747
6,684,051	6,206,156
6,237,984	7,377,364
-	-
-	-
40,759	38,436
1,009,099	850,042
-	-
12,643,760	9,930,856
241,761	239,824
275,811	284,423
7,767,622	6,002,316
7,011,022	7,298,027
210,021	327,299
300,722	31,767
-	-
509,930	503,490
250,477	250,906
29,750	29,361
574	2,417
227,282	174,822
277,204	218,747
6,684,051	6,206,156
6,237,984	7,377,364
-	-
-	-
40,759	38,436
1,009,099	850,042
-	-
12,643,760	9,930,856
241,761	239,824
275,811	284,423
7,767,622	6,002,316
7,011,022	7,298,027
210,021	327,299
300,722	31,767
-	-
509,930	503,490
250,477	250,906
29,750	29,361
574	2,417
227,282	174,822
277,204	218,747
6,684,051	6,206,156
6,237,984	7,377,364
-	-
-	-
40,759	38,436
1,009,099	850,042
-	-
12,643,760	9,930,856
241,761	239,824
275,811	284,423
7,767,622	6,002,316
7,011,022	7,298,027
210,021	327,299
300,722	31,767
-	-
509,930	503,490
250,477	250,906
29,750	29,361
574	2,417
227,282	174,822
277,204	218,747
6,684,051	6,206,156
6,237,984	7,377,364
-	-
-	-
40,759	38,436
1,009,099	850,042
-	-
12,643,760	9,930,856
241,761	239,824
275,811	284,423
7,767,622	6,002,316
7,01	

## في الواجهة

## بيان مقتضب: معادلة السنيورة وعدالة



لميقاتي تصوّر بيان وزاري مقتضب على غرار 2005 (هيثم الموسوي)

بعد التأليف يأتي دور البيان الوزاري الذي يمهلته الدستور شهراً كي يبصر النور هو الآخر، وتمثل الحكومة أمام البرلمان لنيل ثقة مؤكدة، تقتصر لأول مرة منذ عام 2005 على فريق واحد هو الغالبية النيابية

## نقولاً ناصيف

لا يواجه الرئيس نجيب ميقاتي الصعوبات التي يصورها خصومه في وضع البيان الوزاري لثانية حكوماته. على غرار تجربته مع الحكومة الأولى، يستيق وضع البيان الوزاري بتحديد تصوّره له، من دون الإفصاح عنه، ريثما تلتئم اللجنة الوزارية المكلفة صوغه. عندئذ يصار إلى مناقشة مضمون البيان الوزاري في ضوء التحديات التي يتوقع ميقاتي أن تجبها حكومته في الداخل والخارج. لم تكن الاستحقاقات التي رافقت حكومة 2005 أقل وطأة، في المرحلة الأكثر اكتنافاً للغموض لمصير لبنان حينذاك، وهو ينتقل من حقبة إلى نقبضها اختلط فيها الأمني بالسياسي، والخارج بالداخل، وانقلبت التوازنات رأساً على عقب. كذلك حال الاستحقاقات التي تنتظر حكومة 2011، لا تبدو سهلة الهضم. إلا أن ميقاتي حدّد الوجهة التي يريد أن يسلكها في وضع البيان الوزاري: 1 - شأن الحكومة الأولى، يريد للحكومة الثانية بياناً وزارياً مقتضباً، مباشراً، لا يُشبه البيانات الوزارية الفضفاضة لحكومات الرئيسين فؤاد السنيورة عامي 2005 و2008 وسعد الحريري عام 2009، فاسترسلت في عشرات

سمع باستمرار من زوّاره الدوليين ومن السفراء الناقدون الدور في لبنان رغبة في تأكيد تمسك حكومته بالالتزامات الدولية للبنان. يصحّ ذلك خصوصاً على الموقف الأميركي، في ضوء ما شاع عن شروط أراوت وأشنطن فرضها عليه. عندما استقبله في 20 أيار، أبلغ إليه مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان أنه يريد الإطلاع

البيان الوزاري للحكومة الجديدة العبارة التي ابتكرتها حكومة السنيورة (2008) وأدمجتها في بيانها الوزاري، وهي معادلة «حق لبنان بشعبه وجيشه ومقاومته»، ثم تبنتها تماماً حكومة الحريري (2009). 3 - لم يلمس ميقاتي حتى الآن، وخصوصاً على مرّ أشهر التكليف، ضغوطاً عليه لتحديد وجهة تأليف حكومته وتركيبها وبيانها الوزاري.

## تقرير

## 14 آذار: نسقط ميقاتي بعد إسقاط الأسد

بحثاً عما يرفع معنويات أنصارها، توحى قوى 14 آذار أن نسقط النظام السوري سيؤدي إلى سقوط الحكومة الجديدة. وفارس سعيد كله أمل بأن يكون سقوط النظام وشيكاً

## غسان سموع

تذهب حكومة وتأتي أخرى. يعود ميشال فرعون من وزارة الدولة لشؤون مجلس النواب إلى منزله وزحمة السير في الأشرقية على حالها. يسمح سائق الأجرة صلغته بمنشفة زرقاء، ويرفع صوت الراديو. يذيع النائب الأسبق فارس سعيد بياناً ما بقي من 14 آذار. يعشق السائق، كمعظم زملائه، الأحاديث السياسية: «كلما اجتمع سعيد وأصدقائه حول فنجان قهوة يصدرون بياناً»، يتمتم السائق رافعاً صوت الراديو فوق صوته، فيسمع سعيد بوضوح: «هذه الحكومة أتية

تثير دهشتهم اللامبالاة الدولية. يتخيل أحدهم وجه الرئيس سعد الحريري الآن مقارنة بوجهه إثر تكليف ميقاتي، فلا تظهر سن في وجه الناشرين الآخرين. ينتبه النائب إلى خطيئته في النكته، زماناً ومكاناً. يرى الطرابلسي بينهم ضرورة أن يُعدّ تيار المستقبل دراسة إحصائية في طرابلس ليعرف ما إذا كان التصعيد ضدّ «الحكومة الطرابلسية» يفيد «المستقبل» أو يضره. ويشير إلى أن التوازنات الحالية تتيح للأكثرية الجديدة، في حال عدم ترشح الرئيس سعد الحريري في طرابلس، أن تفوز بمقاعد المدينة الثمانية، أخذاً بالاعتبار أن ميقاتي جاهز ليدفع ضعف ما يمكن المستقبل أن يدفعه، وحبّة مسك. يرى آخر أن التصعيد سيغطي رجل الذرائع - ميقاتي، الذريعة للذهاب إلى استبعاد تيار المستقبل وحلفائه من التشكيلات الإدارية. وعندها ستعود قوى 8 آذار لتقبض على مختلف مفاصل الإدارة

آذار» محمد عبد الحميد بيضون ابتعد أمس تشبيهاً يرفع المعنويات «عن جد»: هذه الحكومة كـ«الفاكهة الصيفية»، يمكنها أن تعيش فصلاً واحداً. ومعطيات بيضون مميزة: «الرئيس نجيب ميقاتي لن يكون في الانتخابات النيابية المقبلة نائماً؛ لأن لتيار المستقبل (وفق ما تناهى إلى بيضون) الأغلبية في طرابلس». لم تحدد قوى 14 آذار بعد، في ظل استمرار غياب الرئيس سعد الحريري عن البلد، طريقة تعاملها مع الحكومة الجديدة، بعد تجاوز ردود الفعل الآنية. ففي مطع قبالة المجلس النيابي، كان يتناولون الغداء وأفكار بعضهم أمس. فجاهم ميقاتي. فوجئوا إلى درجة أن التعليمات التي ترددهم يومياً شددت يوم الاثنين الماضي على وجوب انتقاد عجز الأكثرية الجديدة عن تأليف الحكومة، علّ ميقاتي يُخرج فيخرج.

## جمعة امتصاص الصدمة

الله وأن ميشال عون راجع... إلى فرنسا. المعلومات التي توافرت لبعض المسؤولين في تيار المستقبل أكدت ضرورة استيعاب الصدمة هذين اليومين تمهيداً لتكثيف الاجتماعات في نهاية الأسبوع ووضع خطة مواجهة يبدأ تطبيقها مطلع الأسبوع المقبل.

من إعلان تأليف الحكومة، كان وجهاء 14 آذار يُخبرون الجمهور أن ميقاتي لن يؤلف حكومة، وأن الأكثرية الجديدة ولدت ميتة. تماماً كما أعلمهم سابقاً بأن سعد الحريري (والسما زرقا) لن يصالح النظام السوري وأن حرب تموز ستضع حداً لنفوذ حزب

أين النائب عقاب صقر؟ أين زميله شانت جنجنيان؟ معنويات جمهور 14 آذار تحتاج اليوم أكثر من أي يوم مضى إلى مستندات صقر الجاهزة أبداً لفضح المؤامرات، وإلى الشيخ خالد ضاهر ينادي: «هيهات منا الذلة». فقبل بضع ساعات فقط



## وطنية برّي تغفر له

لعلّ اتخاذ قرار بحجم الإخلال بالمناصفة بين الشيعة والسنة في التشكيلة الوزارية التي أبصرت النور بتاريخ 13/6/2011، ما كان ليتمّ لولا صدوره عن نبيه بري. فقد جاءت هذه التضحية غير المسبوقة في ظروف دقيقة تمرّ فيها البلاد، وبعد عقم في التأليف أصاب الرئيس المكلف. فعُله نبيه بري، نجم الساحة الأوحسد، وضرب ضربته ومضى، ليضع خاتمه على مرسوم التأليف قبل صدوره. فعُله نبيه بري، إذ سجّل في أقل من أسبوع انتصارين مدوّين، أولهما دعوته إلى جلسة تشريعية في ظل حكومة تصريف أعمال، ليستعر النقاش في دستوريته واتهامه بإخلال والانتقاص من صلاحيات الرئاسة الثالثة، ليأتي من ثمّ اللقاء الموسّع الذي عقد في مكتبه بين أقطاب التأليف، وتبدأ الغيوم بالانقشاع من سماء العاصمة وفوق بعدا، ويعقب ذلك الاجتماع مطالعة قانونية وميثاقية ووطنية يفند فيها دعوته والهدف منها، ليخرج من ساحة النجمة نجماً دون منازع.

وثاني الانتصارين القرار الكبير بالتخلي عن وزير شيعي من حصة الطائفة الشيعية، ليحيز لمن؟ للطائفة السنية، ليوجه رسالة متشعبة الاتجاهات، وسهماً برؤوس متعددة، يصيب به مقتل المتربصين بالوطن، والشامتين بعدم قدرة الأكثرية الجديدة على تأليف الحكومة، ولبعث أمام الملأ موقفاً خطيراً، تمثّل في كسر الأعراف التي تقضي بتوزيع المقاعد الوزارية مناصفة وعلى نحو عادل بين الطوائف، واضعاً الجميع أمام سابقة خطيرة، لكنها وطنية، تحقق من جهة فلسفة جديدة يمكن الانطلاق منها للبدء بتأليف الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية، ومن جهة أخرى توجه ضربة قاضية إلى كل من يلعب على وتر الفتنة السنّة الشيعية.

إنها خطوة دلت على ما يتمتع به هذا الرجل من صفات، تجعله يصيب في معظم خطواته الكبرى، وفي أحلك الظروف وأدقها، وهي خطوة أخرجت الجميع وأقلقتهم لما لها من تأثيرات وارتدادات مستقبلية، قد يؤدي سوء استخدامها إلى تداعيات طائفية، تأتي هذه المرة من داخل الطائفة لا من خارجها.

ومع ذلك، ولأن الخطوة اتخذها من لا يمكن التشكيك في وطنيته أو انتمائه إلى طائفته، وبالتشاور مع السيد حسن نصر الله، لا يمكن إلا رفع القبعة من الجميع لهذا الكبير، وملاقاته للبدء بتحقيق حلم إلغاء الطائفية السياسية، وواد الفتنة المذهبية.

محمد حسن خليفة (طالب دكتوراه في العلاقات الدولية)



## غير مسيسة

منه على موقف لبنان من عقوبات محتلمة يريد المجتمع الدولي فرضها على سوريا، كرد فعل على قمعها الاحتجاجات الشعبية، واستفسر من ميقاتي عن أقصى مدى يسع لبنان، العضو غير الدائم في مجلس الأمن، بلوغه في خطة كهذه. كان جواب الرئيس المكلف آنذاك أن لبنان لا يجاري فرض عقوبات على سوريا التي تجمعها بها معاهدة واتفاقيات وحدود مشتركة وعلاقات مميزة، وأن على المجتمع الدولي أن لا يتوقع وقوفه ضدها، كما أن عليه أن لا يجرح لبنان بموقف كهذا. كان قد لفته بتعمد فيلتمان التحدث بالعربية في أولى لحظات الاجتماع، بينما المصورون يلتقطون الصور، كي يقول إنه لم يأت من أجل مناقشة موضوع تأليف الحكومة، وهو ليس شأن حكومته التي لا تريد التدخل فيه ولا تعينها الأسماء، ثم أسهب في الحديث عن جولته وخطاب الرئيس باراك أوباما واضطرابات سوريا، ولم يفتح ميقاتي بكلمة عن التأليف.

قبل ذلك الخميس 12 أيار، فوجئ ميقاتي عند استقباله السفارة الأميركية مورا كونيللي بسؤالها إن كان يتوقع تأليف الحكومة في نهاية الأسبوع، فرد بالفي. عندئذ أبدت ارتياحها إلى الجواب، وعقدت بأن ذلك يعفيها والسفارة من إعداد نبذات عن وزراء الحكومة الجديدة لإرسالها إلى الخارجية الأميركية في عطلة نهاية الأسبوع. كان ذلك فحسب كل ما اتصل بشأن التأليف، ثم تحدثا في أوضاع المنطقة. بعدما انصرف، انتقل ميقاتي من مكتبه إلى منزله كي يفاجأ بعد أقل من نصف ساعة ببيان

للسفارة بتضمن مواقف صارمة من التأليف والإصرار على الالتزامات الدولية للبنان، وخصوصاً المحكمة، ولم تكن كونيللي قد نبست ببنت شفة من أي مما ورد في بيان السفارة. تيقن ميقاتي أنها كانت تحتاج إلى مقابلة لتطلق من منصتها رسالة عن موقف معروف سلفاً ومكزح لحكومتها من التأليف، من غير أن تحدثه في مضمون بيان السفارة الذي كان قد أعد سلفاً.

4 - لم يسمع أياً من زواره الموفدين والسفراء يحدثه عن عقوبات ضد لبنان من جراء تركيبة الحكومة أو توزيع حزب الله. لم تتناه إلى تهديدات من هذا الطراز، وأعربت سلسلة المواقف عن تأكيد الثقة به، لكنها حرصت على توقع التزام لبنان تعهداته الدولية.

بعد ساعتين من إحصار حكومته النور، زاره السفير الفرنسي دوني بيتون وممثل الأمين العام للأمم المتحدة مايكل وليامز وهنأه على تأليفها وكزراً الثقة به، وكذلك باحترام لبنان القرارات الدولية. سمع أيضاً قبل ذلك من سفراء دول كبرى من يقدر تجربته السابقة على رأس حكومة 2005 التي شهدت انضمام حزب الله لأول مرة إلى السلطة الإجرائية بالوزير طراد حمادة. لم يُحمل حينها عبء هذا التوزيع.

كانت ثمة إشارة إضافية ذات دلالة رافقت زيارة ميقاتي الثلاثاء لأداء مناسك العمرة في السعودية، عندما أعد له ترحيب ملكي واستقبال وضيافة مميزان غير مسبوقين في حال مماثلة، رغم أنه لم يطلب لقاء أي من المسؤولين السعوديين ورغب في حصر الزيارة ببعدها الديني.

## كلام في السياسة

## ما لم يقله أدونيس عن سوريا و«الدين»

جان عزيز

ناس الأقليات، لتجاوز ذلك الفكر الأثري؛ لهذا، ربما لم يعرف بناه الفكري إلا بين أقلوي أرثوذكسي هو ميشال علق، وأقلوي علوي آخر هو الأرسوزي، بالإذن من كل «أساتذة» البعث. وماذا لو كان الإثنان قد أدركا سريعاً هزيمتهما أمام الأكثرية، فذهب علق إلى بغداد ليموت مسلماً في ظل نظام صدام، فيما ذهب جناح الأرسوزي إلى التماهي مع الأكثرية، ليحكم دمشق باسمها، وباسم تطوراتها وأدواتها وفكرها وأساليبها؟

ماذا لو كانت أزمة البعث هي نفسها ما حصل مع كل «فكرة» اندماجية أخرى في هذا العالم؟ علق الأرثوذكسي والأرسوزي العلوي، حلما ببعث عربي ينقل الإسلام السياسي السنني من «تسامح» و«دمج»، إلى أفق أوسع. فأجهضها، حتى شهر علق هزيمته الفكرية، بالتحول عن عروبة البعث الحضارية، إلى «عروبة الجسم الذي روحه الإسلام». تماماً كما حلم أقلوي أرثوذكسي آخر هو أنطون سعاده، بتخطي الفكر الأثري نفسه صوب سوريا التاريخ والجغرافيا و«الأمة». قبل أن يعلن «هزيمته» هو أيضاً. فينسى «المدروحة» ويشهر أن «كلنا مسلمون...». تماماً كما كانت أحلام أقلوي النهضة العربية. وحتى رفاق ماركس ولينين عندنا، من يوسف إبراهيم يزبك إلى اليوم، هم أيضاً استنطنوا هزيمتهم. فصار شيوعيو المنطقة العربية يفتحون اجتماعاتهم الحزبية بالبسملة، ويشيعون شهداءهم بالذكر الحكيم، ما لم يكونوا ممن سقطوا بالأسيد والنار، من فرج الله الحلو إلى جورج حاوي...

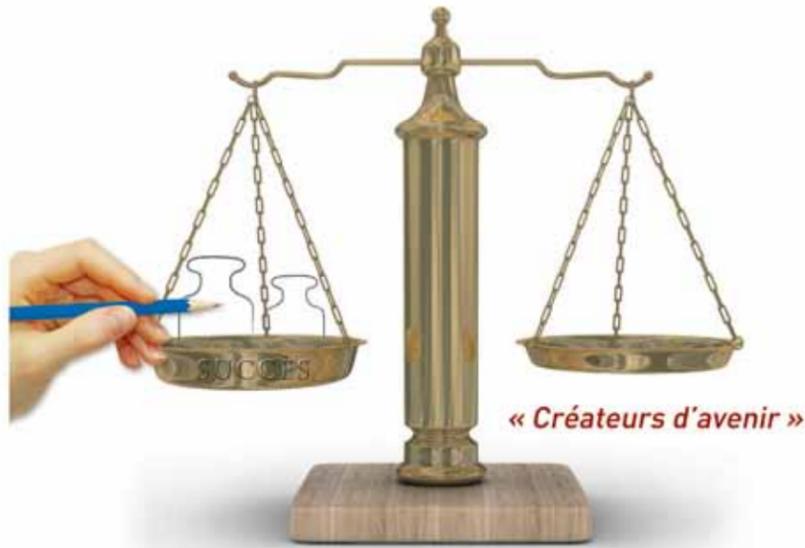
قد لا يكون البعث، حتى مع الأسد، قد تماهى مع الوطن، ولا مع المجتمع. وقد لا يكون قصد التحول إلى «ديانة دنيوية»، مثل كل يوتوبيات الدنيا التي تعوض عن رفضها «المقدس الإلهي» بتقديس الأمة والطبقة والمجتمع والشخص والقائد والجزمة والنجوم. قد يكون كل ما «أقترفه» البعث، هو أنه أدرك هزيمة كل الفكر الإنساني في هذه المنطقة من التاريخ المتخلف. وأدرك أن انتظار الديمقراطية يقتضي زمناً طويلاً، بعمر الأجيال. كان البعث أدرك كل ذلك، فافتنح بالتماهي مع خصمه، ليظل حياً، لا فكراً، بل كناس وبشر.

مرة جديدة، بعد «أساة» الحلاج، أو «نقد» جلال العظم، أو حتى «محنة» مصطفى جحا (في المناسبة، هل من يجرؤ على ذكره، أو تذكر مقتله؟)، مرة جديدة يخرج كلام كبير يثير عاصفة في هذا المستنقع الفكري الراكد في العقل العربي والإسلامي. ولأن عملاً جلاً كهذا يقتضي عظيماً خلفه، كتب أدونيس أول من أمس، في الزميلة «السفير»، عن سوريا. في الشكل، كان كلامه رسالة إلى بشار الأسد. لكنه في البدء والمضمون، كان أدونيس: مشكلة هذا العالم الذي نحن جزء منه ومن معاناته، هي في استنقاعه في «زمن السماء الجمعي والإلهي»، بدل الانتقال التاريخي مع العصر والعالم الحديث، إلى «زمن الأرض، الفردي والإنساني». أزمنا، هي في هذا الدمج «بين ما هو ديني وما هو سياسي واجتماعي وثقافي». وهو ما يؤدي إلى قتل «الإنسان شرعاً». لأنه «لا ديمقراطية أساساً في الدين». ذروة ما في الدين هو «التسامح». «لكن التسامح هو نفسه نقيض للديموقراطية». لأنه «نقيض المساواة»... هكذا عرّى أدونيس ببضع كلمات شعوباً ومنطقة. شخص العلة التي وصفها أمين معلوف في «اختلال العالم»، بهذا الحقد الكبير الذي يكتنزه العالم العربي والإسلامي، ضد كل شيء، وضد كل العالم، وضد نفسه.

لكن اللافت أن أدونيس انتقل من تلك القراءة العامة، إلى مقاربة خاصة للوضع في سوريا، ووضع حزب البعث فيها. حيث رأى بعد عرض مفصل ودقيق، أن المدخل إلى الحل هو في «نبذ المماهاة بين الوطن والحزب»، أي تكرار المطالبة بنسب تلك المادة 8 من الدستور السوري.

لا يمكن عاقلاً أن يخالف أدونيس في ما كتبه. لكن، كان في ثنايا كلماته بعض المتكوم، أو «اللامقال». ربما لاعتبارات أو محرمات. فماذا لو لم يكن البعث كحزب، قد تماهى فعلاً مع «الوطن»؟ ماذا لو كانت تلك «الفكرة» قد أدركت هزيمتها أمام «خصمها» باكراً، ففكرت الانقلاب على نفسها، والتماهي مع فكر «الخصم»، أي مع فكر الإسلام السياسي المركزي والأثري؟

ماذا لو كان «البعث» فكراً، قد وُلد أساساً من محاولة



« Créateurs d'avenir »

## Faculté de Droit

« Au service d'une société plus juste »

La Faculté de Droit de l'USEK dispense un enseignement en sciences juridiques de très haut niveau, mariant tradition forte et adaptation permanente à la modernité.

Soucieuse de répondre aux besoins du marché de l'emploi aux niveaux local, régional et international, et résolument tournée vers l'excellence, la Faculté offre aux jeunes qui lui sont confiés des programmes de premier ordre, comparables à ceux des meilleures institutions mondiales. Elle propose ainsi un cursus d'études de Licence équivalent à celui des Facultés françaises les plus réputées, et des Masters de Recherche et Professionnels que leur spécificité a rendu indispensables sur la scène libanaise.

C'est dans cet esprit que la Faculté veille constamment à insuffler le sens des responsabilités et de la justice, ainsi que les valeurs éthiques et citoyennes, à ses étudiants et étudiantes, acteurs de la société de demain.

La Faculté offre les diplômes suivants :

## Licence de Droit (sections anglaise et française)

## Master 2 Recherche

- Master de Droit Privé (en partenariat avec la Faculté de Droit de l'Université de Montpellier I)
- Master de Droit Public (en partenariat avec la Faculté de Droit de l'Université de Paris I Panthéon - Sorbonne)

## Master 2 Professionnel

- Master de Droit des Affaires - Spécialité: Droit des Contrats Internationaux (en partenariat avec la Faculté de Droit de l'Université de Montpellier I)
- Master de Droit des Affaires - Spécialité: Droit Bancaire et Financier (en partenariat avec la Faculté de Droit de l'Université de Montpellier I)
- Master de Droit des Affaires - Spécialité: Droit de l'Arbitrage et de la Médiation (en partenariat avec la Faculté de Droit de l'Université de Paris I Panthéon - Sorbonne)

## Doctorat de Droit Privé et de Droit Public



ETRE ET DEVENIR

Tél. +961 9 600 011 | fdroit@usek.edu.lb | www.usek.edu.lb

Faculté de Droit

## ميقاتي جاهز ليدفع ضعف ما يمكن المستقبل أن يدفعه وحبّة مسك

بالضرورة إلى سقوط الحكومة. عبثاً، يبحثون عن خيارات أخرى: ضغوط دولية تدفع ميقاتي إلى الاستقالة؟ نعم، يجيب آخر. لكن «ميقاتي يحسبها ويعلم أن يد الغرب قصيرة، فيما يد شركائه طويلة، وعقل ميقاتي ليس مخرباً ليحرب المجرب». تقاطعهم

رسالة «أس أم أس». هذا موقف لرئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع: «ثمة رابط مباشر بين هذه الحكومة والنظام السوري. منيح اللي عجلوا وأخذوا صورة تذكارية لأن الحكومة ستكون تذكارية». توارد الخواطر دائم بين جعجع وفارس سعيد. سعيد رأى أن «مهندسي هذه الحكومة ليسوا في دائرة الراحة السياسي، بل في دائرة القمع». خريطة الطريق إذاً يسقط النظام السوري فتسقط الحكومة. لكن أي دور يمكن المستقبل أن يؤديه لإسقاط النظام السوري في ظل قدرة الحكومة الجديدة على ضبط الحدود والسيطرة على الاتصالات؟ يوافق المجتمعون على أنهم بحاجة إلى اجتماعات تنسيقية وأن وضع 14 آذار اليوم بات أشبه بوضع 8 آذار قبل سنتين: ضياع، تشتت وكل يغني على ليلاه.

يُجمع النواب الثلاثة على أن الرهان على إسقاط الحكومة من الدواية السورية صعب، لكنه يبقى أفضل من رهان الرئيس أمين الجميل على التشكيك بميثاقية الحكومة، ورهان الوزير السابق محمد عبد الحميد بيضون على تغيير النائب وليد جنبلاط موقفه نتيجة فشل هذه الحكومة في تحسين الوضع المعيشي.

الأمال معقودة إذاً على إسقاط النظام السوري: لبيك حزب التحرير، لبيك محمد كبرياء وخالد ضاهر، سعد الحريري راجع.

للعقدين المقبلين، فضلاً عن تعريض مصالح المستقبلين في الدولة لخطر حقيقي. يوافق النائب الثالث زميله على ضرورة التفكير قليلاً في جدوى التصعيد، ولا سيما أن تعبئة الرأي العام لا تفيد اليوم.

بلغت أحد النواب زملاءه إلى أن أحد الموصوفين بالاعتدال في كتلة المستقبل أطلق أخيراً على إحدى الشاشات وقد أرحى لحيته، تحدث عن مجازر جسر الشغور بانفعال كاد يوصله إلى مناداة أهل السنة: «هيا إلى الجهاد»، «عالجنة رايحين شهداء بالملايين». يضحك النواب، يقول أحدهم إنه اكتشف أخيراً حسنات اختيار الرئيس الحريري للنائبين خالد ضاهر ومعين المرعي ضمن لأخته في عكار: «ظهرنا أمامها معتدلين جداً ولن يؤاخذنا أحد».

يستعيد الحديث عما يحصل في سوريا حديثه. يرى أحد النواب أنه في غياب القدرة على حجب الثقة عن الحكومة في المجلس النيابي أو اجتذاب ثلثي الوزراء، يكاد يكون إسقاط النظام السوري هو المخرج الوحيد المتاح الآن لعودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل سقوط حكومة الحريري. تحتل الفكرة نقاشاً طويلاً. يؤكد أحد الحاضرين أن سقوط النظام سيدفع حزب الله إلى الاستئصال في الدفاع عن الحكومة الحالية، فيما سيعمد الرئيس نجيب ميقاتي إلى تدوير الزوايا. دقائق ويجمع الحاضرون على أن سقوط النظام السوري لن يؤدي

## تقرير

## الادعاء على مرافق وهاب بجرم التعامل مع إسرائيل

## حسن عليق

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، أمس على الموقوف بجرم التعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية، جلال أ. د. (من بلدة الجاهلية الشوفية) محيلاً ملفه على قاضي التحقيق العسكري الأول، رياض أبو غبدا، للتحقيق معه في جرائم تصل عقوبتها القصوى إلى الإعدام. ما يفرق جلال عن غيره من الموقوفين، أنه من الصف الأول من العملاء التنفيذيين. الرجل كان يشغل منصب مسؤول الأمن الشخصي للوزير السابق وئام وهاب، وبقي كذلك إلى حين توقيفه. أضف إلى ذلك أن الرجل قدم خدمات تنفيذية لاستخبارات العدو، بينها المشاركة (المباشرة أو غير المباشرة) في اثنتين على الأقل من عمليات الاغتيال التي استهدفت مقاومين.

وبحسب مصادر أمنية وقضائية لبنانية، كان جهاز أمن المقاومة قد اشتبه في تعامل جلال مع الاستخبارات الإسرائيلية، بناءً على رصده بعد الشك في تصرفاته خلال الزيارات التي كان الوزير وئام وهاب يقوم بها لمسؤولين من حزب الله في الضاحية والجنوب. وبعد إخضاع جلال أ. د. للمراقبة، حصل على معلومات تؤكد الشكوك. وبعد التنسيق مع وهاب، استدرج جلال أ. إلى الضاحية الجنوبية، حيث خضع للتحقيق مفصل اعترف فيه بالتعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية. وقد أجري مسح دقيق لمزله في بلدة الجاهلية، حيث عُثِر على أجهزة اتصال متطورة مخبأة في اثنا منزلي، كانت الاستخبارات الإسرائيلية قد زودته بها ودربته على استخدامها. ومن المتوقع أن يكون التحقيق قد تركّز على محاولة تحديد المعلومات التي سلمها

للاستخبارات الإسرائيلية عن مسؤولين من المقاومة، وعن الوزير وهاب وعلاقاته السياسية. وقبل عدة أيام، سلم جهاز أمن المقاومة جلال أ. د. إلى استخبارات الجيش اللبناني، الذي أعاد التحقيق معه بناءً على إشارة القضاء، قبل أن يحيله على القضاء العسكري.

وكان وهاب قد لُحِقَ إلى قضية جلال أ. د. في إحدى مقابلاته التلفزيونية، مشيراً إلى أن الاستخبارات الإسرائيلية زرعت أحد العملاء قريباً منه في محاولة منها لجمع

معلومات عن قيادات المقاومة في لبنان. وبحسب المعلومات المتوافرة، أقر الموقوف بتعامله مع الاستخبارات الإسرائيلية منذ عام 1994، ويانه تردد إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة أكثر من مرة، حيث خضع لـ دورات تدريبية على أيدي مشغليه. واعترف بأنه زود مشغليه بإحداثيات عدد كبير من المراكز والمواقع التابعة للجيش اللبناني والمقاومة، فضلاً عن تزويدهم بمواقع وإحداثيات منازل قيادات من المقاومة. كذلك أقر الموقوف بأنه

بالتنسيق مع وهاب أوقف جهاز أمن المقاومة جلال أ. د. (أرشيف - مروان طحطح)



### أقر الموقوف بجمع معلومات عن الشهيد علي صالح الذي اغتالته إسرائيل عام 2003

أسهم في جمع معلومات عن الشهيد علي حسين صالح، الذي اغتالته الاستخبارات الإسرائيلية في الضاحية الجنوبية لبيروت بتفجير عبوة ناسفة في آب 2003. وكان صالح أحد المقاومين الذين يعملون في وحدة خاصة من المقاومة اللبنانية، مهمتها دعم فصائل المقاومة في فلسطين. أضف إلى ذلك أن ثمة معلومات تشير إلى صلة لجلال بعملية اغتيال الأخوين جهاد ونضال المجذوب في صيدا، في أيار 2006. وتشير تلك المعطيات إلى أن الموقوف كان موجوداً في صيدا ليلة حصول الجريمة، وكان على تواصل مع مشغليه من الاستخبارات الإسرائيلية. وقد تقاطعت حركته مع حركة كل من العملاء محمود رافع وأمين البابا وغسان الجد. وكانت المحكمة العسكرية قد حكمت وجاهياً بالإعدام على كل من رافع والبابا بعد إدانتها، كلاً على حدة، بالتعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية والمشاركة في اغتيال الأخوين المجذوب. أما غسان الجد، فهو العميد المتقاعد من الجيش اللبناني، الفار من لبنان، والملاحق بتهمة التعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية. وهو الذي أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، وجود معطيات لدى جهاز أمن المقاومة تشير إلى أنه كان موجوداً في مسرح جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري في اليوم السابق للجريمة (14 شباط 2005). وكان الجد يخضع لمتابعة جهاز أمن المقاومة الذي سلّم معلومات عنه لفرع المعلومات ومديرية استخبارات الجيش اللبناني، عامي 2006 و2010 على التوالي. إلا أن الجد تمكن من الفرار بعدما أبلغ قائد الجيش العماد جان قهوجي وزير الدفاع إلياس المر بأن مديرية الاستخبارات تريد توقيف الجد، النائب الأسبق لرئيس أركان الجيش.

## تقرير

## الفلسطينيون ينتظرون الاعتذار والمفتي لن يعتذر

## قاسم س. قاسم

لم تنته بعد فصول «الإهانة» التي تعرض لها ممثلون عن الفصائل الفلسطينية في بيروت على لسان مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني السبت الفائت. فمسؤولو الفصائل في لبنان يرون أن الإهانة وُجّهت إلى كل أبناء الشعب الفلسطيني في لبنان. وقد تصاعد

السجال، أمس، بعد صدور بيان عن دار الفتوى ينفي ما نُسب إلى قباني، ما أثار سلباً على مساعي الحل.

وكان من المفترض أن يتجه أعضاء الوفد الفلسطيني الذي اجتمع مع المفتي السبت الفائت إلى دار الافتاء ظهر أمس. هناك كانوا سيلتقون قباني، على أمل أن يعتذر منهم الأخير عما بدر منه تجاههم قبل أربعة أيام، حين غضب سماحته

ووبخ وفد الفصائل الفلسطينية، متوعداً بطرد الفلسطينيين، ومثمناً إياهم بالاعتداء على أرض للأوقاف قرب مخيم شاتيلا («الأخبار»، العدد الصادر أمس).

وكان من المنتظر أن يتجه الجميع إلى منصة بباب الدار، حيث كان سيلقي المفتي بياناً أمام الإعلام، يشيد فيه بتضحيات الشعب الفلسطيني. وكان هذا الأمر كفيلاً بإنهاء الخلاف.

هذا كان الحل الذي حملته الأمين العام للمجلس الإسلامي الشرعي الأعلى، الشيخ خلدون عريمت، لمسؤولي الفصائل في السفارة الفلسطينية يوم الثلاثاء. عريمت الذي كان قد ترأس وقفاً اجتمع مع أمين سر حركة فتح في لبنان فتحي أبو العردات، بالإضافة إلى بعض مسؤولي الفصائل واللجان الشعبية، اعترز خلال اجتماعه بهم عما بدر من المفتي، وحدث يوم أمس للقاء الأخير لإنهاء الأزمة، وطلب من المسؤولين الفلسطينيين أن يكونوا على استعداد ليتصل بهم لتأكيد موعد اللقاء عند الساعة الثانية بعد الظهر. لكن بسبب ظهور الخلاف في وسائل الإعلام، تغير كل ما كان مخططاً له. فدار الافتاء «لم تتصل بنا للاعتذار عن تأجيل اللقاء، كذلك فإننا لم نتصل بها لتأكيد الموعد»، يقول أحد المشاركين في الاجتماع بعريمت في السفارة. وبالنسبة إلى بعض المسؤولين الفلسطينيين، المطلوب من المفتي هو «الاعتذار أمام وسائل الإعلام، وذلك ليس لضرب هيبة الرجل، بل لأن ذلك سيمثل ضماناً لنا أنه لن يتم جرف «تجمع الداعوق»، بالإضافة إلى أن اعتذاره سيكون رادعاً للقوى الأمنية إن قررت القيام بعملية الجرف».

قبل الحل الذي حملته الشيخ عريمت للفلسطينيين، كانت الاتصالات قائمة بين الرئيس الأسبق للحكومة فؤاد السنيورة

### أبناء عن تظاهرات قرب المسجد الذي يؤم فيه المفتي الصلاة غداً

والنائبة بهية الحريري والأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري من جهة، وأمين سر حركة فتح في لبنان فتحي أبو العردات، من جهة أخرى، بهدف تخفيف التوتر. «إشكالنا مع المفتي وحله هو بيد الأخ أبو ماهر (أبو العردات)؛ لأنه على تواصل مباشر مع الرئيس أبو مازن (محمود عباس) الذي أصدر توجيهاته بحلحلة الأمور، وعدم تصعيد الأزمة، وخصوصاً أنه لا غطاء سياسياً لما قاله المفتي»، يقول أحد متابعي الملف في السفارة الفلسطينية. وكان الطرف الفلسطيني قد عرض حلاً طموحاً الأحد الماضي، يقضي بأن «يأتي المفتي إلى السفارة الفلسطينية يوم الاثنين وأن يعتذر من داخل السفارة»، يقول الرجل. لكن ذلك لم يحصل. «انتظرنا الاثنين ولم يأت، إلى أن زارنا الشيخ عريمت الثلاثاء معلناً عرضه للحل، فوافقنا عليه؛ لأن دار الافتاء ليست ملكاً لشخص، بل هي ملك لكل المسلمين. كذلك فإننا لا نريد تأزيم الموقف، التزاماً بقرارات رئيس السلطة»، يقول أحد من التقوا عريمت.

أما دار الفتوى، فقد أصدرت بياناً أمس أعلنت فيه نفيها ما نشر من «كلام منسوب إلى مفتي الجمهورية في هذا

الصدد، وهو عار من الصحة ويتضمن الكثير من المغالطات المشوهة وغير الصحيحة ويفتقد إلى الأمانة وصدق العلاقة الأخوية بين مفتي الجمهورية والإخوة الفلسطينيين في لبنان».

من جهتها، عقدت حركة فتح اجتماعاً على مستوى الإقليم في مخيم الرشيدية، أمس، وانقسم الفتحاويون في الاجتماع إلى قسمين: منهم من لم يرض بتوجهات أبو مازن بتهدئة الأمور، ومنهم من طالب بأن يعتذر المفتي من داخل السفارة الفلسطينية. انتهى الاجتماع على ضرورة تأكيد التهدئة، وخصوصاً أننا «لا نريد أن ندخل في نزاعات مع أحد في لبنان. لكن عتبنا على المفتي لأنه هو ممثل الطائفة، فإذا كان هو نفسه يعنتنا بهذه الصفات، فلا عتب على غيره مهما قالوا في حقنا»، يقول أحد الفتحاويين. وفي السياق ذاته، أصدر تحالف القوى الفلسطينية بياناً استغرب فيه «ما صدر عن مفتي الجمهورية بشأن الوجود الفلسطيني في لبنان». وبحسب مسؤول في التحالف، لم تصدّق الفصائل «ما ذكر على لسان المفتي حتى تأكدنا من ذلك، وعملنا على تهدئة قواعدا الشعبية التي لا تلزم بقرارات السلطة، لأن الإهانة لم تكن لحركة فتح وحدها، بل لأبناء المخيمات عموماً». وماذا لو لم يعتذر المفتي؟ يجيب أحد مسؤولي فتح بالقول: «يجب عليه ذلك قبل الجمعة؛ لأنه يؤم المصلين في أحد المساجد، ونحن لن نستطيع منع من قد يتوجّه إلى هناك للظواهر ضدّه». أما بالنسبة إلى فصائل التحالف، فيقول أحد مسؤوليها: «أجمع أئمة المساجد الفلسطينيين على أنهم سيوجهون إليه انتقادات خلال صلاة الجمعة غداً. حاولنا أن نثنيهم عن ذلك لكننا لم ننجح».

## بورئيه

في منزل كبير، يطل على حديقة خلابة بالحازمية، استقبل وزير الداخلية الجديد، مروان شربل، المهنيين بتوليته «الحقيبة السيادية». الضابط المجاز في الحقوق من الجامعة اللبنانية عام 1982 يكره السياسة، وما زال ضابطاً أكثر منه وزيراً. يذكر رحلته في قوى الأمن الداخلي، التي امتدت على 34 عاماً، فخوراً بإنجازاته فيها، واعداً بتجنيب المؤسسات الأمنية «التجاذبات» السياسية التقليدية



بدا الضابط العكاري رحلته في قوى الأمن عام 1968 (هينم الموسوي)

# مروان شربل

## مؤسس «المغاوير» يكره السياسة

أحمد محسن

يمكن أن تعرف أن مروان شربل عسكري بمجرد النظر إليه. عندما تسلّم عليه تحنّات أين ممكن القوة في شخصيته. نظره مصوب بدقة إلى محدثه رغم أن عينيه صغيرتان. يبدو كمن يتفحص التفاصيل بوتيرة متسارعة، إلا أن تعب السنين يتسلل إلى تجاعيد وجهه. صوته خشن أيضاً. يتسابق طول الفارع مع يده الصلغة على أحداث «الهيئة» أمام محدثه. هيئة صنعها «العميد» يوماً تلو اليوم، على مدى 34 عاماً قضاها في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي.

بدأ الضابط الأتي من بلدة بنو العكارية رحلته في قوى الأمن عام 1968. وفي الأساس، للرحلة قبطان خفي. فقد كان يعرف منذ طفولته أنه «سيصبح ضابطاً». نشأ في منزل «عسكري». ولشدة ما يفرط شربل في وصف البيئة المترنمة ببيته الأول، تخال أنه ترعرع في كنة عسكرية. الوالد كان عسكرياً، وكذلك الأعمام والأخوال. ابنا العم شهيدان في الجيش وأحد الأخوال استشهد أثناء تادية مهامه الرسمية في قوى الأمن الداخلي. وما زال «الوزير الجديد» يذكر تأثير تلك الواقعة عليه. حدث ذلك أيام مراهقته. وحينها بالذات قرر أن ينخرط في «السلك». والسلك هنا هو الأمن الداخلي. ذاكرة الطفولة في رأسه صافية. يستعيد الأحداث منها بسلاسة، كأنه يسحب أوراقاً قديمة من درج أمين. فحنّ تلك الحقيبة، كان وضع البلد «مقبولاً»، رغم كل الاحتقانات التي سبقت اندلاع الحرب الأهلية.

أصبح ملازماً أول عام 1971. ومثله مثل جميع اللبنانيين، كان يعرف جيداً وجهة البلد الجديدة: الحرب. في مطلع السبعينيات اكتملت معالم الأزمة ولم يكن ينقص إلا الانفجار. وللهذه الأسباب كان شربل يعرف جيداً «ماذا ينتظر الضابط في قوى الأمن الداخلي من تعقيدات». بيد أن شغفه بالأمن تفوق على جميع الاحتمالات. يتحول إلى مواطن عادي حين يتحدث عن علاقته بالأمن. هكذا يصبح حرفياً، يتباهى بحرفته، أقرب منه إلى ضابط قوي يخفض صوته، ويستعمل يديه للشرح، مردفاً: «كان الأمن هواية بالنسبة إلي وتحول إلى احتراف». لم ينظر إلى عمله العسكري بوصفه وظيفة أو مهنة عادية. كان شغفاً. وللمناسبة، وحسبما يقول المتابعون، هذه النوعية من الضباط تقلصت كثيراً في المؤسسة الأمنية الأم، وخصوصاً بعد انتهاء الحرب الأهلية، ورسوخ صورة الميليشيات في الذاكرة الجماعية. بالنسبة إلى شربل لم يتغير شيء. رجل الأمن الرسمي هو المكلف الوحيد بالسلطة الأمنية. ولعل مشاركته في تأسيس سرية المغاوير،

مع اللواء مروان زين، عام 1973، يفتر هذا الشغف. المغاوير سرية «مخيفة» كما يدل عليها اسمها. يفخر «الملازم أول شربل» بهذه الذكرى أكثر من غيره، فهي، بمثابة الانطلاقة. ومرت سنوات الحرب ببطء. أبرز أدوار «مهندس» المغاوير برزت في عام ولادة السرية نفسه، حين اقتحمت مجموعة يسارية مؤلفة من ثلاثة مقاتلين مصرف «أوف أميركا»، واحتجزوا موظفيه الأميركيين رهائن، مطالبين بدفع فدية 15 مليون دولار. وكانت العملية في سياق التوتر العام الذي هيا للحرب؛ فقد أعلن الخاطفون أن عملياتهم تندرج في سياق «الاستنكار للدور الأميركي» في حرب تشرين عام 1973. وقد نجحت القوى الأمنية في إحباط الهجوم، وتحرير المخطوفين، وكان شربل مشاركاً في العملية الأمنية المذكورة، بوصفه ضابطاً.

يهتم الرجل الذي يعرف دهاليز المؤسسة الأمنية جيداً، أن يذكر بين الجملة والأخرى أنه ليس سياسياً. أكثر من ذلك، يعلّق على الموضوع بجدية: «أنا أكره السياسة كرهاً شديداً». علماً بأنه لا يحتاج إلى ذلك. فسرده للأحداث مشبع غالباً بنمط عسكري. ومن الصعب جداً القول إن راوي هذه الأحداث الأمنية وزير سيرتدي ربطة عنق، ويجلس خلف مكتب ليعقد المؤتمرات الصحافية. لا ينقصه إلا الثياب الرسمية لقوى الأمن الداخلي المطعمة بالأوسمة لتأكيد صورته الحقيقية: الضابط الحازم. يقفز فوق سني الحرب سريعاً. لا يجب أن يتحدث عنها، وحتى عن الترتيبات التي حصل عليها خلال تلك الفترة. آنذاك، انقسمت المؤسسة وتشرذمت.

لكنه، على حد وصف شربل، لم يكن ذلك الانقسام الحاد الذي لم يكن بالإمكان تخطيه، ويستند إلى إعادة توحيد المؤسسة بعد الحرب على نظريته تلك. بعد الحرب استعادت حيويتها، ويرى أن إنجاز الرئيس «تأسيسه وحدة القوى السّيارة» التي انبثقت منها «أطش» وأقوى وحدات قوى الأمن الداخلي اليوم: «الفهود». مجدداً يؤكد مؤسس الوحدة «الضاربة» أنه عسكري لا مدني. يصف كنة القوى السّيارة في ضببه، كمن يصف ابناً له، كبر أمام عينيه. «أنا بنيت هذه الكنة»، يقول بفخر واضح. وختم شربل مسيرته ضابطاً في المؤسسة عام 2005، بعد وصوله إلى السن القانونية، في الشمال.

### أثرت فيه حادثة استشهاد خاله في قوه الأمن وثبتت رغبته في الالتحاق بالمؤسسة

### ترأس غرفة العمليات التي ادارت انتخابات 2009 بعد تقاعده عام 2005

«الظروف الصعبة التي مر بها» سرعان ما يتبين أن هذا «التنويه» الطفيف هو مقدمة لإنجاز آخر يرى شربل نفسه الأكثر إسهاماً فيه. «أنا الذي صنعت الانتخابات»، يشرح بسرعة، منتظراً أن نتفهم طبيعة عمل قائد غرفة العمليات في سير العملية الانتخابية. يرفع رأسه هنا، متباهياً، كمن استعاد النجوم فوق كتفيه، لكنه يحاول التناقل مع مهمته الجديدة وزيراً للداخلية، حين يعقب تعقيباً كلاسيكياً على سؤال عن وجهته السياسية: «أنا وزير كل لبنان، وأنا محسوب على جميع الأحزاب».

الأهم من ذلك كله، أن الرجل «التوافقي» يعرف جيداً أنه أتى بعد «تسوية» سياسية بالدرجة الأولى، بين رئيس الجمهورية، ورئيس كتل التغيير والإصلاح، النائب ميشال عون. الوزير المنفهم للصيغة التي أوصلته إلى الصنائع، يريد أن يبقى «توافقياً». يشكر مساعي رئيس الجمهورية و«الجنرال عون بطبيعة الحال». يوجي حديثه بمعرفة طبيعة وجوده كوزير «ودبعة»: وزير عون القريب من سليمان. وفي ما يخص القضية «الأصعب» في قوى الأمن الداخلي، التي تتعلق بعمل فرع المعلومات، يعد شربل بحل جميع المشكلات العالقة وفقاً لما يمليه القانون، على قاعدة «لا شيء مستحيل». وهذا يعني شيئاً من اثنين، إما «كف يد» المعلومات عن كثير

من المسائل التي لا يجيز القانون 17 الخاص بتنظيم قوى الأمن الداخلي للفرع توليها، أو تحويل الفرع إلى شعبية.

معظم الوزراء يعدون بحل الأزمات في البداية، حتى الحزبيون منهم. لكن شربل يبدو صادقاً، أو على أقل تقدير، جدياً، في نظريته إلى قوى الأمن الداخلي. فقد صرف من وقته فيها أكثر ما قضاها مع عائلته تقريباً. 34 عاماً، ولم يتعب العميد. «انتظروا العمل»، هكذا يطوي صفحة قوى الأمن، ويفتح صفحة «الداخلية». لكن مهلاً، لم تنته المقابلة هنا. قبل الوزير الجديد أن يؤخذ له بعض الصور على شرفة منزله. وكما المنصب الجديد، لم تنجح الحقائق الخضراء بتغيير طباع الوزير. اتخذ وقفة عسكرية، ورفع رأسه إلى السماء. عبس في وجه الكاميرا أيضاً. شيء ما يوجي بأن مروان شربل لن يكون وزيراً «سهلاً» أو «متساهلاً» في إدارة شؤون وزارته، وخصوصاً في المؤسسة التي يعرفها «دار دار زنتقة زنتقة».

الزواريب كثيرة في الداخلية، وفي قوى الأمن الداخلي تحديداً. لكن الوزير الجديد يصف العلاقة مع اللواء أشرف ريفي بـ«المتنازعة»، منوهاً به، ومذكراً بأنه (شربل) كان «رئيسه» (لريفي) خلال خدمته في المؤسسة. كان الرجلان برتبة عميد، لكن أقدمة شربل منحه تفوقاً تراتبياً على اللواء الحالي. وتنسحب علاقة الوزير الإيجابية باللواء، على علاقته بالعقيد وسام الحسن، رئيس فرع المعلومات. ففي الثالثة مساءً أول من أمس، تلقى شربل اتصالاً من ريفي لتنهئته بوصوله إلى الوزارة. وفي الثالثة والنصف، تلقى اتصالاً من العقيد الحسن، الذي هنا «رئيسه» الجديد، هو الآخر.

الشركة الدولية لخدمات الشحن  
TEL: 01-645200/1/2  
FAX: 01-645203  
MOB: 03-812833  
freight@icsleb.com  
www.icsleb.com

أفضل الاسعار و الخدمات من الصين وكافة الدول الاوروية الى لبنان والى جميع أنحاء العالم

## تحقيق

## حضانة الأطفال: ألا

ربنا ابو عمو

ليس مبالغاً فيه وصف قرار المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى رفع سن حضانة الأم للصغير والصغيرة من أولادها من 9 أعوام إلى 12 عاماً، بالإنجاز، خصوصاً حين تسمع عن طفل يبلغ من العمر 3 سنوات، كان يأكل برازّه احتجاجاً على مكوثه في كنف زوجة أبيه، بعدما انتزعه والده من والدته لدى بلوغه عامه الثاني. حاجة هذا الطفل إلى عاطفة والدته أودت به إلى الاحتجاج على طريقته. قصة ثانية، عن والد يعتمد على تعنيف ابنته وحرقتها بالكواة لجرد أنها تحدثت إلى والدتها من شرفة المطبخ، بعدما طبق القانون وانتزعها من أمها، ليس بالأمر الطبيعي أو السهل الإدراك، وخصوصاً حين يشغل هذا الرجل وساطاته، لتنام الشكاوى في الأدراج، وهي كثيرة.

هكذا، قد تكون المذاهب السنية، والروم الأرثوذكس (منحت الأم حق حضانة حتى الصبي حتى سن الـ14، والفتاة حتى سن الـ15)، والانجيلية (منحت الأم حق حضانة الصبي حتى سن الـ13، والفتاة حتى سن الـ12)، نجحت في خرق الذهنية الذكورية التي تحول على الأغلب دون تعديل المذاهب الأخرى لقوانينها، وهي الشيعية والدرزية، والكاثوليكية، وإن لم تعترف هي بذلك. هذه التعديلات لم تتحقق من فراغ، أبرزها الحملة التي مارستها

اخترق المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى القانون المعمول به منذ العهد العثماني ووافق على رفع سن حضانة الأم لأطفالها إلى 12 عاماً، ليحذو المذهب السني بذلك حذو الإنجلييين والروم الأرثوذكس. نقطة مضيئة في سجل «الأحوال الشخصية» وإن كانت لا تزال معلّقة لدى المذاهب الأخرى لأسباب لا تزال تخضع للدراسة!

يؤكد علم النفس حاجة الطفل إلى أمه حتى سن الثانية عشرة (مروان بو حيدر)



## «نزهة في الطبيعة»: معرض متخصص في البيال

بسام القنطار

ماذا يفعل اللبناني أثناء خروجه إلى الطبيعة؟ مشهد عطلة نهاية الأسبوع لا يختلف بين منطقة وأخرى. حفلات الشواء في الهواء الطلق هي الخيار الأفضل للعائلات. «الكزبرة» على الدراجات النارية مشهد مألوف بين الشباب، ولا تخلو من المخاطر (أوتوستراد الأوزاعي نموذجاً). الشواطئ العامة والمساح الخاصة «مفولة»، والتعجيل بـ«البرونزاج» ينتهي في الكثير من الأحيان بحروق خطيرة تعالج في غرف الطوارئ.

«معرض لبنان للنشاطات في الطبيعة» <http://www.outdoorlebanon.com>

الذي أعلن أمس في مقر وزارة الشباب والرياضة، يعد اللبنانيين بالتعرّف إلى مروحة واسعة من الخيارات والنشاطات الترفيهية والرياضات والسياحة البيئية. يفتتح المعرض الذي تنظمه الشركة الدولية للمعارض في 22 الجاري، ويستمر حتى 26 منه في مركز «بيال» للمعارض وسط بيروت. ويمكن زوّاره التعرّف إلى مجموعة من الرياضات الخارجية، كقيادة الدراجات الرباعية، والقفز بالحبل، والتخليق بالطائرات الشراعية، وركوب قوارب الكاياك والدراجات المائية وغيرها من الرياضات المائية كالغطس وصيد الأسماك والسباحة، والرمية على الأطباق والتخييم والجري.

## نشاطات ترفيهية وسياحة بيئية وندوات علمية متخصصة

النشاطات، مسابقة للرمية على الأطباق، ورمية القوس والنشاب. كذلك تخصص للهواة والمحترفين نشاطات أخرى تشمل الرحلات في الطبيعة وقيادة الدراجات والآليات فوق الطرق الجبلية.

بالترزامن مع المعرض، تعقد ندوات متخصصة تناقش الإجراءات المتعلقة بتنظيم الصيد البري والبحري في لبنان، واقع السياحة البيئية، وخصوصاً سياحة المحميات الطبيعية والمزارع والغابات والمنزّهات وحدائق الحيوان، سياحة تسلق الجبال وزيارة الكهوف والمغاور، سياحة القرى والإطلاع على العادات والتقاليد والحرف التقليدية والصناعات اليدوية.

وستنظم نشاطات متنوعة في باحة خارجية، تضم مجموعة واسعة جداً من ألعاب الإثارة، كالتقفز بالحبل وتسلق الجدران والسقوط الحر. وإلى جانب هذه المساحة، خصصت الشركة المنظمة مساحة كبيرة لألعاب الأطفال. ومن ضمن

## أزمة «وساطات» في «الإعلام 2» والإدارة تنفي

أحمد محسن

حدّد مجلس الفرع في كلية الإعلام والتوثيق، الفرع الثاني، يوم 10 أيار من العام الجاري، موعداً نهائياً للتسجيل الأكاديمي في الفصل الثاني للسنتين الأولى والثانية. ووفقاً لما يؤكده متابعون في الجامعة، التزم الطلاب بهذا الموعد، علماً أن رؤساء الأقسام في الجامعة طلبوا «أكثر من مرة» تسليمهم لوائح التسجيل الأكاديمي، كما تجري الأمور عادة، من أجل «حسن سير العمل»، من دون أن يحصلوا عليها. استدعوا الموظف المسؤول عن التسجيل، خلال اجتماع مجلس الفرع في 24 أيار، وسألوه عن أسباب عدم الالتزام بالمهل المحددة، خصوصاً بعدما تواترت إليهم أجواء «البلبلية» التي سادت في أروقة الكلية، والناجمة من تسجيل بعض الطلاب في اليومين السابقين لامتحانات، في مقابل عجز طلاب



معلومات عن تسجيل طلاب قوتيين في اليومين السابقين لامتحانات (أريشيف - بلال جاويش)

هذه الفترة. وأشار المسؤولون في الرسالة نفسها، التي حملت عنوان «رفع مسؤولية عن تلاعب محتمل بلوائح التسجيل الأكاديمي في الفرع»، إلى أنهم يوضحون التفاصيل المذكورة بسبب شيوع «اتهامات» عن حدوث «وساطات» لصالح بعض الطلاب. وفي هذا الإطار، قال متابعون إن «الوساطات» المذكورة، أجريت لمصلحة طلاب من «القوات اللبنانية» حصراً، مستندين في آرائهم إلى سيطرة «القوات» على مجلس الفرع. لكن متى نفى هذه التفاصيل، مذكراً بأن الجميع يعلم أن «أمين سر الجامعة عوني»، مؤكداً «انتهاء الموضوع وحله جذرياً». ودعا إلى ضرورة «عزل الطلاب في الكلية عن الجو السياسي العام، في ما يتعلق بالشؤون الأكاديمية». بيد أن «تطمينات» متى لم تقنع عدداً كبيراً من الطلاب الذين «فاتهم» التسجيل، فيما تسجل زملاؤهم الذين حصلوا على «واسطة».

آخرين عن القيام بالأمر نفسه. وأمام هذا الواقع، خرج رؤساء أقسام إدارة المعلومات، الصحافة، والعلاقات العامة والإعلان، عن صمتهم، إذ ولد شعور بوجود «خلل أكاديمي كبير» ناتج من عدم تسليمهم اللوائح. وأكد هؤلاء، في رسالة إلى المعنيين وجهوها إلى رئاسة الجامعة اللبنانية، أن حصول أمر مشابه من شأنه أن يؤدي إلى «خلل في تنظيم الامتحانات، وعدم معرفة الطلاب المسجلين في المواد تحاشياً لوجود مواد وهمية، إضافة إلى عدم القدرة على ضبط الحضور الإلزامي، وغيرها من الشؤون الإدارية والأكاديمية». وفيما أكد مدير الجامعة، أنطوان متى، في حديث مع «الأخبار»، أن مسؤولي الأقسام عادوا وتسلموا اللوائح المذكورة، شدد هؤلاء على نفى أي مسؤولية لهم أمام الطلاب، المسجلين منهم والمتخلفين عن التسجيل، خصوصاً أن الامتحانات تجري في

## متفرقات

### «حقوق المرأة» تستنكر غياب التمثيل النسائي عن الحكومة

استنكرت لجنة حقوق المرأة اللبنانية في بيان أصدرته أمس «استبعاد التمثيل النسائي من الحكومة الجديدة، وإيلاء الكوتا والمحاصصة الطائفية والحزبية الحيز الأساسي، وتغييب النساء القادرات بعيداً عن الفتوى». ورأت في «تغييب العنصر النسائي عن حكومة الرئيس نجيب ميقاتي إهانة صارخة بحق النساء اللبنانيات وحصر التوزيع بالرجال دون النساء عملاً يتنافى مع ما جاء في الدستور اللبناني لجهة عدم التمييز بين اللبنانيين واللبنانيات على أساس الجنس، وضرباً لمضمون الاتفاقيات الدولية التي وقعها لبنان». وفي الإطار نفسه، دعا اللقاء الوطني للقضاء على التمييز ضد المرأة إلى حضور مؤتمر صحافي يعقده ظهر اليوم في المركز الرئيسي للجنة حقوق المرأة اللبنانية - وطى المصيطبة، لإعلان موقف اللقاء من الحكومة الجديدة والبيان الوزاري.

### دخول الأطفال والنساء إلى البارد من دون تصاريح

ورّعت المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد) بياناً أعلنت فيه أنها علمت من مصدر مسؤول في قيادة الجيش اللبناني بأنه سيسمح للأطفال والنساء الفلسطينيات بالدخول إلى مخيم نهر البارد من دون أي تصريح مسبق، ابتداءً من 20 الجاري. وأضاف البيان أنه ستتبع هذا الأمر «قرارات أخرى وصولاً إلى إلغاء نظام التصاريح كلياً».

### عين الحلوة يعتصم ضدّ «الأونروا»

نظّمت اللجان الشعبية ومؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني اعتصاماً حاشداً عند مدخل مخيم عين الحلوة (خالد الغربي) احتجاجاً على سياسة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان (الأونروا). وقد عمد المعتصمون إلى إحراق علم الأمم المتحدة «لأننا نحترق منذ سنوات بنيران سياسة الذل التي تمارسها وكالة الأونروا على اللاجئين» كما عبّر أبو محمد تيسير (70 عاماً).



البيان الصادر عن المعتصمين توعد بتصعيد الموقف وصولاً إلى «شلّ عمل مؤسسات الأونروا في لبنان»، سائلاً عن سبب «تغيير اسم الوكالة أخيراً وحذف كلمتي غوث وتشغيل من ترجمتها على الموقع الإلكتروني».

### هيئة التنسيق النقابية تعلق تحركها

علّقت هيئة التنسيق النقابية اعتصامها الذي كان مقرراً الثلاثاء المقبل، في ضوء تأليف الحكومة الجديدة وبدء العمل في المؤسسات الدستورية وانتهاء حالة الفراغ السياسي، وذلك لإعطاء الحكومة الجديدة الوقت المناسب لإعداد بيانها الوزاري الذي على أساسه ستحدد الهيئة موقفها. وعقدت الهيئة، أمس، اجتماعاً أكدت فيه أهمية شمول البيان الوزاري حلولاً للأزمات الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية، بما فيها معالجة أزمة ارتفاع الأسعار وتصحيح الأجر وغلاء المعيشة بما يوازي نسبة التضخم. وتنظم الهيئة مؤتمراً صحافياً عند الثالثة من بعد ظهر الثلاثاء المقبل، في مقر رابطة أساتذة التعليم الثانوي، لشرح وجهة نظر الهيئة.

### 50 سنة على تأسيس جامعة روح القدس - الكسليك

تحت عنوان «اتحاد التربية وكرامة الإنسان»، خاطب رئيس جامعة الروح القدس - الكسليك الأب هادي محفوظ الأسرة الجامعية والحضور الرسمي في احتفال أقيم لمناسبة عيد شفيح الجامعة، عشية عيد العنصرة، استهل بقداش ترأسه الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الأب باتي طنوس نعمة الذي شدّد في عظته على معاني عيد العنصرة ودور الروح القدس في تعمق الشعوب في معرفة الله كما في توحيده. وقد خدمت القداش جوقة الجامعة بقيادة الأب يوسف طنوس، في قاعة البابا يوحنا بولس الثاني في حرم الجامعة الرئيسي. وانطلاقاً من المفهوم الإنساني لتاريخ جامعة على مشارف الاحتفال بذكري مرور 50 عاماً على الاعتماد الرسمي لها مؤسسة تعليم عالٍ، تطرّق الأب محفوظ إلى القوى الإيجابية التي من شأنها أن توجه مستقبل مؤسسة، أو بالأحرى مستقبل مجتمع معين، نحو تطبيق نموذج مؤسساتي مثالي ينبغي للجامعة أتباعه. ثم انتقل إلى معنى الممارسات الجامعية في يومنا هذا، مذكراً بمساحة رسالتنا الجامعية التي تُترجم أيضاً بشغف نحو الوطن.

## تثير غير الطوائف؟

داخلي يهدد مستقبله كله». الأمر إذا ما زال عالماً عند الشيعة (الفتاة 7 سنوات والصبي 2)، والموحّدين الدرّوز (الفتاة 9 سنوات والصبي 7 سنوات)، والكاثوليك (سنتان للفتاة والصبي). وللأخيرة قانونها الخاص، الذي يدفع المرأة إلى الهرب كي تحتفظ بطفلها كما فعلت كلودين. أرادت الطلاق، وكانت تدرك أن القانون الكنسي يبقي الطفل في المكان الذي يكون موجوداً فيه لدى رفع دعوى الانفصال، إلى حين صدور قرار القاضي. استأجرت منزلاً في الجبل، أغلقت هاتفها الخليوي، وهربت مع طفلتها (3 سنوات) مدة شهر. عاشت كأنها مجرمة تختبئ من العدالة. كل ما أرادته حماية أمومتها وطفلها. لم تكن تخرج من المنزل إلا نادراً، إلى أن تقدمت بدعوى الطلاق، وأطمأنت إلى أن ابنتها ستبقى معها على المدى القريب. بعد عامين من هربها، صدر قرار لصالحها بحضانة ابنتها إلى أن تبلغ الرابعة عشرة. إلا أن القرار يجب أن يليه آخر يؤكد. عندها، لجأت إلى تحويل القضية إلى الفاتيكان لإطالة مدة بت القضية. ورغم يقينها من أن قضيتها قد تستغرق عشر سنوات وربما أكثر، نظراً إلى أن الفاتيكان هو أشبه بـ«مستودع» ملفات من هذا النوع، لم يفارقها الخوف. تقول: «أعيش اليوم كراهية. لا أخرج إلا مع مجموعة مختلطة لا بعد أي شبهة

شبكة حقوق الأسرة على مدى 6 سنوات، حاورت خلالها عدداً كبيراً من المسؤولين ورؤساء المحاكم لدى جميع الطوائف، وقد عقدت مؤتمراً صحافياً أمس أعلنت فيه هذا التعديل. ليست العقدة في الأديان. فلا يوجد نص شرعي (في القرآن أو الإنجيل) يحدد سن حضانة الأم لأطفالها. هي إذا «ذهنية المجتمع الذكوري التي يتبناها زعماء الطوائف». هذا ما تقوله رئيسة الشبكة إقبال دوغان لـ«الأخبار»، وتوافق عليه المعالجة النفسية جاكلين سعد. الأخيرة تؤكد «ضرورة أن يبقى الطفل (بجنسيه) من الناحية النفسية مع والدته حتى سن الثانية عشرة، وتفضل تخييره مع من يريد البقاء لدى بلوغه هذه السن». تشرّح أن «الطفل يصاب برعب نفسي حين يُنتزع من والدته. وتحوّل المشاكل، من اكتئاب وتأخر مدرسي وانحراف سلوكي... إلخ. حتى إن بعض الأطفال يهربون من منزل الأب لعدم قدرتهم على تقبل الواقع».

الأمر ليس موجهاً إذاً ضد الرجال، بل يصبّ في مصلحة الطفل. وهذا ما أكدته اختصاصيون نفسيون نقلت آراؤهم أمس في المؤتمر الصحافي على لسان غادة الزعيم التي قالت إن الاختصاصيين النفسيين أكدوا حاجة الطفل إلى حضن والدته في سنه المبكرة، ويترجم الانفصال المادي المفاجئ بين الطفل والأم باضطراب

FRIDAY 15 JULY, 20:30

THIRTY SECONDS TO MARS

DATE CHANGED FROM 16 TO 15 JULY

Brace yourself and hold your breath: 30 Seconds to Mars - one of the hottest alternative rock bands on the planet - will be in Byblos for one amazing show!

After rocking packed arenas around the world, the award-winning American band will electrify their fans with some of the biggest hits of the last few years: "Closer To The Edge", "The Kill", "Hurricane" and many more!

Standing: 75 000 LBP  
Seated: 60 000 LBP, 105 000 LBP, 150 000 LBP

With the support of

Sponsored by

Co-producers

Media partners

All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:

Downtown Beirut, ABC Achrafieh  
City Mall Dora, Dar el-Shimal Tripoli, Faqra Club  
Saïda (Al Ittihad Bookshop), Byblos Venue  
Damasquino Mall - Damascus  
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services

Bus roundtrip tickets at 12,000 LBP available at Virgin Megastore

## تحقيق

لا يبدو أن السجناء «والمطلوبين للعدالة» تعنيهم كثيراً ولادة الحكومة. يُطالبون بالعفو، لكنهم يرفضون القوانين المقترحة. في البقاع وحده 40 ألف مذكرة توقيف. هل تقدم الدولة على خطوة جريئة لمعالجة هذا الملف؟ أم تنتظر، كما درجت العادة، حصول الانفجار؟

## قانون العفو

حتى لا تحوّل الدولة مواطنيها «طفاراً»

محمد نزال

وُلدت الحكومة الجديدة. إنها مناسبة سعيدة، أو هكذا يُفترض. بيد أن أحداً من السجناء لم يُسمع يقول مرحى مرحى. هؤلاء، القابعون خلف القضبان في السجون عموماً، وفي نُزلهم الأشهر على هضاب رومية خصوصاً، باتوا يسخرون من كل النقاشات «الجوفاء» التي تتناول أوضاعهم الإنسانية. يشعرون بـ«القرف» (على حد تعبير أحدهم) من الجدل الدائر هذه الأيام في اللجان النيابية المختلفة، التي رغم كل الكلام الجميل عن قوانين العفو الموعودة، لم تقدّم إليهم بعد شيئاً، تارة بسبب عدم الجدية وأخرى نتيجة الغرق في البيروقراطية.

من هم هؤلاء السجناء، وبأي تهمة يقعون خلف القضبان؟ هل تُدرك السلطات، وتحديداً القضائية منها، أنها من حيث تعلم أو لا تعلم تُسهم في تحويل أشخاص عاديين، كان بالإمكان استيعابهم، إلى «طفار» لا همّ لهم سوى ابتداء مسالك الاحتجاج عن أعين الشرطة، بحيث يصبح كل منهم «روبن هود» افتراضياً في نظر قومه؟

اليوم، هناك نحو 40 ألف مذكرة توقيف في منطقة البقاع فقط. قسم كبير من هؤلاء «أبرياء حتماً» من التهم المنسوبة إليهم، إذ بمجرد أن يزجّ موقوف ما باسم شخص ما، ولو لأسباب كيدية، يصبح صاحب ذلك الاسم في نظر القوى الأمنية، ولاحتقاً القضاء، مشتبهاً فيه، بل وقد تصدر في حقه أحكام غيابية أيضاً. تُسنى هذه الآلية في القانون «العطف الجرمي»، بحسب مقرر لجنة الإدارة والعدل النيابية النائب نوار الساحلي، الذي يبدي تعاطفاً

## العفو عن العملاء؟



واستمرت في التعامل مع العدو الإسرائيلي بعيد انتهاء الحرب». إلى ذلك، يؤكد المنسق بين السجناء في رومية مالك خليل، أن مطلب السجناء بالعفو «لا يشمل العمالة مع العدو الإسرائيلي، فنحن نطالب بعفو عن أشخاص حوكموا بالاتجار بالمخدرات وهم اليوم لا يملكون ثمن ربطة خبز، لا عن عملاء العدو».

علمت «الأخبار» أن رئيس المجلس النيابي نبيه بري أحال أخيراً على اللجان النيابية اقتراح قانون للنائب أنطوان زهرا (الصورة)، كان قد تقدّم به بتاريخ 14/3/2009. ينص على مائة وحيدة مفادها: «يمنح عفو عام عن الجرائم المرتكبة قبل 27 نيسان 2005». وفي الأسباب الموجبة لهذا الاقتراح، أن «صفحة الحرب التي عصفت بלבنا لم تطوّ على نحو يساوي بين اللبنانيين، مما جعل شريحة لا بأس بها من هذا الشعب غير قادرة على العودة إلى ربوع الوطن». يُذكر أن هذا الاقتراح كان قد أثار سجلاً سياسياً قبل أكثر من عامين، حيث رأى فيه البعض «وسيلة للعفو عن عملاء ميليشيا أنطوان لحد، أو ما كان يُعرف بجيش لبنان الجنوبي، إضافة إلى شخصيات شاركت في الحرب الأهلية،

الساحلي: «في كل البلاد النامية، تصدر قوانين عفو عن السجناء والملاحقين بين حين وآخر، بينما لا نجد هذا يحصل في لبنان، حيث مضى على آخر عفو من هذا النوع نحو 15 عاماً، وطبعاً نحن نتحدث هنا عن عفو مشروط». ويوضح الساحلي

مع بعض هؤلاء المطلوبين. ماذا عن العفو؟ لماذا لا يشمل السجناء والملاحقين؟ ألا تُسهم خطوة كهذه، من خلال خطة مدروسة ومتكاملة، في إعادة هؤلاء إلى حياتهم الطبيعية، وبالتالي في تخفيف نسبة الحوادث الجنائية؟ يجيب



يُشار إلى أن نسبة كبيرة، ربما أكثر من النصف، من الأحكام القضائية الصادرة عن محاكم الجنايات في بيروت وجبل لبنان (على سبيل المثال) هي في قضايا مخدرات وسرقة، ومن هذه الأخيرة عدد كبير يتعلق بسرقة دراجات نارية. وعلمت

في حديث مع «الأخبار» قصده بالعفو المشروط، فيقول: «في حالة لبنان، يعني أنه يجب حصول إسقاط للحق الشخصي، وهذا ما يُعرف بحق ولي الدم في حالات القتل مثلاً، قبل الاستفادة من أي عفو، أما الحق العام، فيسقط مباشرة».

## متابعة

## ترقيات الرتباء في مراحلها الأخيرة

وسبق أن اتخذ قرار مماثل مُنحت خلاله أقدميات لحملة الشهادات ما فوق الجامعية في هذه المؤسسة قبل نحو سنتين. ويأمل المجازون أن يُنهي ريفي هذه القضية العالقة منذ سنوات.

ورأت مصادر أمنية معنية تحدثت إلى «الأخبار» أن هذا الأمر إذا ما أنجز «سيُضح شحنة معنوية إضافية في صفوف هذه الفئة»، علماً أن هذه الترقيات لن تُضيف أي أعباء مادية تُذكر على ميزانية قوى الأمن الداخلي.

يُشار إلى أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي كانت قد طلبت من قطاعها إيداع شعبة العديد الأسماء والشهادات التي يحملها عناصر قوى الأمن الداخلي ورتبائها، وقد أنهت هذه القطعات مرحلة تسليم الشهادات إلى شعبة العديد في 16 أيار الماضي، لتُنجز الأخيرة بدورها جدولاً هذه الشهادات وفرزها وتنظيمها، في انتظار إشارة من المدير العام لعرضها عليه تمهيداً لبتها.

## رؤاوت مرتضى

بعدما أنهت شعبة العديد في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي مسودة مشروع ترقيات الرتباء التي ستشمل عدداً لا بأس به من مستحقيها، من بينهم حملة الشهادات الجامعية، أكد المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي في اتصال مع «الأخبار» أن هذه القضية أصبحت في خواتيمها، لافتاً إلى أن العمل جارٍ لإنهاء هذا المشروع في أقرب وقت.

وتحدثت مصادر عن معلومات تتردد في أروقة المديرية تشير إلى أن شعبة العديد ستحيل ملف الترقيات إلى مكتب المدير العام خلال 15 يوماً. وكان ريفي قد أشار إلى أنه بصدد إنهاء هذه القضية العادلة التي تخص نحو 800 رتيب ما دون رتبة مؤهل أول، رفقاً للغبين عن هذه الفئة التي تقدم الكثير داخل المراكز الإدارية في قوى الأمن الداخلي، تشجيعاً للعلم الذي له الدور الأساس في رفع كفاءة العسكريين.

## علاه فكرة

أوقف المحامي العام لدى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان سامر غانم، رجلاً وامرأة بعد الاشتباه في قيامهما باعمال «مسمرة» في العدلية، وبعد الاستماع إليهما، تبين أن الرجل مختار، أما المرأة، فتعاونه في تصوير الأوراق، وتبين أنها قالت لأحد المتقاضين إن القاضي لن يوقع أحد الطلبات إلا بعد دفع 20 دولاراً للمختار. وبعد طلب توقيفهما، أحالهما غانم على قاضي التحقيق. يُذكر أن ظاهرة «السماسرة» منتشرة في مختلف قصور العدل، تارة بادعاء القدرة زيفاً على حل القضايا من خلال الرشوة، وتارة أخرى بادعاء القرابة من القضاة.

## إتلاف مخدرات في الهواء الطلق بقاعاً

## البقاع - اسامة القادري

10,02 ليترات من مادة الأستون، إضافة إلى 6 كغ من بودرة بيضاء غير معروفة النوع والاسم، و175000 ألف حبة كبتاغون و 1,9 كغ من الهيروين، و 640 زجاجة من دواء سيمو المنوع تناوله في لبنان. وقد أضرمت النار في المخدرات المصادرة في الهواء الطلق، واستخدمت في العملية إطارات السيارات المستعملة، ما أدى إلى ارتفاع سحب الدخان في المنطقة، وإصابة عناصر الدرك والصحافيين، الذين رافقوا عملية الإتلاف، بضيق التنفس. ولم تمنع «الكمامات الورقية»، التي استعملها البعض، من تسلسل المواد المخدرة إلى أنوفهم ومجاريهم التنفسية.

وأقر مصدر أمني تحدث إلى «الأخبار» بأن عملية إتلاف المخدرات بهذه الطريقة ليست قانونية، لكونها تعدّ ملوثاً بيئياً، لكن «ما باليد حيلة» لغياب المحارق المجهزة بأليات تمنع التلوث وتسرب دخان هذه المواد السامة، متخذاً تجهيز محارق، من قبل وزارة البيئة، أو أي وزارة أخرى، تفادياً للتلوث البيئي والأضرار الصحية التي تنجم عن تنشق دخان احتراق المواد المخدرة.

## تقرير

## أخبار القضاء والأمن

## ابنة العيسمي: والدي مخطوف

أعلنت ابنة النائب السابق لرئيس الجمهورية السورية شبلي العيسمي (86 عاماً) الذي فقد أثره في عاليه أثناء ممارسته رياضة المشي في 24 أيار الماضي أنها تعتقد أن والدها «مخطوف»، لكنها رفضت توجيه اتهام مباشر لأي جهة. وقالت رجاء شرف الدين العيسمي لوكالة «فرانس برس»: «في البداية اقتنعنا بإمكانية أن يكون الأمر حادثاً غير مدبر، لا سيما بسبب تقدم والدي في السن، رغم أن له وزنه السياسي الذي يجعلنا نفكر أولاً في فرضية الخطف». وأوضحت أن القوى الأمنية «أجرت مسحا شاملاً للمنطقة، واستعانت بالكلاب المدربة، ولم يظهر شيء». وتابعت: «ممكن أن يكون الخطف مرتبطاً بتاريخه النضالي الطويل، وممكن أن تكون زيارته للبنان قد فهمت خطأ في هذه الظروف».

لكن مصدرًا أميناً أكد لفرانس برس أنه «ليس واضحاً بالنسبة إلينا بعد ما إذا كان العيسمي مخطوفاً أو لا».

## وفاة عامل سوري في ورشة بناء

توفي العامل السوري صلاح الخالد (49 عاماً) نتيجة سقوطه من الطابق الثاني في ورشة بناء يعمل فيها في منطقة الرملة البيضاء - بيروت. وقد نقل الخالد إلى أحد مستشفيات المنطقة، لكنه ما لبث أن فارق الحياة.

## محامو الشمال زاروا سليمان

زار وفد من نقباء المحامين السابقين وأعضاء مجلس نقابة المحامين في طرابلس برئاسة النقيب بسام الداية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، أمس، ودعوه إلى رعاية حفل افتتاح المكتب الدائم لمؤتمر اتحاد المحامين العرب الذي سيعقد في دار نقابة المحامين طرابلس في السابع من تموز المقبل. وذكر بيان النقابة أن النقيب الداية تبليغ موافقة سليمان على رعاية حفل افتتاح المؤتمر الذي تستمر أعماله حتى التاسع من الشهر المقبل.

## نشل بواسطة دراجة نارية

نشل مجهول يستقل دراجة نارية حقيبة المواطنة أليس ب. (مواليد 1933) من داخل سيارتها في محلة الزلقة قبل أن يفر إلى جهة مجهولة. وقد ادعت أليس أمام فصيلة انظلياس أن حقيبتها كانت تحتوي مبلغ 2000 دولار أميركي و700 ألف ليرة لبنانية.

## قتيل بجرعة زائدة من المخدرات

عثر على جاد ح. (مواليد 1982) جثة داخل شاليه في بناية على الطريق البحرية في محلة البوار. ونتيجة كشف الطبيب الشرعي تبين أنه قضى نتيجة جرعة زائدة من المخدرات.

## سرقة فساتين وذهب

دخل مجهول بواسطة الكسر والخلع محلاً معداً لبيع فساتين الأعراس في محلة برج، وسرق من داخله محتويات بقيمة 55 ألف دولار أميركي. وفي فرن الشباك، دخل مجهول بطريقة احتيالية إلى منزل المواطنة أمال ق. وسرق من داخله مصاعاً وقطع ألماس ومبلغاً من المال وفر إلى جهة مجهولة. قُدرت قيمة المسروق بنحو 15800 دولار أميركي.

## سلب بقوة السلاح

سلب مجهولان بقوة السلاح المواطن محمد م. سيارته وهاتفه الخليوي في محلة عيون السيمان. وكان أحدهما قد شهر بوجهه مسدساً حربياً قبل أن يفر باتجاه البقاع. وادعى محمد أن أحدهما استدرجه من موقف شارل الحلو بحجة نقله مع عائلته الموجودة في فارييا إلى حمص.

وفي محلة شاتيل، اعترض ثلاثة مجهولين انتحلوا صفة عناصر من الأمن العام اللبناني طريق المواطن أحمد ف. (مواليد 1993) وسلبوه بقوة السلاح مبلغاً من المال وجهازاً خليوياً قبل أن يفرؤا إلى جهة مجهولة.

## 5 جرحى بحادث اصطدام

حصل حادث اصطدام بين سيارة بقيادة أحمد ش. وبرفقتة فطوم ض. وسامر ع. وفاطمة ش. وأمينة ا. من جهة وسيارة بيك أب بقيادة هلال ق. من جهة ثانية نتجت منه إصابة ركاب السيارة الأولى بجروح ورضوض نقلوا على أثرها إلى المستشفى.

(أرشيف - مروان بو حيدر)

هو موجود في لبنان». بخصوص هذه المسألة، يشير الساحلي إلى أنه يؤيد العفو «حتى في قضايا المخدرات، شرط أن يرتبط بعدم تكرار السجنين لجرمه، وفي حال التكرار تفتح ملفاته القديمة ويحكم فيها كلها، على ألا تقل العقوبة عن 15 عاماً، وهذا ما يفترض أن يكون رادعاً للشخص لتأخيه التكرار». في هذا السياق، يُشار إلى أن عدد مذكرات التوقيف في كل لبنان يصل إلى 60 ألف مذكرة تقريباً، نحو 40 ألفاً منها في منطقة البقاع فقط، وهذه الأرقام جرى تداولها في إحدى جلسات لجنة الإدارة والعدل أخيراً.

## قوانين العفو

قبل نحو شهر، تقدّم رئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية، ميشال موسى، باقتراح قانون معجل مكرر يتعلق بالعفو عن

”

لجنة العفو: الدولة أسهمت، للأسف، في تثبيت الصورة السيئة عن منطقة البقاع

“

بعض الجرائم المرتكبة قبل 2010/12/31. لم يلق الاقتراح قبولاً لدى لجنة العفو عن السجناء في البقاع، التي يرأسها أحمد صبحي جعفر، لكونه يستثنى العقوبات المنصوص عنها في قانون المخدرات، فيما يُركز على جنابات سرقة الدراجات النارية وبعض قضايا التزوير. يُذكر أن اقتراح موسى تضمن تعديلاً للفقرة الثانية من المادة 108 من قانون أصول المحاكمات الجزائية، بحيث تشطب عبارة «ما خلا حالة المحكوم عليه سابقاً بعقوبة جنائية»، وذلك بغية عدم إطالة مدة التوقيف الاحتياطي، الذي غالباً ما يتحول في السجون اللبنانية إلى «توقيف تعسقي».

يوضح جعفر أن مذكرات التوقيف البالغ عددها 40 ألفاً صادرة بحق 13906 أشخاص في البقاع، لكنها «للأسف» تتضمن في كثير منها ظملاً وتجنّباً، لكون عدد المطلوبين الذين يمكن أن يحاكموا

لا يتعدى 2000 شخص، أما البقية، فإن الدولة جعلت منهم فارين من وجه العدالة بمجرد ورود أسمائهم في التحقيقات». يُصرّ صبحي في حديث له مع «الأخبار» على التأكيد أن أبناء البقاع «يرفضون هذه الصورة النمطية عنهم، التي أسهمت الدولة، وبأسف، في ترسيخها، لكن نحن نقول وليسمعون الجميع: هذه الصورة لا تشرفنا ولا تُشبهنا، وأنا اليوم أعلن تحدياً بوجه المسؤولين، فلعلّوا الأحكام ومذكرات التوقيف في مقابل أن تُساعد الدولة على مكافحة الجريمة، ونحن نضمن النتيجة».

بلغت جعفر إلى أن لجنة العفو مكونة مع مختلف قري البقاع ومن مختلف الطوائف، وأنها جالت أخيراً على رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب، كما طلبت لقاء رئيس الحكومة السابق سعد الحريري من دون أن توفق في ذلك. وعن موضوع المخدرات، يؤكد جعفر ضرورة أن يشمل أي قانون للعفو في هذه القضايا، المحكومين والموقوفين والملاحقين، وألا فلا حاجة إلى العفو. ويضيف: «التجار الكبار الذي يُدخلون الكميات الهائلة من المخدرات إلى البلد، ويجنون منها أموالاً طائلة، هؤلاء لا توقفهم الدولة، فيما تراها مستشركة على صغار اللاعدين، الذين يتعاطون هذه المواد ويروجون كميات صغيرة منها بغية تحصيل قوت يومهم، فهل يُعقل أن يُحكم على أحد هؤلاء بالسجن 5 سنوات، فيما يحكم أصحاب الملايين من هذه التجارة بالعقوبة نفسها، أين العدل في هذا؟».

الحديث عن منطقة البقاع ومطالب أهلها، التي لا يُعارضها (أقله نظرياً) أي من المسؤولين، لا تنتهي بصفحة أو صفحتين، نظراً إلى حجم الحرمان «المنهج» الذي تعانيه المنطقة، على حد تعبير كثير من أهلها، بيد أن مطلب العفو لا يقتصر على أبناء تلك المنطقة، إذ يُشاركهم فيه «السجناء الإسلاميون». يقول المتحدث باسم هؤلاء، الشيخ إيهاب البناء، إن اللجان النيابية المعنية استثنت من قانون خفض العقوبات المقترح جرائم «ما يسمى الإرهاب، علماً أنه لا تعريف واضحاً للإرهاب في لبنان، بل يُستخدم سياسياً فقط، وهنا يلحق بنا ظلم كبير». ويوضح البناء أن عدد «السجناء الإسلاميين» يبلغ 300 تقريباً، وقد قال لنا بعض المسؤولين في الدولة إن خفض العقوبات، أو أي عفو، لن يشمل من قاتل الجيش. نحن مع العدالة، لكن هل من العدالة ترك هؤلاء الموقوفين بلا محاكمة إلى أمد غير معلوم؟».

## علم تركي يوقع جريحين بين التبانة وجبل محسن

## أمت الناس

طرابلس - عبد الكافي الصمد

أصيب علي الخطيب (40 عاماً) بطلق ناري في رجله وعلى الغاوي بجروح طفيفة، خلال إشكال وقع في سوق القمح في محلة باب التبانة في طرابلس بعد تلاسن حصل بين شبان في المنطقة، ما دفع قوة من الجيش متمركزة في المنطقة إلى التدخل لفض الإشكال واحتوائه.

وحسب إفادات شهود عيان ومصادر أمنية، فقد نشب الإشكال عقب تعبير شخصين من محلة باب التبانة، هما م. ع. وأ. ع. عن استيائهما من نزاع علم تركي كان مرفوعاً أمام محل يملكه لبيع الألبسة يقع عند أطراف سوق القمح لجهة طلعة العمري المؤدية إلى منطقة جبل محسن، ما أدى إلى حصول تلاسن بينهما وبين ع. ح. (عضو في المجلس الإسلامي العلوي) يملك محلاً مجاوراً لهما لبيع الألبسة أيضاً، وتخلل التلاسن تبادل إطلاق سنانم ذات طابع مذهبي، قبل أن يتطور إلى تشابك بالأيدي وتضارب بالعصي، ما دفع أحد الشخصين إلى سحب بندقيته من سيارته وإطلاق الرصاص منها باتجاه ع. ح. الذي أصيب

”

شائهم مذهبية وقنابل ورصاص... والجيش أغلق المنطقة الفاصلة

“

ونُقل إلى مستشفى الزهراء في محلة جبل محسن للمعالجة.

الإشكال أحدث خضة أمنية في المنطقة، فخلا السوق سريعاً من زبائنه، ما دفع تجاره إلى إغلاق أبواب محالهم على الفور، وكذلك الحال في سوق الخضار والفواكه المجاور والمحال التجارية في المنطقة، خصوصاً إثر سماع دوي قنابل يدوية في محيط السوق، فضلاً عن سقوط ثلاث قذائف إنبرغا في محيط مجرى نهر أبو علي المجاور.

ونفذت عناصر الجيش التي تقيم

نقاطاً ثابتة لها في المنطقة الفاصلة بين باب التبانة وجبل محسن، منذ توقيع المصالحة الطرابلسية إثر أحداث المنطقتين في صيف 2008، انتشاراً أمنياً واسعاً على خط التماس التقليدي، ومنعت أي احتكاك بين أهالي المنطقتين الذين نزل بعضهم إلى الشارع مزودين بالعصي والسكاكين. وأغلق الجيش شارع سوريا الذي يفصل باب التبانة عن جبل محسن، أمام السيارات والمارة، وحول السير في اتجاه بولفار الملولة والشوارع المحيطة.

مصادر في الحزب العربي الديموقراطي أوضحت لـ«الأخبار» أن «مطلبنا هو الاستقرار، ولا نريد أي مشاكل مع أهلنا في باب التبانة، ولن ننجز إلى أي فتنة داخلية في طرابلس تحت أي ظرف». ولاحقاً أصدر الحزب بياناً أشار فيه إلى أن «الإشكال وقع بعدما دخل المدعو أ. ع. محلاً لبيع الألبسة، وأطلق النار على صاحبه ع. ح. من سلاح حربي فاصبه في قدميه، وبعد ساعة تقريباً على الإشكال ألقى بعض الموتورين عدة قنابل على أول السوق، الذي يضم محال تجارية تعود ملكيتها لأبناء من الطائفة العلوية».

## تحقيق

حين تُقال عبارة «مستهلك» في لبنان، دوماً ما تذهب بوصلة العقل إلى قانون حماية المستهلك المعطل، الممنوع من الصرف... ومن ثم ترسم إلى جانب هذه الفكرة صورة المستهلكين اللبنانيين يتخبطون بالغش والغذاء الفاسد والدواء المزور والأرباح الفاحشة والضرائب غير المباشرة، والخدمات السيئة... وفي لبنان اليوم حكومة جديدة، فهل من أمل؟

## المستهلك والحكومة: أزمة ثقة انتهاك صحة اللبنانيين وحقوقهم يرسم الوزراء الجدد

الحكومة الجديدة، هل ستكون قضايا المستهلك أول هواجسها؟... والأنظار تتوجه كالعادة في تأليف الحكومات الجديدة إلى أفعالها: ما الجديد الذي ستقدمه الحكومة في هذا الإطار؟ أين المواطن من اهتماماتها؟ أم أن الحكومة الجديدة ستعكس ما قامت به الحكومات السابقة وترمي المستهلكين ببصقتها التاريخية؟

فقد أشار وزير الزراعة حسين الحاج حسن لـ«الأخبار» إلى أن ما قام به خلال ولايته السابقة سيستكملة في ظل الحكومة الجديدة، بحيث سيعمل وفق الخطة الزراعية نفسها التي اعتمدها، فضلاً عن زيادة العديد والعناد؛ إذ على الرغم

## رشا أبو زكي

أغذية فاسدة، غش، تسمم بالمكولات، مياه ملوثة للشرب، ارتفاع مصطنع للأسعار، استغلال، جشع، أدوية مزورة، ضرائب غير مباشرة، خدمات بأعلى الأسعار في مقابل غياب الكهرباء والمياه والإنترنت السريع واتصال خلوي رخيص... تقابلها احتكارات، وحماية للوكالات الحصرية، لا حماية اجتماعية! سنتوقف هنا؛ فقضايا المستهلك المذهلة في بلد الذبول الدائم لا تكاد تنضب. وإن كان شعار الحكومة «كلنا للوطن... كلنا للعمل»، فإن من الضروري تحديد أي نوع من الأعمال تقصدها



المستهلك اللبناني يعاني من إجراءات حمائية باهتة (بلال جاويش)

برو إلى أن الجمعية أعدت ورقة ستقدمها إلى الحكومة الجديدة تختصر فيها ما يعيشه المستهلكون اللبنانيون، جوهرها أن الناس عانوا كثيراً خلال السنوات السابقة، والمستهلكين كانوا يحملون العبء الأكبر للضرائب والأوضاع المتراجعة في الخدمات من مياه وكهرباء واتصالات ومواصلات، ويدفعون أعلى الأسعار في المنطقة، وبالتالي على الحكومة أن تعلن برامجها وتحدد ما تريد تقديمه للبلد، ورفع حمل الضرائب عن المستهلك وإيجاد مصادر تمويل بديلة للخزينة من استرداد الأملاك العامة البحرية والنهرية والبرية وفرض ضرائب على الرشح العقاري مثلاً، إضافة إلى إصدار القوانين الأساسية الخاصة بقضايا سلامة الغذاء والمنافسة ومنع الاحتكار وقانون النقل العام وتآليف هيئة وطنية للأسعار ومتابعتها والاهتمام بموضوع التأمين الصحي والدواء والشيوخوخة، وإصدار قانون جديد للضرائب.

النسخة المنقحة من مشروع القانون قريباً.

ويشدد وزير الاقتصاد نقولا نحاس، على أن مديرية المستهلك في الوزارة ركيزة أساسية للعمل على حماية المستهلك واستنباط آليات توقف الإساءة الدائمة للمواطن اللبناني، لافتاً لـ«الأخبار» إلى أنه لم يطلع بعد على واقع الوزارة عن كثب، ولم يقرأ الملفات المتعلقة بهذا الموضوع. إلا أن الواضح أن المستهلك اللبناني يعاني إجراءات حمائية باهتة، وآليات رقابية غير منظمة، بحيث يمكن القول إنه لا يتمتع بالحماية بما يعنيه هذا المصطلح في الدول الأخرى، لافتاً إلى أن عمله في الوزارة وعلى طاولة مجلس الوزراء ستركز على القوانين الحمائية وعلى فرض معايير الجودة والرقابة الشديدة على الأصناف المطروحة في السوق وتفعيل الدور الرقابي للمجتمع المدني... ويضيف: «أعتقد أن ثمة الكثير من الهفوات في هذا الإطار، والكثير من العمل».

ويقول رئيس جمعية المستهلك زهير

## 3

## مشاريع

موجودة في مجلس النواب يمنع إقرارها حماية لمصالح الناقدين والمحسوبيات الذين يسيطرون على السوق اللبنانية، هي: مشروع سلامة الغذاء، مشروع حماية الإنتاج الوطني ومشروع قانون المنافسة. وفي وزارة الاقتصاد أقر قانون «حماية المستهلك»، وهو غير نافذ قصداً.

## المجلس الوطني لحماية المستهلك!

أنشئ المجلس الوطني لحماية المستهلك منذ نحو 5 سنوات برئاسة وزير الاقتصاد وحضور الوزارات المعنية بأوضاع المستهلكين وممثلين عن جمعيات المستهلك والإعلام، وقد اجتمع مرتين، كانت الثانية منذ نحو 3 سنوات، رغم أهمية المجلس في أداء دور استشاري وتوجيهي للدولة والوزارات المعنية، ودرء الأخطار التي قد تنتج من جراء أي مشكلة غذائية قد تواجه لبنان، إضافة إلى مناقشة كل ما يتعلق بحق المستهلكين ومطالبهم... لكن لم السير بمجلس كهذا إذا كان المرسوم الاشتراعي الرقم 34 المتعلق بحماية الوكالات الحصرية قائماً، ولا تزال الدولة تلاحق جزانيا كل مستورد لسلعة لها وكيل في لبنان؟



## قطاعات

## الاقتصاد الكلي

## التنوع قطاعياً وجغرافياً لمواجهة ضعف الإنتاج

يكون عبر تنمية المناطق من خلال الاستثمار في الأطراف، وهو ما يحتاج إلى رؤية واضحة تصوغها الحكومة الجديدة وتطبقها عبر المشاريع والتشريعات في القطاعات المختلفة. وفي ظل المستوى المرتفع للدين العام، يُمكن اللجوء في تنفيذ تلك المشاريع إلى الشراكة بين القطاعين العام والخاص، «وخصوصاً في قطاعات الطاقة والمياه والمواصلات والاتصالات».

وعن أداء الاقتصاد اللبناني عموماً، أشار وزير المال إلى أن معدل النمو الاقتصادي الحقيقي بلغ في السنوات الثلاث الأخيرة 8,3% سنوياً، وإلى فائض تراكمي في ميزان المدفوعات خلال الفترة نفسها وصل إلى 17 مليار دولار. وعزا تباطؤ النمو خلال العام الحالي «إلى التطورات السياسية في المنطقة».

غير أن هذا النمو لا يتوزع جغرافياً ولا ديموغرافياً، لذا، تبقى الإنتاجية ضئيلة، ومن هنا الضرورات الملحة التي تطرح نفسها أمام الحكومة الجديدة. (الأخبار)

رغم معدلات النمو الكمي التي يتغنى بها من وقت إلى آخر، لا تزال إنتاجية العامل اللبناني أدنى مما كانت عليه عشية عام 1975، ما يُعد عائقاً أساسياً في وجه مسيرة النمو النوعي والمنافسة، ويحتاج إلى «معالجة ضرورية» وفقاً لوزير المال محمد الصفدي.

ويعود هذا النقص الحاد في الإنتاجية، بحسب محاضرة عن «الاقتصاد السياسي الجديد للبنان والمنطقة العربية» ألقاها الصفدي في فرنسا، إلى «تمركز الحيوية الاقتصادية تاريخياً في رقعة ضيقة من وسط البلاد وعلى نشاطات اقتصادية قليلة، مثل البناء والسياحة».

ويمكن ملاحظة التأخر الواضح على الصعيد من خلال دراسات المقارنة، وقد استند محمد الصفدي إلى إحداها، أعدها البنك الدولي أخيراً، تقول إن إنتاجية الاقتصاد اللبناني الإجمالية كانت منذ بضع سنوات 40% فقط من إنتاجية الاقتصاد البرازيلي.

لذا، إن الخروج من حلقة الإنتاجية الضعيفة

ومن المعروف أن الشباك الواحد لإصدار التراخيص يسهل عملية التسجيل ومنح التراخيص والإجازات للمشروع الاستثماري، ويوفر نقطة اتصال واحدة بين المستثمر والحكومة اللبنانية. في هذا الإطار، شدد رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان، نبيل عيتاني، على ضرورة العمل على 3 محاور لزيادة جاذبية المناخ الاستثماري في لبنان، مشيراً إلى ضرورة تحديث التشريعات التي تتعلق بالعملية الاستثمارية، ولا سيما قانون تشجيع الاستثمارات في لبنان الرقم 360، إنشاء مناطق اقتصادية خاصة تخلق فرصاً استثمارية، إضافة إلى تحسين مستوى الخدمات والبنى التحتية الضرورية للاستثمار، ومنها الاتصالات والإنترنت والكهرباء والمياه. ودعا الحكومة الجديدة إلى إعطاء الشأن الاقتصادي الأولوية للحفاظ على معدل النمو السنوي الذي تحقق خلال العامين الماضيين.

(الأخبار)

## استثمارات

## 72 مليون دولار مشاريع عبر «إيدال»

كشفت المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان، «إيدال»، عن منح 4 مشاريع استثمارية حوافز ضريبية وإعفاءات وتسهيلات وفقاً لقانون تشجيع الاستثمارات عبر الشباك الموحد. وبحسب بيان أصدرته «إيدال» أمس، فإن استقطاب هذه الاستثمارات جاء رغم حالة الجمود التي سادت لبنان منذ مطلع عام 2011 إلى اليوم، وهي مؤشر على أن لبنان لا يزال وجهة جاذبة للمشاريع التي تخطت قيمتها 72 مليون دولار. وقد حازت هذه المشاريع الأربعة سلة حوافز «إيدال»، وأنجزت عملية إصدار التراخيص بواسطة الشباك الموحد. ويتوقع لها أن توفر نحو 288 فرصة عمل. وقد تركزت هذه المشاريع على نحو أساسي في القطاع الصناعي الذي استحوذ على مشروعين، فيما حاز القطاع الإعلامي مشروعاً واحداً.

وتوزعت هذه المشاريع على منطقتين، فقد استقطبت منطقة جبل لبنان مشروعين، فيما تركز المشروعان الآخران في العاصمة بيروت.

تقرير

## 97% من الساعات الدولية محبوسة لدى «أوجيرو» حب الله: تحرير قطاع الاتصالات لا يعني بالضرورة خصصته

الحاج حسنة:  
الرصد والتعقب  
سلامة الغذاء

الفجوة الرقمية... بحيث أصبح سوق الاتصالات محركاً للاقتصاد الوطني بما يضمن نمواً مستداماً. ويعلم خبراء الهيئة، وعلى رأسهم حب الله، أن مقومات تحقيق هذا الهدف أصبحت موجودة بوضوح، فعلى صعيد الإنترنت مثلاً، وصل كابل «IMEWE» المنطلق من الهند، إلى لبنان، غير أن تعنت المدير العام لـ «أوجيرو»، عبد المنعم يوسف أعاق تشغيله كما أعاق الاستفادة كلياً من مقدرات كابل «قدموس». ولذا، عوضاً أن تكون السعة الخارجية التي يتمتع بها لبنان أكثر من 200 غيغابايت، تتحدد حالياً بعشر هذا الرقم! والسؤال المطروح هو: لماذا لم تتحرك الهيئة في مواجهة يوسف؟ وهذا ما لمح إليه على نحو واضح رئيس الهيئة: إذ لم يعد مقبولاً بتاتا ألا تكون الحزمة العريضة حقاً إنسانياً لكل لبناني، أو أن يعاني لبنان اختناقاً شديداً في الساعات الدولية إذ تحظر 97% من تلك الساعات. من هذا المنطلق تقع مسؤولية كبيرة على الحكومة المقبلة للكف عن هدر الفرص «وخلق أكثر من 100 ألف فرصة عمل ممكنة نتيجة لتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)». تلك الفرص أعاقها عراقيل «حكومة الوحدة الوطنية». أما الآن فالوضع تغير، من الحكومة من جهة، ومن جهة أخرى في جانب الهيئة الناظمة. فمن بين المحددات الأساسية التي ستحكم عمل الهيئة في المرحلة المقبلة سيكون التفكير خارج إطار النموذج الربيعي الزبائني: تحرير قطاع الاتصالات لا يعني بالضرورة خصصته... أصاب عماد حب الله في تأكيده: «لن نخجل في تادية واجبنا... مع مواصلة احترام الدور الدستوري والتفريقي للوزير».

بتطوير قطاع الاتصالات لتأكيد عدم وجود أي التباس بينهما». هكذا نوّه رئيس الهيئة بالإنابة، عماد حب الله، بالعلاقة المستحدثة بين الإدارتين في تدبير شؤون القطاع. وهكذا ستمضي الأمور مع تآليف الحكومة الجديدة: «الهيئة ستدعم وزير الاتصالات الجديد نقولاً صحنواوي. هذا هو دورنا وواجبنا وهذه هي مسؤوليتنا». والحقيقة هي أن عمل الهيئة حالياً في ما يتعلق بعلاقتها مع الوزارة وحتى في موجبات وجودها يتمحور حول التعاون مع الوزير الجديد «لتوضيح وتفسير» قرار مجلس الشورى ودراسة «انعكاساته والخطوات الواجبة للتعامل مع الاحتمالات». مع التشديد على أنه «إذا تأكد تفسير آخر أو أبعد، فسنلتزمه». ينطلق هذا الموقف من تنبّه الهيئة إلى أن المرحلة المقبلة لن تكون سهلة بل بحجم التحديات التي تفرضها تطورات القطاع. فالوزير السابق شربل نحاس أطلق منذ أكثر من عام خطة هيكلية تنقسم إلى محاور عديدة في أساسها تطوير البنى التحتية لتحسين مؤشرات الإنترنت في البلاد (زيادة السعة مع الخارج وبدء نشر شبكة الألياف الضوئية وإطلاق خدمات الجيل الثالث)، وإعادة صياغة النظرة التقليدية للهاتف الخليوي (من قطاع ريعي يؤمن الضرائب بنسبة 65% من إيراداته إلى قطاع منتج وداعم للتنمية). والأهم تحديد إطار جديد للعلاقة بين الوزارة و«أوجيرو». خطة أتت حتى الآن إلى «تطور قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لا يمكن أحداً التشكيك فيه» على حدّ تعبير عماد حب الله «غير أنه تطوّر شديد البطء لا يزال بعيداً عن الهدف المنشود وهو ردم

حسنة شقراني  
9 أعوام مرّت على صدور قانون الاتصالات الرقم 431. الهدف المعلن منه كان تحرير القطاع وإخضاعه لرقابة «الهيئة الناظمة للاتصالات». تأسست تلك الهيئة بعد 5 أعوام من صدور (وقت طويل!)، بموجب مرسوم «نافذ حكماً»، وفي ظل حكومة اتهمها جزء من اللبنانيين بأنها غير شرعية وغير ميثاقية، وبقيت مهمات الهيئة معلقة نظراً لتعارض صلاحياتها مع صلاحيات وزارة الاتصالات، ولعدم تنفيذ القانون المذكور، ونظراً لحساسية المواضيع التي يفترض أن تُعنى بها: إذ كيف يُمكن الهيئة أن تأخذ دور الحكم بين لاعبين من القطاع الخاص ليسوا موجودين فعلياً؟ وكيف يمكن التحرير في ظل تمسك البعض في السلطة بإقطاعيات ومصالح تتخفى باسم القطاع الخاص تارة وباسم هيئة تنفيذية هجينة تمارس «البطاحة» متسلحة استقلاليتها وهي «أوجيرو»؟ لذا وجدت الهيئة نفسها جزيرة معزولة عن الواقع، بحسب التعبير الذي استخدمه وزير الاتصالات السابق (وزير العمل حالياً) شربل نحاس في إحدى المناسبات، وهو ما أكده أيضاً قرار صدر أخيراً عن مجلس شورى الدولة قضى بعد القانون المذكور معلقاً، ذلك وجدت الهيئة نفسها بحاجة، أكثر من أي وقت، إلى إعادة التموضع ضمن إطار القانون والعلاقة مع الوزارة، الخطوة الأولى في هذا السعي أطلقها أمس، بإعلانها الخطوط العامة والتفصيلية لعملها وآلياته المختلفة. «الوزارة والهيئة توجّهان رسالة موحدة من القانون والنظام إلى جميع المعنيين

من السلع الأساسية والمحروقات وفواتير الهاتف، لافتاً إلى أنه لم يطبق من قانون حماية المستهلك إلا زيادة عدد المراقبين في وزارة الاقتصاد، ولكن في القانون نقطة أساسية هي لجنة حل النزاعات، أو ما يسمى محكمة المستهلك، وعُيّن كارلا قسيس رئيسة للجنة، وهي قاضية في محكمة الاستئناف، ومستشاران (ممثل عن غرفة التجارة وآخر عن جمعيات وزارة الاقتصاد، ولكن توقف العمل بالمحكمة لأنها تحتاج إلى تعيين رئيس قلم بالتنسيق بين وزير الاقتصاد ووزير العدل، ولم يحصل ذلك لأنهم «يهمهم ألا تعمل هذه المحكمة لكونها مرجعاً للشكاوى ولحل قضايا عالقة بين المستهلك والتجار». هذه هي مطالب المستهلكين، فهل من «سفيعة»؟



كذلك، يشدد رئيس الاتحاد اللبناني لحماية المستهلك وجدي الحركة على أن أهم ما يجب تنفيذه هو ضبط ارتفاع الأسعار ومحاولة تغيير نمط سياسة الدولة الضرائبية المعتمدة على الضريبة غير المباشرة التي تطل الخبير

سوليدير

### البيانات المالية المقارنة المدققة للسنة المنتهية في 31 كانون الأول 2010

بيان الوضع المالي كما في 31 كانون الأول		بيان الدخل للسنة المنتهية في 31 كانون الأول	
2009	2010	2009	2010
دولار أمريكي	دولار أمريكي	دولار أمريكي	دولار أمريكي
<b>الموجودات</b>			
النقد والمصارف	171.083.212	111.750.003	30.508.055
أعباء مدفوعة مسبقاً وأرصدة مدينة أخرى	38.909.853	52.133.817	27.254.090
ذم مدينة و أوراق قبض، صافي	346.474.210	481.804.253	3.139.160
مخزون أراضي ومشاريع قيد الإنجاز	1.105.722.917	1.055.364.140	(7.007.910)
إستثمارات عقارية، صافي	311.099.244	442.977.115	(8.646.511)
إستثمارات في مشاريع مشتركة وشركات تابعة ومرتبطة	270.850.139	281.211.807	(9.736.273)
موجودات ثابتة، صافي	36.093.310	45.594.719	(3.729.010)
			(376.453)
<b>مجموع الموجودات</b>	<b>2.335.233.435</b>	<b>2.526.391.354</b>	<b>232.978.153</b>
<b>المطلوبات وحقوق المساهمين</b>			
المطلوبات	253.444.132	470.327.978	(25.214.587)
تسهيلات مصرفية بالحساب الجاري	1.071.344.110	137.956.794	(5.031.058)
ذم دائنة ومطلوبات أخرى	70.541.046	81.327.877	(2.562.760)
أنصبة أرباح برسم الدفع	118.968.315	171.166.145	(9.000.000)
إيرادات مؤجلة وأرصدة دائنة أخرى	600.881.08	711.778.904	(4.737.547)
<b>مجموع المطلوبات</b>	<b>2.335.233.435</b>	<b>2.526.391.354</b>	<b>483.303</b>
<b>حقوق المساهمين</b>			
رأس المال، قيمة السهم الاسمية 10 دولار	1.000.000.000	1.000.000.000	1.560.820
100.000.000 سهم فئة "أ"	750.000.000	750.000.000	218.019.27
100.000.000 سهم فئة "ب"	1.750.000.000	1.750.000.000	(11.362.006)
الإحتياطي القانوني	112.071.506	131.719.900	214.916.745
الأرباح المدوّرة	28.263.479	11.794.536	(32.685.955)
علاوة أسهم خزينة	11.723.032	13.770.056	182.230.790
صافي أرباح السنة بعد حسم الإحتياطي القانوني	163.759.491	176.835.557	196.483.951
ينزل، أسهم الخزينة	(230.172.181)	(224.507.599)	
<b>مجموع حقوق المساهمين</b>	<b>1.735.145.217</b>	<b>1.764.112.450</b>	
<b>مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين</b>	<b>2.335.233.435</b>	<b>2.526.391.354</b>	

مفوضو المراقبة: ديلويت اند توش وإرنست و يونغ.

الشركة اللبنانية لتطوير وإعادة اعمار وسط مدينة بيروت ش.م.ل (سوليدير)

مبنى 149، شارع سعد زغلول، بيروت 20127305 لبنان، ص.ب. 119493 - هاتف 98060 (01) - فاكس 980611 - 980612 (01) e-mail: solidere@solidere.com.lb http://www.solidere.com

## أدب

حكواتي المصائر المهملة  
والحيوات المغيبة

في «تبليط البحر» (دار الرئيس)، يعود الروائي اللبناني إلى بيروت القرن التاسع عشر، عصر الرومانسية القومية وأحلام النهضة، مقدماً رواية راهنة تطرح قضايا التقدم والتنوير، والهجرة والفقر والعنصرية، في قالب سردي مشوق مفتاحه المتعة. التوقيع الليلة في «سيتي كافيه»



## رشيد الضعيف: يصطفك فارس الهاشم

إيلي عبدو

كتابة رشيد الضعيف (1945) ليست جميلة بمعيار قارئ كلاسكي تشده اللغة البلاغية المليئة بالصور والمجازات، ويريحه أسلوب التداخي السري ذو الحكمة التقليدية المقتنعة. النص عند هذا الكاتب اللبناني الذي هجر الشعر وتحول إلى الرواية مع «المستبد» (1983)، يدير ظهره لجماليات اللغة وتفخيماتها الإيقاعية. ينصرف إلى لغة دقيقة وأقعية، تخرج من الأفواه لا من القواميس، من اليومي لا من البلاغي، لتصيب هدفها في الوصف والشرح باقتضاب، بتكثيف يخلو من الحشو المجاني والزوائد المضجرة. كل ذلك يجعل الطريق سالكة أمام النص الضعيفي ليتدفق بحرية، ويدخل بسهولة عالم البديهيّات، فيتوقف عند المهمل منه ويعالجه بذكاء ورهافة. في روايته «تبليط البحر» (دار الرئيس) التي يوقعها مساء اليوم في مقهى «سيتي كافيه»، يعود الضعيف إلى بيروت القرن التاسع

عشر... عصر الرومانسية القومية وأحلام النهضة. يسرد حياة فارس الهاشم، وهو شاب لبناني يحلم بأن يصبح طبيباً، كي يعالج أبناء وطنه الذين تفكك بهم الأمراض بسبب جهلهم وسيطرة الخرافة عليهم. يسافر فارس إلى الولايات المتحدة، بعدما قرّر مغادرة الجامعة الأميركية في بيروت حيث كان يدرس، نتيجة صراع بين المحافظين والليبراليين من المرسلين والأساتذة الأجانب حول نظرية داروين، وموقف الدين الرفض لها. فارس ينحاز إلى فريق الدكتور لويس المدافع عن النظرية ومتبنيها. فيما صديقه جرجي زيدان يفصل من الجامعة على إثر الحادثة ذاتها، ليذهب إلى مصر وتأخذه مهنة الصحافة فيؤسس مجلة «الهلال» الشهيرة. لا يستلهم الضعيف شخصياته من التاريخ كما فعل في روايته «معبد ينجح في بغداد» (2005) التي استوحى شخصية بطلها من زمن المغنين المشهورين في العصر الأموي، كما نقله كتاب «الأغاني»

عشر... عصر الرومانسية القومية وأحلام النهضة. يسرد حياة فارس الهاشم، وهو شاب لبناني يحلم بأن يصبح طبيباً، كي يعالج أبناء وطنه الذين تفكك بهم الأمراض بسبب جهلهم وسيطرة الخرافة عليهم. يسافر فارس إلى الولايات المتحدة، بعدما قرّر مغادرة الجامعة الأميركية في بيروت حيث كان يدرس، نتيجة صراع بين المحافظين والليبراليين من المرسلين والأساتذة الأجانب حول نظرية داروين، وموقف الدين الرفض لها. فارس ينحاز إلى فريق الدكتور لويس المدافع عن النظرية ومتبنيها. فيما صديقه جرجي زيدان يفصل من الجامعة على إثر الحادثة ذاتها، ليذهب إلى مصر وتأخذه مهنة الصحافة فيؤسس مجلة «الهلال» الشهيرة. لا يستلهم الضعيف شخصياته من التاريخ كما فعل في روايته «معبد ينجح في بغداد» (2005) التي استوحى شخصية بطلها من زمن المغنين المشهورين في العصر الأموي، كما نقله كتاب «الأغاني»

عشر... عصر الرومانسية القومية وأحلام النهضة. يسرد حياة فارس الهاشم، وهو شاب لبناني يحلم بأن يصبح طبيباً، كي يعالج أبناء وطنه الذين تفكك بهم الأمراض بسبب جهلهم وسيطرة الخرافة عليهم. يسافر فارس إلى الولايات المتحدة، بعدما قرّر مغادرة الجامعة الأميركية في بيروت حيث كان يدرس، نتيجة صراع بين المحافظين والليبراليين من المرسلين والأساتذة الأجانب حول نظرية داروين، وموقف الدين الرفض لها. فارس ينحاز إلى فريق الدكتور لويس المدافع عن النظرية ومتبنيها. فيما صديقه جرجي زيدان يفصل من الجامعة على إثر الحادثة ذاتها، ليذهب إلى مصر وتأخذه مهنة الصحافة فيؤسس مجلة «الهلال» الشهيرة. لا يستلهم الضعيف شخصياته من التاريخ كما فعل في روايته «معبد ينجح في بغداد» (2005) التي استوحى شخصية بطلها من زمن المغنين المشهورين في العصر الأموي، كما نقله كتاب «الأغاني»

يعبر النهضوي اللبناني جرجي زيدان بسرعة، تاركاً صدارة الأحداث لبطله الرواية

زوجته الصينية التي تزوجها قبل وقت قصير من عودته، على تسليم الجثة إلى أهله. إلا أن الجثة تتعرض لسرقة من الميناء على أيدي طلاب كلية الطب في الجامعة الأميركية، ليستخدموها في درس التشريح داخل مختبرات الجامعة. تصرخ زوجة فارس وتبكي في حضن والده منصور، فيما يفشل سعد الدين الجبواي الضابط في الشرطة وصديق فارس القديم في استعادة الجثة التي عبثت بها مشارط طلاب الجامعة الأميركية. بين ولادة فارس الهاشم، وسفره وعودته وتشريح جثته على أيدي طلاب كلية الطب، تتوالد الأحداث والشخصيات والتفاصيل. يمزج رشيد الضعيف خلالها بشوارع بيروت وساحاتها، يتسلل إلى

## نقد

## جاد الحاج الحرب في «ثلاثون حكاية»

من أن تروى.

رغم فريدة النصوص وانتمائها الواضح إلى كاتبها، لا يضع الحاج قالباً أسلوبياً محدداً لقصصه. النص يخلق سياقاته تبعاً لتحويلات الشخصيات وتنوع مصائرهم. شخصية زرزور في قصة «طريق القمة» تمر بالأب سميح سلوم الشاويش الذي يلاحق المهريين واللصوص، ثم الحال الذي يعزفه إلى مدينة بيروت وإلى العاهرة سونيا، مروراً بالحرب التي يصبح عضواً في إحدى ميليشياتها. وتنتهي القصة بوصوله إلى السرايا الحكومية وتحكمه بشؤون العباد. نلاحظ إذاً وجود أكثر من حبكة في القصة الواحدة تفرضها القفزات السردية التي يقوم بها الكاتب

في مجموعته القصصية «ثلاثون حكاية» (دار بيسان للنشر)، يؤرشف الروائي والشاعر جاد الحاج 20 عاماً مسرّت من حياته بواسطة فلاشات حكاية قد لا تعبر عن سيرة بقدر ما تعرض مناخات وأجواء عبثية وغرائبية عاش بعضها وشاهد بعضها الآخر. فما يقطع من ذاكرة الحرب والاعتراب والعبث يصلح هنا لحكاية ممتعة، يمتزج فيها الحقيقي بالمتخيل والفانتازي بالواقعي. تلك حكمة لم تنته بعد من سرد نفسها رغم كل الروايات التي كتبت والأفلام التي صوّرت... ثمة انطباعات وتجارب شخصية لا بد

سرد مشهدي يلتقط التفاصيل ويعرضها بهدوء



الرئيسية للنصوص، يغرف الحاج من ذاكرتها ليروي قصصه. الحرب التي قد لا تنتهي حتى ينتشر «فوبيا الدم» وهو المرض الذي يجعل المرء يفقد وعيه كلما رأى نقطة دم. هذا ما تقوله إحدى شخصيات قصة «الفوبيا الجميلة».

في مناسبة صدور مجموعة «ثلاثون حكاية» (بيسان)، دعت نائلة بسترس صحناوي إلى لقاء مع جاد الحاج عند الساعة من مساء اليوم الخميس، في «قصر الصحناوي» (مار نقولا) الأشرافية، تشارك في القراءات سوزي الحاج وكاتيا الطويل، مع عزف منفرد على الكلارينيت ليارا كوروميليان. للاستعلام: 01/218731

إيلي...

جدل

## بيان الديمقراطية يغضب سدنة الرأي الواحد اتحاد كتاب المغرب يخاف «التغيير»؟

## بريد دهشتي فاوست يحتضر

خليل صوبل

هواء مخنوق برائحة دم طازج تتسرب من الضواحي إلى عمق العاصمة. أصدقاء بالجملة خارج التغطية، يغيبون يوم الجمعة عن حركة المركز بسبب الحواجز، وعن شاشة الإنترنت المتوقفة عن الخدمة مؤقتاً. الحياة الثقافية شبه معطلة هنا. ملصق ضخّم يغطي واجهة مسرح الحمراء بعنوان «فاوست» للمخرج هشام كفارنة. الصالة شبه خاوية، وعلى المسرح هناك من يعقد صفقة مع الشيطان، في هذه اللحظة الملتبسة التي تحتاج إلى خيميائي حقاً لتفسير ما يحدث.

في مقهى الروضة، وسط دمشق، تتسرب الشائعات، والشائعات المضادة عن معنى الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ تسعين يوماً. هناك من يصف ما يحدث بأنه ثورة، لكن قناعاته تهتز، عند أول منعطف في السجال لغيب الوقائع الدامغة، وغيبش الصورة. ليس هناك تصوّر واضح لدى أحد، عمّا سيحدث غداً. مقالات أدونيس (الصورة) الثلاث عن الأحداث، لها حصة في السجلات الدائرة. يختزلها أحدهم بأنها شهادة مواربة ومراوغة، وآخر يرى أنها شجاعة. مندوبة إحدى المحطات التلفزيونية المحلية، تقتحم المكان، لاستجلاء آراء الرواد، في مسعى محموم منها لتأكيد «المؤامرة».

محمد مصلح اضطر إلى «تزيير» تاريخ سيناريو كان قد بدأ كتابته قبل الأحداث، فبدّل عام 2005 إلى عام 2011 من دون خسائر تذكر. السيناريو، كما يقول، يرصد حالة تقمّص لفتاتين من طائفتين مختلفتين. تموت الأولى، فتتقمص روحها الثانية وتكمل مسيرتها، لتشهد اللحظة الراهنة بكل تراجميتها. هكذا أراح جانباً مسودة رواية كان يكتبها عن الحب، ليعيد ترميم

السيناريو المؤجل. يقول بمزيج من الإعجاب والدهشة: «لماذا يذهب شاب إلى الانتحار من دون فلسفة تقوده إلى ذلك؟»، مقارناً إياه بالياباني Hara-Kiri الياباني. على صفحته في الفايسبوك، يضع خالد خليفة غلاف روايته «مديح الكراهية» التي صدرت للتو بنسختها الفرنسية عن «أكت سود»، وجرى تجاهل صدورها إعلامياً. الرواية تستعيد حقبة الثمانينيات العاصفة، وما شهدته من مواجهات بين السلطة والإسلاميين، إلى تاريخ صعود حزب البعث إلى السلطة خلال أربعة عقود من التاريخ السوري. المثقف العمومي غائب عن الساحة، لعله في حالة احتضار. هناك من يحضر بزخم على الفايسبوك، مواكباً الأحداث، لكن بالبيجاما!

ما قبل التعدد أي سيادة الرأي الواحد، والموقف الواحد والإطار الواحد. اتحاد كتاب المغرب لم يكلف نفسه عناء الدعوة إلى لقاء عام (داخل الاتحاد) يكون فضاءً للنقاش... على أن تصدر عن هذا اللقاء وثيقة، تكون بمثابة حد أدنى يجتمع حوله أغلب المثقفين، ويعبّر عن وجهة نظرهم في الإصلاحات السياسية والدستورية». لم يحدث ذلك كما يؤكد مصدر من داخل «اتحاد كتاب المغرب». لقد اكتفت دائرة ضيقة من أعضاء المكتب التنفيذي إلى جانب شركائهم في الائتلاف المغربي للثقافة والفنون «صياغة ما سُمّي مقترحات المثقفين والفنانين المغاربة حول إصلاح الدستور.

لكن ما الذي يحمله «بيان من أجل الديمقراطية»؟ البيان الذي وقعت عليه أسماء بارزة كالفيلسوف المغربي محمد سبيلا، والآنثروبولوجي في جامعة «برنستون» الأميركية عبد الله حمودي، وعبد الإله بلقزيز، ووزير الثقافة السابق محمد الأشعري، ساند مجموعة من مطالب الحداثيين المغاربة كمتطلب الدولة المدنية المدنية على تعاقب شعبي، والانتقال بالمغرب من السلطة الحاكمة التقليدية إلى الدولة الحديثة، إضافة إلى وقف الفساد وتطهير الاقتصاد والفصل بين ممارسة السلطة والاستثمار في الاقتصاد، ونقل السلطة التنفيذية من يد الملك إلى الحكومة، ومساءلتها أمام البرلمان والمساواة بين الجنسين، والتكريس الدستوري للحق في الثقافة... ومطالب أخرى تنتصر لقيم الحداثة وللحريات الفردية.

أما «اتحاد كتاب المغرب» الذي أدار بيان «من أجل الديمقراطية»، فيعيش منذ نحو ثلاث سنوات من دون رئيس في غياب مناخ الديمقراطية والتعددية. بعد الانقلاب على شرعية رئيسه السابق عبد الحميد عقار، واستئثار أعضاء معينين من مكتبته التنفيذي بالقرار، لم يكلف أعضاء المكتب التنفيذي أنفسهم عناء تنظيم مؤتمر استثنائي للاتحاد، يأتي برئيس شرعي ينتخبه مثقف المملكة وكتابهم. لكنهم مقابل هذا يصرون على أنهم الصوت الوحيد للمثقف المغربي.

وأضاف البيان المضاد: «لتنوير الرأي العام، فإن المكتب التنفيذي لاتحاد كتاب المغرب يوضح أن الانطباع الذي عبر عنه بعض موقعي البيان قد جاء متأخراً (... كما يرى أنه ينم عن عدم معرفة تامة بمجريات الأمور، حيث يسجل لاتحاد كتاب المغرب مواكبه الحثيثة لمسلسل الإصلاح الدستوري ببلادنا منذ البداية». هجمة الاتحاد جاءت لذر الرماد في العيون. المؤسسة التي يفترض بها دعم كل مبادرات المثقفين المغاربة، تحولت إلى مدافع أساسي عن «لجنة مراجعة الدستور» بدعوى أن هذه الأخيرة استمعت إلى مقترحات «اتحاد كتاب المغرب»، فيما لم يقدم الاتحاد مقترحاته مباشرة إلى اللجنة، بل كان فقط مكوناً

ما الذي أزعج الهيئة المحتضرة، في البيان الذي وقّعه مثقفون بارزون في المغرب، وضمّنه قائمة من المطالب الإصلاحية الجذرية؟

الرباط - محمد الخضير

«اتحاد كتاب المغرب» لا يجب الديمقراطية؟ قد يبدو هذا السؤال غريباً، خصوصاً أن هذه المؤسسة كانت دوماً في طليعة الذين ناضلوا من أجل الديمقراطية في المملكة. غير أن «بيان من أجل الديمقراطية» الذي وقّعه مثقفون مغاربة بارزون، وجلب سخط اتحاد كتاب المغرب، يجعل هذا السؤال مشروعاً.

«بيان من أجل الديمقراطية» الذي أصدرته ثلة من المثقفين المغاربة (أحمد الخليلي، أحمد المدني، إدريس بنسعيد، سعيد يقطين، شرف الدين ماجدولين، عبد الإله بلقزيز، محمد الأشعري، محمد براءة، محمد بنيس وأخرون) واكب مطالب حركة «20 فبراير» التغييرية. ورغم انتصاره للحداثة والديمقراطية، وجد البيان وموقعوه أنفسهم أمام نيران صديقة أتية من... «اتحاد كتاب المغرب». إذ أصدر الاتحاد بياناً «شديد» للهِجة يقول إن «بيان من أجل الديمقراطية» الذي تحدّث أيضاً عن تغيير صوت المثقف عن النقاش الوطني والعام، «يجانب الحقيقة».

منذ قرابة ثلاث سنوات يعيش الاتحاد من دون رئيس

من مكونات «الائتلاف المغربي للثقافة والفنون» الذي يضم في عضويته منظمات الفنانين، و«بيت الشعر»، ولم يخلق أي نقاش حول تصوّر المثقف المغربي للإصلاح الدستوري والسياسي. الكاتبة المغربية ربيعة ربحان التي وقعت على «بيان من أجل الديمقراطية» قالت في تصريح لـ «الأخبار» إن «بيان الاتحاد يرجعنا مع الأسف إلى فترة



محمد الأشعري

(بلال جاويش)

تفاصيل المهاجرين ومعاناتهم، ومواقف العنصرية التي يتعرضون لها. مثلاً، يدخل فارس إلى السجن بسبب علاقة حب تربطه بفتاة أميركية، يرفض أهلها هذه العلاقة ويدبرون له مكيدة، ليضعوه وراء القضبان.

صحيح أن الأحداث تجري في القرن التاسع عشر، لكن ذلك لا يمنع صاحب «أوكي مع السلامة» (2008) من الشغل على صناعة المتعة، في هذه الرواية أيضاً. المضمون والزمن والشخصيات تذبذب في أسلوبية مسلّية تتنقل بسلاسة بين الأحداث وتصوغها ببراعة... إلى درجة أننا قد نشعر بأن رشيد الضعيف يكتب في التاريخ وهو خارجه، تماماً كما يكتب في الأدب وهو خارجه، من خلال أدوات وآليات خاصة تميز تجربة هذا الكاتب الذي يمتنهن المغاربة والاختلاف.

يقوّع رشيد الضعيف روايته هذا المساء بين السادسة والتاسعة، في مقهى «سيتي كافيه» (بيروت).

للاستعلام: 01/802286

## رقص معاصر

## عرضان في «هونو»... أحلام بيروت وبغداد

رنا حايك

هي سوف تبحث في الغياب، غياب الآخرين، لكن غياب الذات أيضاً. مع المرأة الأخرى، سوف تتحركان في زمن معلق وفي فراغ غير محدد، بين الوعي واللاوعي. أما

إده - خوري ورشيد يغوصان في الذاكرة المتشظية

ليال متتالية، سيحتضن «مسرح مونو» عرضين راقصين متتاليين هما بمثابة استكمال لأعمال سابقة لصاحبيهما: لوتوس إده خوري ومهند رشيد.

الأولى، لوتوس إده خوري (28 عاماً)، نعدنا بتقديم عرض جديد يحمل عنوان عملها السابق «الزمان يحملها». الراقصة اللبنانية المقيمة في فرنسا، كانت قد قدّمت العرض نفسه عام 2009 في بيت عائلة والدها المهجور في منطقة الجميزة. قبل توجهها إلى مجال الرقص الإحترافي، شاركت لوتوس طفلة في «سيرك أني فراتيليني»، وتألقت شابة في فرق رقص أوروبية محترفة، وعملت مع عمر راجح في فرقته «مقامات»، إضافة إلى مشاركات سينمائية متفرقة.

هل هما جسدان حقيقيان أم شبحان؟ في تلك المنطقة الملتبسة، تختلط الهويات والأزمنة. الفرق بين هذا العرض، والعرض الذي قدّم قبل عامين في البيت المهجور، أن الرقص سيكون مفتوحاً هذه المرة أمام الجمهور العريض، في حين كان سابقاً مخصصاً لثلاثين زائراً لا أكثر، تتسع لهم غرف المنزل.

لوتوس إده - خوري



أما الكوريغراف العراقي مهند رشيد (1985)، فيستعيد «حلم أ» (A Dream)، أول عمل احترافي في مسيرته، قدمه بعد الغزو الأميركي لبغداد عام 2003. في «مونو» سيدخلنا مجدداً عالمه القائم والعبي في «حلم ب». ماذا يحدث في تلك المساحة حيث تختلط الذكريات بالترغبات المكبوتة

للأوعينا؟ في ذلك المكان غير المحدد، حيث تصبح قيمة التوقيت والمكان غامضة، قد تتحزّن المخاوف وتنتعق. مصمم الرقصات، الذي بدأ مسيرته في دراسة الرسم، قبل أن يتحول إلى المسرح في «معهد الفنون الجميلة» في بغداد، حقّق رصيماً عالياً من التجارب المسرحية الراقصة والسينمائية، كما نال جوائز مرموقة مقارنة بسنّه الصغيرة، قبل أن يؤسس فرقة الرقص الخاصة به «أجساد عراقية».

Le Temps l'emportera و B Dream: 8:30 من مساء غد حتى 19 حزيران (يونيو) الحالي - «مسرح مونو». للاستعلام: 01/202422

## تلفزيون

## الدراما السورية تتوب عن حب همد؟

دهش... وسام كنعان

يتفق الجميع في العالم العربي على أن هناك رقابة حديدية على الأعمال الدرامية. ويتفق الجميع أيضاً على غياب القوانين الواضحة أو المعايير المحددة التي تساعد العاملين في هذا المجال على معرفة كل الخطوط الحمراء، لذلك اختار صناع المسلسلات إما التذكي والتحايل على الرقيب، أو الاتفاق معه... وجاء ذلك في الكثير من الأحيان على حساب صدقية العمل، فكانت النصوص تغازل كثيراً السلطة وتمدح بعض الحكام... أو تشوّه التاريخ إرضاءً لهذا الزعيم أو ذاك. ولعلّ المثال الأنصع على ذلك هو مسلسل «سقوط الخلافة»، الذي قدّم صورة ناصعة عن السلطة العثمانية

كرمي لعيني رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان؛ وجاء تنفيذ هذا العمل بالتزامن مع إطلاق أردوغان تصريحات «قاسية» ضد إسرائيل، ومغازلته الشعوب العربية، وخصوصاً «الممانعة» منها في سوريا وفلسطين. هكذا اختارت الدراما العربية أن تردّ الجميل من خلال تشويه التاريخ وتقديم السلطان عبد الحميد الثاني في صورة مثالية، وهو السلطان نفسه الذي ارتكب إبادة جماعية بحق الأرمن، حتى بات لقبه «السلطان الأحمر»، في إشارة إلى الدم الذي سال في عهده! يومها، خرج صناع المسلسل، أي الكاتب بسري الجندي، والمخرج محمد عزيزية، والنجم عباس النوري، ليقولوا إنهم يعيدون طرح التاريخ بطريقة مغايرة تقدّم

الأترك «بصورة يستحقونها». ثم جاء الجزء الثاني من المسلسل السوري «أهل الراية» ليحكى عن «عدالة» الدولة العثمانية، في خطوة تزامنت مع تحسن العلاقات السياسية والاقتصادية التركية - السورية. لكن اليوم تبدو الصورة مختلفة. وقد

في رمضان الماضي حاولت بعض المسلسلات تلميع صورة السلطنة العثمانية

يكون الندم يعترض قلوب صناع هذه الأعمال التي بالغت في مدح تركيا. مع انطلاق الاحتجاجات الشعبية في سوريا، ووقوف تركيا ضد النظام السوري من خلال توجيه انتقادات لاذعة إليه، تغيرت النظرة إلى «الجيران» في إسطنبول». ورذ الإعلام السوري الرسمي على هذا التغيير الجذري في المواقف السياسية، بعرض لقاءات أجراها مع من وصفهم بـ «عصابات مسلحة» في جسر الشغور «اعترفوا فيها بأنهم كانوا يهزبون السلاح من تركيا، ويحملون شرائح هواتف تركية».

ويبدو أن الطين سيزداد بلّة مع تبني الموقف السوري نظرية «المؤامرة»، وإظهار تركيا كأحد أطرافها الرئيسيين. وهنا يطرح السؤال نفسه عن موقف

صناع الدراما الذين أخذوا على عاتقهم تلميع صورة تركيا: هل سيواصل هؤلاء مشروعهم في تشويه التاريخ، والترويج لصورة زائفة عن الإمبراطورية العثمانية في المنطقة؟ أم ستفرض مصالحهم التنكّر لأعمالهم الدرامية التي لم يمض وقت طويل على عرضها؟ وقد يكون السؤال الأهم متعلقاً بالدراما التركية المدبلجة التي غزت البيوت العربية، وخصوصاً السورية منها. بل أصبح الممثلون الأتراك نجوماً ينطقون باللهجة السورية. هكذا تابع الجمهور العربي قصص الحب المستحيلة، والعلاقات المعقدة بين أبطال هذه المسلسلات. ويات المشاهدون العرب يعرفون أحياء إسطنبول، وشوارعها، ومحالها التجارية. مثلاً سخّر مسلسل «سنوات الضياع» الشارع العربي، وتحول بطلاه بحى وميس إلى نجمين تفوقا على النجوم العرب. بينما صار مهند عشيق نور في المسلسل التركي الشهير «نور» نجماً عربياً بامتياز، وفنحت له الأبواب في مهرجانات واحتفالات عربية كبيرة، واحتلت صورته أغلفة المجلات، ولوحات الإعلان على الطرقات. ثم أصرت المغنية رولا سعد على أن يقاسمها الممثل التركي بطولة أحد كليباتها. ولا يزال عرض هذه الأعمال مستمراً حالياً على الشاشات العربية. لكن حتى الساعة، يبدو أن الشركات السورية لا تزال منجذبة إلى الدراما التركية، إذ تستمر في دبلجة مجموعة من الأعمال التي سبق أن اشترتها واتفقت مع المحطات على تسليمها قبل الأزمة السورية، لكن اللافت هو أن كل هذه الشركات توقفت عن شراء أعمال تركية جديدة بالتزامن مع الموقف السوري الرسمي. ويرجح مراقبون أن يتوقف السوريون عن تنفيذ هذه الأعمال ولو كانت لحساب محطات خليجية غير محلية. ويرى هؤلاء أن المنتجين سيلجأون إلى الدراما الإيرانية التي تعمل على تأسيس سوق عربي تعرض فيه أعمالها، بعد دبلجتها إلى اللغة العربية من خلال محطة «أي فيلم»، المتخصصة في عرض المسلسلات الإيرانية المدبلجة.

السياسة لعبة لا تعتمد على قواعد ثابتة، ويبدو أن الدراما التي قررت أن ترتبط بالمواقف السياسية تضع صناعاتها في موقف حرج بعد تبدلات خطيرة لم تكن في الحسبان. هل يخرج هذا القطاع من عنق زجاجة السياسة أم سيقع في المطب نفسه؟ هذا ما ستجيب عنه إنتاجات الدراما في المواسم المقبلة.

ميسون أبو أسعد وعامر علي في مشهد من «سقوط الخلافة»



## أخوة التراب

رغم الأعمال التي حاولت تزييف التاريخ وتشويهه، لا يمكن أن ننسى مجموعة المسلسلات التي غرّضت في الماضي وأبرزت حقيقة ما جرى أيام الحكم العثماني، واحتلال السلطنة للعالم العربي. ولعل أبرز هذه المسلسلات كان «أخوة التراب» بجزءيه (1996 إخراج نجدي أنزور/ الصورة - 1998 إخراج شوقي الماجري). وأضاء العمل على المجازر التي ارتكبتها الأتراك، وخصوصاً في عهد جمال باشا الجزائر. وقيل وقتها إن تركيا احتجت على المسلسل، وطلبت وقف عرضه على الفضائيات العربية. ويرى بعض منتقدي عزو الدراما التركية لديار العرب أن انقرة تحاول من خلال هذه المسلسلات «السطحية» تغيير صورة تركيا عند العرب.

## ريعت كوشنوك



نادين v/s نادين  
20:45 ■ otv



... ونوال «حديث البلد»  
21:30 ■ mtv



الحكومة شاغلة البلد  
21:30 ■ lbc

يستضيف طارق سويد ومي سحاب (عواطف) في حلقة الليلة من برنامج «الألة» على otv ملكة جمال لبنان لعام 2007 نادين نجيم (الصورة) ويسألونها عن التوتر في العلاقة بينها وبين نادين نجيم ملكة جمال لبنان لعام 2004، كما تتحدث عن مناصرتها لـ «التيار الوطني الحر» ومجاورتها بذلك كذلك تتطرق الحلقة إلى الشائعات التي طاولتها، وخصوصاً بعد دخولها عالم التمثيل. وفي نهاية الحلقة تتحدث عن حياتها العاطفة وإمكان ارتباطها قريباً.

ضيوف منى أبو حمزة في «حديث البلد» من مختلف المجالات: نوال الزغبى (الصورة) تتحدث عن صراعاتها المستمر مع زوجها السابق على حضنة أولادها. الصحافي راجع الخوري يتحدث عن حياته الشخصية وعن تجربته في صحيفة «النهار». كذلك نستمتع إلى الأخوين فادي وزاهي حلو المشرفين على جوائز «الموركس دور»، فيردان على كل الاتهامات التي تطاولها. أما جوزيف مسلم، فيروي تجربته مع السرطان...

بعد إعلان تأليف حكومة الرئيس نجيب ميقاتي ورفعها شعار «كلنا للوطن... كلنا للعمل»، يستضيف مارسيل غانم في حلقة الليلة من برنامج «كلام الناس» على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال مجموعة من الوزراء والنواب والحاليين والسابقين، ويسألهم: هل الحكومة الجديدة هي حكومة مصالح أم مواجهة؟ وما هي الكتل التي ستمنحها الثقة؟ وماذا عن استقالة طلال إرسلان؟ الجواب في حلقة الليلة من البرنامج.

## RADIANT

## Professional make-up

- Pour être belle que faut-il ?
- كيف تظهرين جمالك؟
- Etre fidèle et attentive !
- أن تكوني جذابة و مخلصه !
- A qui ? A quoi ?
- لمن ؟ لماذا ؟
- Eva vous le dira.
- ايضا أخصائية التجميل تطلعك



Eva Tsakoyma  
Conseillère de beauté

Pour prendre rendez-vous, contacter le numéro ci dessous mentionné :  
لتحديد المواعيد الرجاء الإتصال على الرقم التالي:

Jeuudi 16 & Vendredi 17 Juin  
Parf. Elias Kleany  
Bikfaya 04-982301

Seventeen Cosmetics Distribution Co. S.A.R.L.  
Achrafieh - St. Nicolas Quarter - Fayad Bldg. Telefax: 01-336189 / 01-336410

رصد

## إعلاميو مصر في مصيدة دعاء سلطان

في حلقة الرابعة، اختار برنامج «توك شو» على قناة «التحرير» رصد ردود فعل الإعلاميين المصريين بعد خطاب حسني مبارك الرفض للنحى. والنتيجة... مفاجئة طبعاً

القاهرة - محمد عبد الرحمن

منذ عرض حلقة الأولى على قناة «التحرير»، أثار برنامج «توك شو» جدلاً كبيراً في الوسط الإعلامي المصري. إذ ترصد مقدمته دعاء سلطان كل حلقة الأخطاء التي ارتكبها مذيعو برامج الـ«توك شو» خلال الأسبوع. لكن الحلقة الرابعة التي عُرضت الجمعة الماضي كانت الأكثر إثارة. إذ عرضت سلطان خلالها ردود فعل الإعلاميين، والصحافيين المصريين بعد خطاب حسني مبارك يوم 1 شباط (فبراير). وهو الخطاب الذي أعلن فيه الرئيس المخلوع أنه ينوي البقاء في منصبه حتى انتهاء ولايته أي في أيلول (سبتمبر) المقبل. طبعاً رفض الثوار كل ما جاء في الخطاب، حتى قبل أن يعرفوا المفاجأة التي أعدها لهم مبارك في اليوم التالي: «موقعة الجمل» التي ذهب ضحيتها عدد من ثوار ميدان التحرير.

إذا لم يصدق المصريون يومها وعود رئيسهم الكاذبة، لكن رد فعل أغلب الإعلاميين جاء مخيباً للآمال. البداية كانت مع منى الشاذلي التي أطلقت بعد الخطاب باكية، وقائلة «هذا



مقدمة البرنامج دعاء سلطان

الرجل حمى مصر! فيما استقبل الإعلاميان عمرو أديب ورولا خرسا الخطاب بالتصفيق، وأكدوا أن مبارك تعهد بملاحقة الفاسدين. وطالب وقتها أديب بإنهاء «هذه الحركة في الشوارع». كذلك ذهب شقيقه عماد الدين أديب أبعد من ذلك حين قال «أنا بحب محمد حسني مبارك». أما رئيس تحرير «اليوم السابع» خالد صلاح، فقال إن الخطاب «أعظم لحظة عاشها هذا الشعب منذ نصر أكتوبر».

منى الشاذلي بكت، وعماد الدين أديب عبر عن حبه لـ«الرئيس»

التلفزيون المصري ليؤكد أنه شاهد بنفسه عملية اعتقال سيدة مصرية وشاب فلسطيني كانا يواصلان المال إلى الثوار في الميدان. كذلك اتصل الفنان عمرو سعد بالإعلامي سيد علي على قناة «المحور»، مؤكداً أن هناك عناصر يتسللون من الأنفاق الموجودة على حدود قطاع غزة، إلى داخل مصر، دون أن يذكر طبعاً كيف كشف هذا «السر الخطير». وقال مرتضى منصور «مش كل اللي في الميدان مصريين. هناك إيرانيون، وباكستانيون ويهود». وأكمل الشيخ خالد الجندي هذه الأكذوبة على قناة أخرى قائلاً «شباب 25 يناير لم يعودوا هم الموجودين في الميدان». كل هذه الأشرطة اختارتها سلطان من «يوتيوب» الذي تحول بلا شك إلى ذاكرة الشعوب في زمن الثورات.

وكما البداية، كانت النهاية مع منى الشاذلي. لكن هذه المرة شاهدنا اللقاء الذي أجرته الشاذلي مع الموسيقار عمار الشريعي الذي نقل للمصريين بدموع صادقة ما كان يجري في الميدان وقال إنه التقى «شباباً طاهر القلب، محباً لهذا الوطن حتى لو كرهه كل هؤلاء الإعلاميين».

تقتصر حفلات مهرجان «جرش» هذا العام على 4 سهرات غنائية فقط لا غير، في محاولة لتقليص النفقات، كما قالت مجموعة من النقاد. وتبدأ الدورة الـ26 من المهرجان الأردني في 21 من الشهر المقبل، على أن يُعلن عن فعالياته في مؤتمر صحفي يعقد بعد غد السبت. ويتردد أن ضيوف المهرجان الذي يعود بعد غياب لثلاث سنوات هم الأردني عمر العبدالات، ومن لبنان ملحم بركات ونجوى كرم، والكويتي نبيل شعيل. وقد فشلت كل المفاوضات مع مجموعة من الفنانين بينهم فيروز، وماجدة الرومي، وحسين الجسمي، وكاظم الساهر. كذلك تخصص هذه الدورة يوماً كاملاً للاحتفاء بالفن الفلسطيني.

أعلن المئات من الناشطين المصريين تنظيم وقفة احتجاجية اليوم أمام التلفزيون المصري إثر منع ظهور محمد البرادعي مساء اليوم نفسه على شاشته. وكان من المفترض أن يطل المدير السابق لـ«الوكالة الدولية للطاقة الذرية» على الهواء مباشرة في برنامج «بكرة أحلى» مع الداعية عمرو خالد. ومع الإعلان عن الوقفة الاحتجاجية قال ممثلون لـ«حملة دعم البرادعي» إنهم تلقوا تأكيدات عن تراجع التلفزيون عن موقفه والسماح بعرض الحلقة.

أعلن أمس في مؤتمر صحفي عن إنطلاق الدورة 11 من «مهرجان عيد الموسيقى» في بيروت. هذه التظاهرة الفنية من تنظيم «المركز الثقافي الفرنسي» في لبنان، بالتعاون مع وزارة الثقافة، وشركة «سوليدير»، وجمعية جذور لبنان. وتخلل المؤتمر عرض شريط وثائقي عن تاريخ هذا المهرجان في لبنان. وكما كل عام تبدأ حفلات «عيد الموسيقى» في 21 من الشهر الحالي.

DRM DEMOCRATIC REPUBLIC OF MUSIC  
DRM, Sourati St, Hamra, Beirut, Lebanon  
For reservations contact +961 70 030032  
www.drmlibanon.com

Three Times Grammy Nominee  
**STANLEY JORDAN'S TRIO**  
LIVE AT DRM  
JUNE 16, 2011

Featuring  
CHARNETT MOFETT - bassist  
DAVID HAYNES - drummer  
KENWOOD DENNARD

Ticket \$60  
Concert starts at 10:30 PM

JAZZ

الخبير  
A FORWARD MUSIC PRESENTATION Fwd  
TICKETS SOLD AT DRM AND ALL VIRGIN TICKETING POINTS OF SALE AND ONLINE AT www.drmlibanon.com and www.ticketingboxoffice.com

nbn

الخبير العام

إعداد و تقديم: كريم الجميل  
الجمعة 8:30 مساءً

إلى متى يستمر السطو على سوق الصاغة المباع سنة 1998

رئيس اتحاد تجار جبل لبنان  
نسب الجميل

رئيس تجمع رجال الأعمال الأرمن  
نازاريت صابونجيان

رئيس نقابة تجار الذهب في لبنان  
نعيم رزق

## المعارضة السورية: جدلية الخارج والداخل

ورد كاسوحة\*

حتى الآن، لم يقدم أحد عرضاً مقنعاً لامتدادات «الانتفاضة السورية»، وعلاقتها بالحراكين الإقليمي والدولي. ومن فعل ذلك، بدا مقنعاً بالنسبة إلى قطاع معين من الشعب، تجمعهم وإياه مشتركات سياسية ذات بعد عصوي ضيق. ينطبق هذا الأمر على أتباع النظام، كما على معارضيه. وهذا هو جذر الأزمة التي تعانيها سوريا اليوم. هنالك انقسام عمودي في مجتمعنا، يختلط فيه حابل السياسة بنابل العصبية الأهلية. في هذه الحال، ينتفي تلقائياً الإجماع على حقيقة الأزمة التي تعصف بالبلد اليوم. هل هي أزمة داخلية بحتة؟ أم أن البعد الداخلي فيها هو امتداد لبعد إقليمي يتلاعب بالوقائع الجارية، ويوظفها ضمن السياق الجيوسياسي الجديد في المنطقة؟

والحقيقة أن الأمر فيه قليل من هذا، وقليل من ذلك. فجزر المشكلة بالأساس هو جذر داخلي يتصل بابتلاع النظام الفضاء العام، وترحيل كل من يعترض على هذا الابتلاع إلى خارج ما. خارج لا يبدو أن النظام قد قدره حق قدره. حتى إنه تغاضى، في حادثة غير مسبوق (رفع الحظر عن فايسبوك وتويتر قبل «الانتفاضة» بقليل) عن الفضاء الرمزي الذي أتاح لأولئك «الخوارج» أن يتوحدوا. ومن هنا انطلقت الشرارة، أي من المكان الذي اعتقد النظام، لفرط غباؤه، أنه يملك مفاتيح السيطرة عليه. لم يدرك أن «تلزيم» الفضاء جزئياً للجيش الإلكتروني الموالي ما عاد ممكناً، بعدما قررت إدارة موقع فايسبوك أن تنحاز إلى الجيش الآخر المعارض، لغاية في نفس يعقوب (ونحن نعرفها تماماً، كما عرفنا لماذا أغلقت صفحة الانتفاضة الثالثة على الموقع أكثر من مرة). هكذا توالى أيام الجمعة، وهكذا صبت عناوينها المبتكرة (والموظفة للبعد الإنساني على نحو سياسي مبتذل أحياناً) في غير مصلحة النظام و«جيشه». طبعاً، لم تعد هذه العناوين تملك اليوم التأثير ذاته على عموم السوريين، لكن النظام في الحالتين هو الخاسر. وهو خاسر لأنه لم يربح المعركة. فالذراع الدعائية الفظة «إعلان دمشق» في السويد وأوروبا عموماً، تفتقر إلى استراتيجيات السيطرة وامتلاك الأرض المتوافرة للنظام. ولن يغيّر من افتقارها ذلك وقوف كل أبواق سلالات النفط في قطر والسعودية وراءها، ولا حتى تبلور النواة

الصلبة للجنح الكولونيالي في المعارضة، أثناء مؤتمر أنطاليا. فالمعركة اليوم تجري على الأرض في الداخل، لا في الفضاء الافتراضي، ولا في دول «العمق الاستراتيجي». وحتى الآن، لا إشارات حقيقية إلى فقدان النظام السيطرة على أرضه (نا). ومع ذلك، فقد خرج من المعركة «تماماً» كما دخلها: «متخناً بالجراح. كيف يمكن أساساً من يوالي النظام أن يقول لنا «خلصت»، في وقت نرى فيه حجم الانتعاق الذي أنجزته المعارضة في الخارج؟ وهنا أيضاً، لا بد من التدقيق. فمن يهمل في المعارضة «لهزيمة النظام» لا بد له من أن يفيدنا قليلاً بماهية الخارج المعارض الذي كان وراء هذه «الهزيمة». أي خارج هو هذا؟ خارج التحالف غير المعلن بين «إعلان دمشق» والإخوان المسلمين (لم يعد كذلك بعد واقعة أنطاليا). أم خارج عبد الحليم خدام وجوقة «العدالة والبناء»؟ وجدلية الخارج والداخل تلك، لا تنتهي عند حدود العلاقة بين النظام والمعارضة، أو بين الاثنين وقوى الاستعمار الجديد (أمريكا، فرنسا، وإيطاليا وبريطانيا). ففي قلب البيت المعارض الآن، يوجد أيضاً خارج وداخل؛ إذ لم يمتد مؤتمر أنطاليا الهزلي إلا بما يشبه «الانشقاق» داخل بيت المعارضة الوطنية. أسألو الستاليني السابق عبد الرزاق عيد عن الرسالة التي وصلته من الداخل، وطلبت منه الاكتفاء بصفة مراقب داخل المؤتمر - الفضيحة. لماذا ذهب إلى هناك أصلاً، إذا لم يكن ذهابه ذلك قد نال إجماعاً داخل التجمع الوطني الديموقراطي؟ أين هي القيادات التي يفترض بها أن تعترض على سلوك كهذا؟ لا يكفي أن يقول المناضل حسن عبد العظيم لمذبحة الجزيرة القطرية (ودورها اليوم كولونيالي بامتياز) إنه لم يدع إلى أنطاليا، وإن دعي قلن يذهب، حتى نصدق أنه لا صلة للتجمع بالمهزلة التي حصلت هناك. نريد منه أكثر من ذلك. ونريده بالضبط لأن تعرية اللقاء وتجريده من بعده الأخلاقي المزعوم قد جاء من جانب المستقلين، لا الحزبيين. وإليكم ما حدث بالتفصيل: قبل أولاً إن صادق جلال العظم سيحضر، لإعطاء اللقاء بعداً رمزياً، لكنه لم يفعل لأسباب نزع معرفتها. ثم روج لاحقاً لحضور برهان غليون، وسرعان ما تبين أن الرجل اكتفى بعدم نزع الشرعية عن اللقاء (ولبنته فعل)، لئلا تظهر المعارضة بمظهر سيئ منذ البداية. وقبل هذا وذاك، اعتذر هيثم مناع عن الحضور للأسباب ذاتها تقريباً. من بقي من الوجوه الوطنية التي

يمكن الوثوق بها داخل المؤتمر؟ لا أحد تقريباً. لنترك الآن السجال بشأن المستقلين والحزبيين جانبا، ولنراقب المشهد جيداً كما وصلنا (أو لم يصلنا) من تركيا: لدينا أربعة أو أكثر من رموز المعارضة الوطنية في الداخل والخارج ممن رفضوا أن يكونوا شهود زور على واقعة أنطاليا. واقعة لم يفوض أحد إلى أصحابها أن يلتقوا أصلاً. والإشكال الأساسي هنا أن فكرة التفويض التي يتبجح بها البعض، لا تستند إلى أي مرتكز مادي. كيف يمكن أساساً الاستناد إلى عنصر لا يحظى بإجماع وطني. وإذا قيض له أن يحظى به، فسيكون هشاً وخبلياً، كما هي العادة في هذا البلد. لذلك، نقول مجدداً إن أي تحرك لتغيير النظام جذرياً، أو إسقاطه، بحاجة إلى شرعية أكثر جذرية من شرعية الشارع «الفئوي». نعود الآن إلى مناقشة جدلية



لاجئ سوري في تركيا (فاديم غيردا - أب)

## هل تنتهي الحقبة الحزبية في الإدارة؟

سعد الله مززعاني\*

يمكن اعتبار المرحلة الممتدة منذ 1992 حتى اليوم، حقبة حزبية على نحو عام. لم يغير من هذه الحقيقة اضطراب الرئيس المغدور رفيق الحريري إلى الابتعاد عن القصر الحكومي لبعض الوقت، ولم يغير في ذلك، جوهرياً، أيضاً دور الإدارة السورية للبلاد بين 1992 و2005، ودور الإدارة الأميركية في السنوات الثلاث التي أعقبت الخروج السوري. لم يغير في ذلك كذلك انتخاب العماد إميل لحود رئيساً للجمهورية، وهو الخصم السياسي للرئيس الراحل رفيق الحريري، ولا التمدد للعماد لحود ثلاث سنوات إضافية لتصبح ولايته، كما سلفه الرئيس الراحل الياس الهراوي، تسع سنوات، كان القسم الممدد منها مضطرباً ومتوتراً وحافلاً بالصراعات والنحولات. باشكال وصيغ متعددة، وبوسائل وأدوات

وإمكانات متنوعة وفعالة، وبكفاءة لا جدال فيها، وبوعود متكررة، تمكن الرئيس رفيق الحريري، من الإمساك بمحاور أساسية في الإدارة اللبنانية. وكان هذا الإمساك يتعزز بفضل دعم الفريق السوري المسؤول عن «الملف» اللبناني، بمقدار ما كان يتغذى تبعاً من إشاعة مناخ من الاستقطاب المهدي المثابر. وقد جرى لهذا الغرض إضفاء هالة وصلحيات استثنائية على موقع رئاسة الحكومة. فرئيس الحكومة بات يمارس، على نحو مطرد، دور المختصر لمؤسسة مجلس الوزراء التي كان القرار التنفيذي قد تحول إليها مجتمعة، بعدما كان مناطاً برئيس الجمهورية في مرحلة ما قبل اتفاق الطائف. ولقد مارست أريحية الرئيس رفيق الحريري، وقدراته المتنازعة في حقل العلاقات العامة، إلى تصميمه ودأبه، دوراً مميزاً وفعالاً، في توزيع الحصص والهدايا والعطاءات، دون أن يسهو

عن باله لحظة واحدة، الاحتفاظ بمفاتيح الإدارة اللبنانية، وخصوصاً، في حقول المال والاتصالات والأمن الداخلي والعدل والإعلام والإنماء والإعمار والإغاثة... كذلك مارست الآلة الإعلامية الضخمة، دوراً مؤثراً في تصوير أن الإمساك بالإدارة إنما هو حلقة محورية في مشروع الإعمار، وفي مشروع بناء الدولة العصرية القادرة والموحدة والحديثة.

ترشح كل ذلك، على نحو خاص، في السنوات التسع التي استغرقتها عهد الرئيس الياس الهراوي، لكنه استمر أيضاً في معظم فترات عهد

عن باله لحظة واحدة، الاحتفاظ بمفاتيح الإدارة اللبنانية، وخصوصاً، في حقول المال والاتصالات والأمن الداخلي والعدل والإعلام والإنماء والإعمار والإغاثة... كذلك مارست الآلة الإعلامية الضخمة، دوراً مؤثراً في تصوير أن الإمساك بالإدارة إنما هو حلقة محورية في مشروع الإعمار، وفي مشروع بناء الدولة العصرية القادرة والموحدة والحديثة.

ترشح كل ذلك، على نحو خاص، في السنوات التسع التي استغرقتها عهد الرئيس الياس الهراوي، لكنه استمر أيضاً في معظم فترات عهد

عزز الحريري الأب والابن سيطرة فئوية ومذهبية، باتت مصدر شكوى من الحلفاء، كما من الخصوم

الرئيس إميل لحود، رغم الاعتراض والتنافر، وذلك بفضل دعم فريق سوري ولبناني، ظل هو الآخر، شديد التأثير في توجيه الدفة اللبنانية وفق ما يقرره ربانها الأبرز، الرئيس الراحل رفيق الحريري. ويدهي أن الهيمنة قد تعززت في عهد الرئيس الحريري الابن، وباتت بسبب ممارسات عدد من مساعديه، سافرة ومباشرة ومستفزة.

للسنا بحاجة إلى إعطاء شواهد وأمثلة، وهي أكثر من الهم على القلب، لكننا نحيل على ما

الزخار

تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسان الزيت ■ مجلس التحرير  
عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة ييار أبي صعب، مجتمع ضحك شمس،  
رياضة علي صفا، عدل عمر شابة، اقتصاد محمد زبيب

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الأمين  
المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق  
السادس ■ تليفون: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 113/5963 ■  
www.al-akhbar.com

الإعلانات Tree Ad 03 / 252224-01 / 611115  
التوزيع شركة الأونك 03 / 828381-01 / 666314-15

## استقلال تونس وجه بورقيبة الحقيقي

خالد النجار\*

الفنان المونولوجيست صالح الخميسي في السجن، حيث مات. ورفع كذلك قضية ضد الشاعر التونسي الكبير محمود بورقيبة، لأنه قال «ليس لي قرابة بحبيب بورقيبة».

أقصى بورقيبة الانتلجنسيا التونسية من أمثال حسن حسني عبد الوهاب، وعثمان الكعك، والمتقف الكبير طاهر الخميري. ومنع من العمل كل من كان لا يعرف سوى لغة البلاد. أوجد مليشيا معروفة، هي صورة متقدمة لما يسمى البلطجية اليوم، كان مؤسس الحزب والمصلح الكبير الشيخ عبد العزيز الثعالبي أول ضحايا اعتداءاتها، عندما حاولوا اغتياله، ثم رموه بالطماطم وهو عمر متقدم (راجع كتاب الثعالبي «الكلمة الحاسمة»). كما راقب الإذاعات التي يسمعاها المواطن، فكان ممنوع مثلاً الاستماع لصوت العرب.

نكل بورقيبة بالمعارضة، أشد النكل، بل بكل من سؤلت له نفسه مجرد التجزؤ على التفكير المخالف. جماعة «برسيكتيف» (أفاق)، وهو تنظيم شيوعي، هي مثال فاجع على ذلك. فقد أودع السجن شباباً في العشرين، لمجرد كتابة منشور. كان بورقيبة يعالج تونس من صيدلية الثورة الفرنسية كأحد العاقبة ممن يظهرون فجأة في إفريقيا في النصف الثاني للقرن العشرين.

يؤكد صالح بن يوسف أن بورقيبة دخل تونس بعدما أنجز اتفاقاً مع القوى الاستعمارية، ممثلة في بيار مندريس - فرانس، الاشتراكي الفرنسي. وهذا الأخير هو الذي رتب لقاء بورقيبة في باريس مع عزرا وايزمان، رئيس المؤتمر الصهيوني العالمي، وقد أخذ صورة لتخليد اللقاء، ظلت لسنوات مخفية. حتى أن الكتاب الذي يضم هذه الصورة صودر، إلى أن نشرها مركز التميمي للبحوث التاريخية، قبل حوالي سنة. لم يصدر إلى الآن أي شيء عما دار في هذه الاجتماعات، سوى كلام صالح بن يوسف من أن بورقيبة أجرى صفقة مع الاستعمار، ومواقف بورقيبة من إسرائيل.

وعلامة وفاء وقيام على العهد، وضع بورقيبة صورة مندريس - فرانس على المكتب الرسمي لرئاسة الجمهورية التونسية حتى آخر يوم له في قصر قرطاج. حتى عندما اعتزل رئيس الوزراء الفرنسي الحياة العامة، كانت صورته تفرس على التونسيين، كل مساء، في النشرات التلفزيونية، كقطس ديني يومي.

كان بورقيبة يقول إن مندريس - فرانس أعطي تونس استقلالها، وكان استقلال تونس مئة من اللوبي الصهيوني الفرنسي، وهو كلام فيه إهانة للشعب التونسي الذي حصل على الاستقلال بتضحياته الكبيرة.

كانت الباخرة التي جاء فيها بورقيبة من فرنسا، عملية إخراج مسرحي كبيرة. فلم يكن الحزب أيامها يملك من المال ما يخوله كراء باخرة، ولم تكن سلطات المرفأ بيد المناضلين. كانت السلطة الاستعمارية هي التي سمحت بذلك، كما أكد لي الأمير صلاح الدين باي في حوار طويل مسجل، وكذلك المناضل المرحوم إبراهيم طوبال عضد صالح بن يوسف ذات سنة ببغداد. أما الباهي لدغم، رئيس وزراء تونس في الخمسة عشرة سنة الأولى من الاستقلال، فقال في حوار مسجل بصوته: «جاء يوم 1 حزيران/ جوان، ووقع على الاتفاقات في اليوم الثالث: متى قرأ نصوص المعاهدة؟». بما يعني أن الاتفاق مبرم من قبل، وأن الرجل أجرى صفقة من وراء ظهر الحزب مع الغرب.

أحضر بورقيبة أجندة كان وفيها في تطبيقها، وكانوا أوفياء في الدفاع عنه، فقد ضمن لفرنسا تحقيق أهدافها الاستعمارية التي عجزت عن تحقيقها مدة استعمارها لتونس، وساندها من طرف خفي في موقفها من الجزائر، يوم ناصرها في قضية استغلال آبار البترول. وحين كتب المناضل عبد الحفيظ الحداد، فنصل تونس بليبيا، مقال «الحبزة المسمومة» أقاله بورقيبة وأعادته إلى بيته. ودعا في المحافل العربية للاعتراف بالكيان الصهيوني، وضمن للصهاينة الحج إلى كنيس جزيرة جربة. ضمن الغرب لبورقيبة، في المقابل، حكماً أدياً لتونس، وإعلاماً لم صورته. كما ترك بورقيبة في تونس جيلاً بأسره من الفرنتوفونيين المبتئين الذين لا يعرفون ولا كلمة واحدة بالعربية، ومع ذلك يتصدرون المشهد اليوم كفقهاء، للحديث عن الإسلام وعن التصوف، في نصوصه الكلاسيكية الصعبة والمغلقة.

\* شاعر وكاتب تونسي

عندما خطب الزعيم التونسي صالح بن يوسف في جامع الزيتونة في 1955 وقال «حبيب بورقيبة خائن»، وقام بصفقة مع الغرب الاستعماري... بورقيبة عميل للغرب وعدو للعروبة والإسلام»، كان يدري ما يقول، فهو عليم ببواطن الأمور بحكم موقعه كشخصية وطنية محورية. وهو كان أميناً عاماً للحزب الحز الدستوري الجديد، يديره طيلة السنوات التي سبقت الاستقلال. كان بورقيبة أمامها غائباً عن تونس، ولم يكن على اتصال مباشر بالجماهير، بيد أنه كان وجهاً حاضراً بقوة في الإعلام، استعملته الحركة الاستقلالية، كما استعمله الاستعمار. ولم يكن موقف الحزب الحز الدستوري الأصلي ببعيد عن موقف صالح بن يوسف، فقد اتهم هو أيضاً بورقيبة لدى عودته بالتمامر. وقد أثبتت الأحداث والوقائع في السنوات التالية، صحة كلام صالح بن يوسف. فقد جاء بورقيبة بأجندة كاملة وأنجز بالضبط ما أنيط بعهدته.

بدا بورقيبة في تعلقه بالحدثة الأيديولوجية كحداني عصابي (un moderniste névrotique)، نموذجاً للكولونيالي الملون الذي يزايد على أسياده البيض، ولسان حاله يقول للفرنسيين، وفي كل حركة يقوم بها، «انظروا إلي أنا الرجل الملون، أنا البرهان الساطع والإثبات الواقعي على نجاح مهمتكم التحضيرية الاستعمارية». وهكذا قام، وبدافع هذا الإحساس الدوني الكولونيالي، بما عجز الاستعمار عن القيام به مدة 75 سنة من احتلاله تونس.

بدأ بان هاجم الإسلام، وهو خط أحمر لم تكن فرنسا أيام الاستعمار لتجرأ على الإقتراب منه. كما هاجم القرآن مرات عدة، وسخر من الرسول، وجعل فرقة الإنشاد الديني تضع مدائح باسمه تذاع كل صباح مع القرآن والمدائح النبوية. وقد

## بدا بورقيبة نموذجاً للكولونيالي الملون الذي يزيد على أسياده البيض

حاول أصحابه إخفاءها اليوم، لأنها تقضي على شعبيته، وبالتالي على شعبيتهم. أغلق بورقيبة جامع الزيتونة، وهو الجامعة التي ظلت تخرج نخب الحضارة العربية الإسلامية على امتداد 13 قرناً. وحارب اللغة العربية، ودعم الفرنتوفونية بأموال أهل البلد. كذلك، هدم التراث المعماري لمدينة تونس، وانتهى بان أمر ببيع أثاث القصور الملكية التونسية، في مزاد علني. كما صرح الأمير صلاح الدين باي أن وسيلة، زوجة بورقيبة، سرقت جواهر العائلة الملكية. باختصار، أضاع بورقيبة تراثاً تونسياً كان يجب أن يحفظ في المتاحف.

وتحت ذريعة التحديث، قاد بورقيبة انقلاباً على النظام الملكي بمساعدة فرنسا، دون أن يستشير الشعب التونسي، الشعب الذي يحتقره ويعتبره كماً من ذرات الغبار، كما صرح هو يوماً. كما جعل الجيش التونسي يقتل الناس، في ما سمي بالخميس الأسود في 26 كانون الثاني/ جانفي 1978، فسقط في مدينة تونس حوالي ألف بين قتل وجريح. كذلك، حارب عبد الناصر والقومية العربية، واتخذ موقفاً سلبياً من الثورة الجزائرية، فلم يزل الجزائر إلا بعد عشر سنوات من استقلالها. كما طالب الفلسطينيين والعرب بالاعتراف بالكيان الصهيوني، ومنع الصحافة التونسية، في تلك الستينات السوداء، من استعمال تعبير العدو الصهيوني (راجع كتاب المنجي الكعبي عن غرة ص 61).

كان الباجي قايد السبسي، أيامها، مديره للأمن والذراع التي ضرب بها اليوسفيين، ثم زيره للداخلية أو أسط الستينات. واذ يدعو قايد السبسي اليوم لهيبة الدولة، فهو يعني أنه يريد تخليص النظام من الثورة. ولو استمع الفلسطينيين إلى بورقيبة في تلك الأيام، لوقعت أوصلو في الستينات.

منع بورقيبة الأحزاب وأغلق الصحف، ودفع مثقفي تونس إلى بيوتهم، وهاجم الشيخ الطاهر بن عاشور واتهمه في قضية التجنيس بالعمالة للاستعمار، والحال أن ابنه جون بورقيبة يحمل الجنسية الفرنسية. ووضع

محطة سورية. أولاً في تلخ، ثم في الرست، ولاحقاً في جسر الشغور. وهناك محطات أخرى متفرقة، جرى فيها التنازل قسراً أو طوعاً عن المنهج السلمي في التعبير عن الرأي. أتباع النظام يقولون إن التنازل كان طوعياً، وبعض الشجعان في المعارضة (ممن خوّنوا طوعاً من المتظاهرين، ووصفوا باقذع الأوصاف)، أقروا بأنه كان قسراً، وتحت وطأة القمع الدموي. وفي الحالتين، نحن أمام انتكاسة حقيقية للانتفاضة في سوريا. انتكاسة تشبه تماماً ما يحدث اليوم في اليمن. ذلك أن الانتفاضات السلمية تعرّض اليوم لعملية صادرة متعددة الأوجه. فإذا لم تصادها القبائل أو الطوائف كما في اليمن وسوريا، يصادها الغرب. وهذا الأخير يعول في مصادره كثيراً على ما سميها جدلية الخارج والداخل.

انظروا كيف يتلاعب اليوم بالعناصر الجيوسياسية في اليمن والخليج عموماً، وكيف يحاول إعادة مصر وتونس إلى الخطيرة، عبر النفاذ من خاصرتهم الاقتصادية الرخوة. وكما في مصر وتونس، كذلك في سوريا، سيحاول الغرب التلاعب بورقتي الاقتصاد والسياسة العصبوية (من وراء فكرة ائتلاف العشائر المناهضة للنظام في أنطاليا؟) ما أمكنه، لأنه يعتقد أنهما يفتان في عضد الدولة (لا النظام فقط) على نحو جدي. وهذا ما يفسر تمويل الولايات المتحدة، جزئياً، لقاء أنطاليا، كما أوردت ذلك صحراة وكالة أنباء الأناضول الرسمية (يعتقد هؤلاء السذج أن تركيا ستمتنع عن تسريب معلومات مماثلة). طبعاً، من يمؤل كلباً فئاة بردي التابعة لتبار «العدالة والبناء»، لن يعجز عن توفير تمويل جزئي للقاء يصف أن يوجد فيه أيضاً تبار... «العدالة والبناء» مرة أخرى، يلجا السيد الأميركي إلى استخدام الأتباع من طريق الواسطة، وكأنه يقول لهم: نساعدكم رمزياً ونوفر لكم الغطاء شرط أن تبعدوا عنا قليلاً. وعندما ينفذون الأمر، وينصبون مضاربههم على أرض غير بعيدة كثيراً عن الملعب الأميركي، تاتيهم الصفحة: «ويكيليكس» ثانية، ولكن عبر قناة تركية هذه المرة. يبدو أنهم اعتادوا الصفحات. لنتنظر إذا الطبعة الثالثة من «ويكيليكس»، علها تردعهم نهائياً، وتقول لهم شيئاً مفيداً عن قاعدة توظيف الخارج للداخل، واستتباع العبد للسيد.

\* كاتب سوري

عنصران غالباً ما يحكمهما منطق الاستقطاب. استقطاب بين داخل مسحوق ومغربت عن ذاته، وخارج يتلاعب بهذا الداخل ويرجعه في سياق جيوسياسي وظيفي، وذي بعد كولونيالي واضح. والكلام على التلاعب هنا يستدعي تلقائياً أطفاً لا تريد لها السردية النيوليبرالية (التي تتبناها معظم أطراف المعارضة السورية، باستثناء حزبي العمل الشيوعي والاتحاد الاشتراكي) أن تنبعث مجدداً. كيف تنبعث، وقد دفنها هؤلاء (أو هيئ لهم ذلك) «نهائياً» عسبة انتهاء الحرب الباردة. لاحظوا جيداً كيف يتوتر النيوليبراليون السوريون والعرب، بمجرد أن يأتي أحدهم على ذكر مصطلحات من قبيل: مؤامرة، إمبريالية، استعمار، استتباع اقتصادي، كمبرادورية تابعة... إلخ. والجنح النيوليبرالي في المعارضة السورية اليوم ينتمي إلى هذا الطيف التابع تحديداً. طيف يتحسس من أي نقاش يتناول إمكانية توظيف الغرب «لانتفاضة» الداخلية وتنميطها، كما يحاول أن يفعل اليوم على أكثر من مسرح عربي جديد (مصر، تونس... إلخ). سيخرج علينا حتماً من يقول: «الغرب هو الغرب، وتدخله في مسار الانتفاضات لتجميدها أو إيقافها عند حدود معينة ليس بجديد، أما الجديد حقاً فهو الحصانة الشديدة التي تبديها الانتفاضات الشعبية في وجه التدخل الغربي الفظ. أصلاً لن يتدخل الغرب إلا عندما يبدي الحراك الشعبي قابلية للتخلي عن طبيعته السلمية، وسلوك المنهج العسكري كما هي الحال في ليبيا، وهو ما لن ترضى به انتفاضتنا قط». طبعاً، هذا العرض صحيح من حيث المبدأ، لكن في ظل اختلال موازين القوى الفادح لمصلحة تقايا الديكتاتوريات، لا تعود المبادئ والمعايير الأخلاقية صالحة للاشتغال. فعندما يتعرض طرف ضعيف ومضطهد لعملية اجتثاث ممنهجة، من دون أن تلوح في الأفق أي إشارة إلى قرب نهاية هذه العملية، سبلجا حتماً إلى الوسائل العنفية. وهذا ما حدث بالفعل في أكثر من محطة. طبعاً لا يناسب المعارضة أن تعترف بهذا الأمر، لأنه سيفسد عليها متعة الترداد غير التسلسل لعبارتي: «سلمية سلمية». والحال أن الانتفاضات لم تغادر سلميتها تماماً، ولكنها باتت تضع هذه السلمية في سياق زمني أخذ بالتآكل تدريجياً. فكلما طال أمد البطش السلطوي، ازدادت قابلية المنتفضين للتخلي عن سلميتهم. شاهدنا ذلك في أكثر من

ضد الخصوم من الناشطين في العمل النقابي (ومعظمهم زملاء أو رفاق سابقون لمنيمنة)، إلى إغراق الوزارة بالمستشارين والأزلام، إلى إبعاد ذوي الكفاءة، إلى الاستئثار شبه التام بالمواقع الإدارية والتربوية، ودائماً على أساس مذهبي مقبت، يسير تماماً في عكس وظيفية التعليم الرسمي الذي يتباهى منيمنة بأنه كان ينتسب إليه.

على امتداد عقدين من الزمن، أدار الحريري الأب والأبن ومعهما فريق واسع من الوزراء والمدراء والموظفين والمساعدين كل الوزارات، حتى تلك التي لم يُعهد أمر إدارتها إلى فريق الحريري. أداروها فعلياً وعملياً، معززين سيطرة فتوية ومذهبية، باتت مصدر شكوى من الحلفاء، كما من الخصوم. ولقد تصرّفوا تبعاً، على أساس أن هذه الإدارة الحريرية مستمزة وراسخة ودائمة، حتى لو تغير الوزراء، أو جاء إلى سدة الرئاسة الثالثة شخص من خارج فريق الحريري أو حتى من خصومه. ولقد أغرى فريق الحريري بالإصرار على هذه الذهنية وتلك الممارسة، تقاعس الآخرين عن فرض إيقاع آخر. ذلك إضافة إلى جملة عوامل أخرى مساعدة، بعضها خارجي عربي أو غربي، وبعضها داخلي قائم في نظام المحاصصة أو في الضعف أمام إغراء المكاسب أو المنافع المادية والفئوية.

اليوم يتمثل التحدي أمام الحكومة الجديدة في إلغاء واقع الهيمنة المذكورة هذا. أولاً، بسبب مطالبة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي بتحمل مسؤولياتها كاملة، ولأنها حكومة مناوئة لفريق الحريري. وثانياً، لأن هذه الهيمنة غالباً، ما كانت تجري على حساب القوانين المرعية الإجراء، وخلافاً لمقتضيات الفعالية والجدارة

\* كاتب وسياسي لبناني

## قضية

تتجه الإصلاحات التي وعد بها الرئيس السوري بشار الأسد إلى إلغاء المادة الثامنة من الدستور، التي تنص على أن حزب البعث هو القائد للدولة والمجتمع في سوريا. لكن من يعرف تاريخ سوريا، يدرك أن حكاية هذا الحزب أكثر تعقيداً من أن يختصرها نص دستوري؛ لأنها تعني حياة أجيال من السوريين

## كلنا بعثيون

بشير البكر

لن يكون في وسع أي تعديل أن يُنزل حزب «البعث» من موقعه في حياة السوريين. فالمسألة أكثر تعقيداً من أن تُحل بجرة قلم؛ لأنها تحولت إلى ما يشبه نظام الحياة، الذي تكيف معه شعب بأكمله. فالسوري يولد ليجد نفسه عضواً في تنظيم «طلائع البعث»، ويصبح يافعاً ليدخل إلى «شبيبة الثورة»، ومن ثم يتدرج إلى عضوية اتحاد الطلبة والحزب. حكاية حزب «البعث» هي قصص أجيال من السوريين، بعضها رحل، والآخر لا يزال على قيد الحياة يتربص النهاية السعيدة لكابوس سياسي طويل. أجيال هزمت وأخرى شابرة، كلها بانتظار اللحظة التي ترى فيها ملف حزب الوحدة والحرية والأشتركية، وقد صار مفتوحاً أمامها بعدما ظل تناوله من المحظورات. وجد السوريون أنفسهم في الثامن من آذار سنة 1963 وسط عاصفة سياسية أخذتهم كل هذه السنوات الطويلة، وهم لا يملكون غير خيار الانحناء لها. عاصفة أتت على الأخضر واليابس وجوّلت الحياة السياسية إلى صحراء قاحلة، وصارت سوريا، التي كانت على مر التاريخ بلد حراك سياسي تعددي، ذات لون واحد، أخذ ييهت حتى بات بلا بريق أو نكهة. كانت الشاحنات تأتي بالمتظاهرين من الأرياف لترمي بهم في المدن، وهم يهتفون «حيدوا نحن البعثية حيدوا، حزب البعث بعد الله بنعدوا»، فيما كان أطفال المدارس يحفظون عن ظهر قلب أغاني من نمط «الدهر دارت دورته والبعث قامت ثورته». ثورة؟ ذلك هو السؤال الذي وقف أمامه السوريون وهم لم يستفيقوا بعد من صدمة الانفصال في أيلول 1961، وكانت الأجهزة المصرية قد بدأت بنشر الملفات السرية للوحدة، التي تصب كلها في خانة اتهام «البعث» بالتآمر على الوحدة.

تقول الوقائع التاريخية إن البعثيين قفزوا على الحكم في الثامن آذار في انقلاب ليل، ولم تقم ثورة ولا من يحزنون، حتى إن الرفيق البعثي العراقي علي صالح السعدي، صاحب التصريح الشهير «وصلنا على ظهر قطار أميركي»، نصح رفاقه في دمشق بذبح عدة آلاف «لكي لا يقول الناس إن ثورة 8 آذار هي ثورة بيضاء». وظلت عبارته: «ماكو دم ماكو ثورة»، مادة للتخدر والدعابة السوداء. دارت دورة البعث على الرفاق أولاً، ولأن الثورة قررت أن لا تبقى بيضاء، فإنه لم يطل بها الوقت حتى بدأت تآكل أبناءها، فكانت إطاحة الكبار من جيل المؤسسين مثل ميشيل عفلق وصالح البيطار ومنيف الرزاز وجلال السيد وأمين الحافظ. ورغم أن الأمر أخذ في سنة 1966 صبغة يسار الحزب يقضي يمينه، فإنه في الحقيقة كان عبارة عن حركة أولى من طرف العسكريين الشباب أبناء الأرياف، الذين بدأوا يضعون أعينهم على السلطة، من أمثال صلاح جديد ومحمد عمران وعبد الكريم الجندي، وكان يلزم هؤلاء أن يتحالفا مع فئات مدنية تسايهم في فكرة تحويل البعث إلى حزب يساري يعتمد النظرية المادية، وهو ما نظر له

المفكر الفذ ياسين الحافظ، الذي ندم على ذلك لاحقاً. وكان من أبرز الشخصيات المدنية يوسف زعين ونور الدين الأتاسي. لكن تبين لهؤلاء، لاحقاً، أنهم لم يكونوا أكثر من فئة حاملة تطفو فوق واقع حافل بالمتناقضات، وتحده صراعات خفية على السلطة ظهرت في صورة علنية في أواخر سنة 1969، حين بدأت تلوح علامات الصدام بين الملك حسين والفدائيين في الأردن، وكان بروز حافظ الأسد وزير الدفاع السوري يمثل العلامة الأبرز، وكان أن انتهت هذه المناسبة ليقيم بانقلابه في 16 تشرين الثاني سنة 1970، وبموجبه وضع رفاقه اليساريين في السجن من عسكر ومدنيين، جديد وزعين والأتاسي، ووصفهم بالفئة المناورة والمغامرة. مرحلة السنوات الأربع (1966-1970) من تاريخ البعث هي الأغنى سياسياً في تاريخ سوريا الحديث، وقد اتسمت بثلاث سمات أساسية: الأولى هي الجدل والحوار داخل البعث نفسه حيال جملة من الخيارات السياسية، وكان الغالب هو الاتجاه الذي آزاد تحويل البعث إلى تيار ماركسي، وصار بعض أنصار هذا التيار يعتقدون لقاءات مع أطراف من الحزب الشيوعي السوري لبناء حزب طليعي.

تاريخ البعث السوري تاريخان مختلفان: تاريخ ما قبل الحركة التصحيحية وما بعدها

وذهب تأثر هؤلاء بالفكر الاشتراكية إلى حد تقليد التجارب الروسية والصينية على صعيد الزراعة والدفاع. والسمة الثانية هي مرحلة المراجعة داخل الحزب الشيوعي السوري، الذي برز فيه تيار يقوده رياض الترك، يدعو إلى كف يد السوفييات عن توجيه سياسات الحزب، وصياغة برامج وأهدافه كما تقتضيه ضرورات الوضع السوري والقضايا العربية. ونجح هذا التيار في تكوين كتلة رئيسية تحت جناح الحزب الشيوعي - المكتب السياسي، تركت الأمين العام خالد بكداش أقلية داخل الأطر القيادية، وقد أدى هذا التيار دوراً في إرساء الأسس لولادة اليسار الجديد، ليس في سوريا فحسب، بل في العراق ولبنان وفلسطين. أما السمة الثالثة فهي ولادة اليسار الجديد، الذي انبثق من سلسلة حوارات ومراجعات قام بها الشباب الجديد، انطلاقاً من نقد هزيمة حزيران، وتكونت الروابط الثورية، التي أخذت بعد ذلك اسم رابطة العمل الشيوعي، ومن بعدها حزب العمل الشيوعي الذي استقطب قطاعات واسعة من الطلبة والشباب الباحثين عن فضاءات سياسية جديدة وعصرية.

إن حصول «الحركة التصحيحية» داخل حزب البعث في هذا الظرف كان مناسبة للربط بينها وبين النهاية الدموية لأحداث الأردن، وحصل على الدوام عطف موقف الأسد من عدم نصرة الفدائيين الفلسطينيين في الأردن، على المباركة الإقليمية والدولية لانقلابه العسكري، وربطت المسألة بمواقفه اللاحقة في لبنان، وخصوصاً التدخل العسكري في سنة 1976 ضد الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية. كان بارزاً أن للأسد نظرة خاصة بالحزبية منذ اليوم الأول لوصوله إلى الحكم، ورغم أنه من منبث طبعي

ريفية وفلاحي فقير، فإن نظريته اتسمت بالمحافظة، وتحكمت فيها عدة معطيات محلية وإقليمية ودولية، فهو راعي تجار البلد وتصالح مع أنظمة الخليج وفتح خطوطاً مع الغرب. تاريخ البعث السوري تاريخان مختلفان. تاريخ ما قبل الحركة التصحيحية وما بعدها، والنظر إلى تاريخ البعث لا يكون من خلال دوره فحسب، بل من نظريته إلى نفسه وموقف المجتمع منه. كانت النظرة إلى «البعث» قبل الحركة التصحيحية أنه حزب طهراني، قياداته وأعضاؤه مضرب المثل في الاستقامة والبعد عن الفساد، ولديهم رؤية أخلاقية لإدارة الدولة

والتصرف بالمال العام، وكانوا متأثرين بزعماء الثورات في أميركا اللاتينية وشرق آسيا وخصوصاً بثوار كوبا وفيتنام، الذين ظلوا أئمة حيال إغراءات السلطة وامتياراتها. ومن الأمثلة على ذلك، أن رئيس الوزراء يوسف زعين كان يتنقل في سيارة فولكسفاغن، ورئيس الدولة نور الدين الأتاسي لا يضع ربطة عنق، ووزير الداخلية لا يلبس حذاءً رسمياً، بل صندلاً شعبياً. وهم لا يسكنون في بيوت تحرسها قوات أمنية، بل في مساكن عادية. وكان الفساد مستنكراً، والرشوة أم الكبائر. واتضح ذلك جلياً بعد رحيل هذه المجموعة عن السلطة.

مؤيدون للنظام شاركوا أمس في رفع العلم السوري في دمشق أمس (رويترز)

## متابعة

## الأسد واثق «بالخروج من الأزمة أقوى»... والكشف ع

تمثل المنطقة منفذاً لتدفق الأسلحة من الحدود مع العراق. وفي سياق التطورات الميدانية، أفاد موقع «سيريا نيوز» بأن الجيش السوري باشر التحرك باتجاه الطريق الواصل بين جسر الشغور وقرية دركوش، حيث تشيع أنباء عن تحصن عدد من المسلحين في القرية». وفي ظل تواتر المعلومات عن وجود مسلحين، تلقى النظام السوري أمس جرعة دعم إضافية من روسيا، التي شددت على تمسكها برفض استصدار أي قرار ضد سوريا في مجلس الأمن، مؤكدة أن «الأوضاع في سوريا ليست سهلة كما يقول البعض».

وأكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس للصحافيين في أستانة أن موقف بلاده السلمي من أي قرار يتخذه مجلس الأمن الدولي بشأن سوريا لم يتغير. وقال: «لقد أوضح الرئيس الروسي (ديمتري ميدفيديف) موقفنا

من أفراد الشرطة، بينهم 20 منشقاً». في غضون ذلك، نقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن مدير الإدارة السياسية في الجيش السوري اللواء رياض حداد قوله إن الدبابات المحيطة بشمال مدينة معرة النعمان لم تدخلها «حتى الآن»، في إشارة إلى أنه يجري الإعداد لعملية عسكرية في المنطقة، فيما تحدث شهود عيان لوكالة «رويترز» عن مغادرة آلاف السوريين بلدة معرة النعمان الأثرية فراراً من الدبابات التي تتقدم في شمال البلاد. وقال شاهد لوكالة «رويترز» في اتصال هاتفى إن «السيارات مستمرة في الخروج من معرة النعمان في كل اتجاه. الناس يحملونها بكل شيء».

كذلك، أكد حداد روايات شهود عيان عن أن وحدات الجيش تحاصر بلدة البوكمال قرب الحدود العراقية، قائلاً إن نشر هذه القوات لـ«حماية حدودها»، في ظل خشية المسؤولين السوريين من أن

قتل وترهيب واستهداف لأمن سوريا ومواطنيها». وذكرت أن الأسد أطلع الوزير العماني «على جملة الإصلاحات الجارية في سوريا، حيث أعرب الوزير العماني عن دعم بلاده الكامل لهذه الإصلاحات ووقوفها إلى جانب سوريا ضد محاولات استهداف استقرارها وترويع شعبها». في هذا الوقت، أعلن التلفزيون الرسمي السوري أمس العثور على «مقبرة جماعية جديدة» في جسر الشغور شمال غرب سوريا التي سيطر عليها الجيش الأحد الماضي. وأوضح التلفزيون أن المقبرة الجماعية تحوي جثث عناصر أمن قتلوا بأيدي جماعات إرهابية مسلحة في جسر الشغور، فيما تحدث شهود عيان لوكالة «رويترز» عن أن «بعض السكان هاجموا، بمساعدة أفراد أمن منشقين، مجمعاً للشرطة في جسر الشغور قبل عشرة أيام بعدما قتل أفرادها 48 مدنياً، ما أدى إلى مقتل نحو

فيما سجلت العاصمة السورية دمشق أمس عودة للمتظاهرات المؤيدة للرئيس السوري بشار الأسد، تواصل القوات العسكرية إرسال تعزيزات إلى القرى والبلدات القريبة من بلدة جسر الشغور في محافظة إدلب، استكمالاً لعملية «تطهير» المنطقة من عناصر التنظيمات الإرهابية المسلحة، بالتزامن مع توالي المعلومات عما جرى في منطقة جسر الشغور مع تأكيدات لشهود عيان عن وجود عمليات انتقامية طالت عناصر الأمن السوري، أدت إلى مقتل العشرات منهم. بدوره، أعرب الرئيس السوري عن ثقته بـ«خروج السوريين من الأزمة أقوى وأكثر تلاحماً». وذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا» أن الأسد استقبل وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي الذي نقل إليه رسالة من السلطان قابوس، و«وضعه في صورة ما تقوم به التنظيمات المسلحة من عمليات



## الحكومة السورية ستضطر لمساعدات خارجية

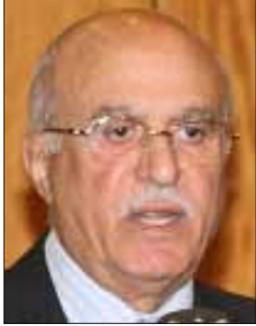
أفادت صحيفة «فايننشال تايمز» في عددها الصادر أمس، بأن الحكومة السورية ستضطر إلى البحث عن مساعدات خارجية لمنع اقتصادها من الانهيار. وقالت الصحيفة نقلاً عن محللين إن الاستثمار الأجنبي في سوريا توقف نتيجة الدمار الذي لحق بقطاع السياحة، وارتفع الإنفاق الحكومي للتخفيف من الاستياء، واستنزفت احتياطات النقد الأجنبي بسبب محاولات الحكومة في الحد من الضغوط على الليرة السورية. ونسبت الصحيفة إلى كبير خبراء الشؤون السورية في وحدة المعلومات الاقتصادية، كريس فيليبس، قوله «إن مزيجاً من انخفاض الإيرادات من أجزاء أخرى في الاقتصاد وعبء الإنفاق الإضافي، يعني أن سوريا يمكن أن ينفد المال منها في خلال فترة قصيرة». وأشارت إلى أن المحللين يعتقدون أن النظام السوري يمكن أن يبقى على قيد الحياة بالاعتماد على الاحتياطات الأجنبية وقروض المصارف المحلية لمدة ستة أشهر على أقل تقدير، لكنه سيضطر بعد هذه المدة إلى طلب المساعدة من الدول الخليجية الغنية.

(يو بي أي)

الحزب القائد، فإن لواء القيادة الفعلية كان معقوداً للرئيس حافظ الأسد، الذي هندس حياة سياسية بعيدة عن أي تأثير فعلي للحزبية فيها. لم تعرف أهداف حزب البعث، وحدة حرية اشتراكية، مرحلة من التهميش كما في هذه الفترة؛ فالوحدة التي عدها البعثيون أسماً أهدافهم، وصارت خريطة الوطن العربي شعار البعث، تحولت إلى عداوة لا حدود لها بين البلدين اللذين يحكمهما البعث، سوريا والعراق، وصارت تجربة ميثاق العمل القومي سنة 1979 بين هذين القطرين كما يحلو للبعثيين القول، بمثابة نكسة على العمل القومي ككل وعلى البلدين اللذين وظفا قسطاً أساسياً من طاقاتهم لنحاز بهما. ولا يختلف الأمر في ما يتعلق بالحرية، التي صارت تفسرها أدبيات البعث على أنها حرية الشعوب العربية من الاستعمار. وفيما رحل الاستعمار منذ عقود ولا تعرف عنه الأجيال الجديدة شيئاً، فإنه لا يزال شماعاً لمصادرة الحريات للمواطن. أما الاشتراكية فتحوّلت إلى مرادف لتعميم الفقر والتخطيط المشوه، وصار القطاع العام مأوى للعجزة وغير القادرين على اختطاف قوتهم من بين أنياب القطط السمان، التي نمت في الحدائق الخلفية للنظام، وبنيت اقتصاداً موازياً قائماً على تحويل الاقتصاد الوطني إلى منصة لاقتصاد قائم على الفساد والنهب المنظم، فصارت مصانع الدولة خاسرة، وتراجعت الزراعة وانحطّ الريف وزحف نحو المدن التي سورتها العشوائيات التي تنذر بالانفجار وتعيش على سخط وتفاهوت يفاقمه الإكراه الأمني الذي لا حدود لتدخلاته في حياة الناس.

وسط هذا التشوه وانقلاب الموازين وغياب المرجعيات، وتغير وظيفة الدولة، وتعاظم دور أجهزة الأمن، بقيت الآلة الدعائية تحفظ دوراً خاصاً للبعث الذي تحول إلى طريق للترويض، فكل سوري يولد بعثياً بالضرورة، لأن تجربة «طلائع البعث» إجبارية، وكل طفل سوري يذهب إلى المدرسة لا بد أن يتعرض لغسل دماغ لا يجاربه غير الأسلوب الكوري الشمالي، وتدل كثرة الرموز في حياة السوريين من تماثيل وأناشيد على أن دور هذا الجهاز هو تربية الأطفال على حب القائد. حين رحل القائد الأب لاحت فرصة لنهاية كابوس البعث في حياة السوريين، ومرت فترة قصيرة تنفس فيها السوريون هواء «ربيع دمشق»، ومثلت تجربة «المنذيات» فرصة لتهوية البيت السوري بأوكسجين جديد، وحتى أعضاء حزب البعث وجدوا في المناخ الجديد فضاءً يطلق حريتهم في التعبير، لكن الحرس القديم تصدى للتيار العام، وانبرى نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام لمواجهة الحالة الجديدة، وصار يحذر من «جزارة» سوريا، والمقصود من ذلك انتقالها إلى الفوضى السياسية التي عاشتها الجزائر بعد انهيار حكم الحزب الواحد سنة 1988. دُفنت تجربة «ربيع دمشق» في المهمل، وكان قد لاح بعدها طيف أمل بعد خمس سنوات خلال المؤتمر القطري العاشر لحزب البعث سنة 2005، حيث جرت حوارات داخلية في التعددية السياسية والإعلامية والفساد، ولكن الأوراق ومشاريع القوانين بقيت في الأدراج، وعاد الرئيس بشار الأسد ليتحدث عنها في خطابه الثاني في 16 نيسان من باب الإشارة إلى أن الحكم غير غافل عن قضايا الإصلاح، وهو يضعها في حسابه منذ خمس سنوات. أراد الأسد خلال عشر سنوات من حكمه إصلاحاً على الطريقة الصينية، فاتاح المجال أمام انفتاح اقتصادي خلق حالة نمو وانتعاش أدت إلى إشاعة جو جديد استفاد من إيجابيات الانفتاح، ولكنه فتح أعين السوريين على حقوقهم في التعددية السياسية وحرية التعبير.

## سوريا تفتح حدودها البرية جزئياً مع الأردن



أكد الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية، طاهر العدوان (الصورة)، أن السلطات السورية فتحت جزئياً حدودها أمس باتجاه معبر الرمثا الأردني المغلق منذ نهاية نيسان الماضي، إثر العمليات العسكرية في درعا، وذلك اعتباراً من الساعة السادسة صباحاً حتى الساعة السادسة مساءً، من دون أن يوضح ما إذا كان فتح المعبر سيستمر خلال الأيام المقبلة.

(أ ف ب، يو بي أي)

## والد حمزة عبد الله بله: أرفض المتاجرة بدم ولدي

أكد والد الطفل حمزة عبدالله بله، الذي قتل في مدينة دوما بريف دمشق أخيراً بعدما تعرّض للدهس بإحدى السيارات العسكرية، أنه يرفض المتاجرة التي تقوم بها وسائل إعلام وبعض الأشخاص بدم ولده، مؤكداً أنه سقط في حادث سير، وليس للأمن أي علاقة في ذلك. وقال والد الطفل حمزة، في حديث إلى التلفزيون السوري نقله موقع «سبريا نيوز»، إن «ولديه الاثنین خرجا لشراء بعض الحاجيات، وإذ بسيارة تصدم ابنه حمزة من غير قصد، ولم يكن هناك أي تظاهرات، والسيارة التي ضربته هي سيارة عسكرية عادية وليست أمنية».

(الأخبار)

## منظمات كردية عراقية تساند التظاهرات السورية

بدأت منظمات مجتمع مدني ووسائل إعلام وشخصيات كردية عراقية من إقليم كردستان العراق حملة مساندة للتظاهرات التي يقوم بها الشعب السوري، داعية بغداد إلى دعم حركة الاحتجاج في سوريا. وجاء في البيان الصادر عن 11 من منظمات المجتمع المدني، إضافة إلى وسائل إعلام وشخصيات، «ندين النظام البعثي السوري والطريقة الوحشية في ارتكاب الجرائم بحق الإنسانية».

(أ ف ب)

## من مقبرة جماعية جديدة في جسر الشغور



لاجئ سوري في تركيا محاطاً باطفاله امس (فادين غيردا - اب)

ورغم أن الحزب كسب الكثير من العداوات في هذه المرحلة، فإن الاستقامة الأخلاقية والنزاهة اللتين اتسم بهما أعضاءه وقبائده أبقتا احترام الناس له، بمن فيهم الأعداء الذين ألحق بهم الأذى، وهم كثر، وعلى رأسهم الإقطاع الزراعي الذي تضرر بسبب سياسة تأميم الأراضي وتوزيعها على الفلاحين. والأمر ذاته ينسحب على أصحاب رؤوس الأموال الذين فرّ قسم كبير منهم إلى الخارج، وخصوصاً لبنان والأردن، وأسهم هؤلاء في بناء اقتصاد البلدين المجاورين على حساب الاقتصاد السوري، الذي اختار النوجه الاشتراكي. قلب البعث الصفحة سنة 1970، وعلى

عكس ما كان الانتساب إليه يعد أمراً صعباً، وتحكمه شروط كثيرة، فتحت أبوابه لكافة السوريين، فتغير الجو العام داخله بسرعة شديدة، ولم تمض أكثر من ثلاث سنوات حتى بات يأخذ مكانة حزب السلطة، الذي أصبحت العضوية فيه باب كسب وأمان وظيفي وحياتي، ومن يومها صارت المعاملة التمييزية للبعثيين ومنتسبي شبيبة الثورة أمراً لا جدال فيه، حتى على صعيد القبول الجامعي. وفي سرعة قياسية تكوّن جهاز كبير من البيروقراطيين والمستفيدين، وترافق ذلك مع تغير صورة البعثي في عين المجتمع وصار يجري النظر إليه بوصفه مستفيداً

الجارى. في غضون ذلك، شهدت العاصمة السورية دمشق، عودة التظاهرات المؤيدة للرئيس السوري، بشار الأسد. ورفع مئات الآلاف أمس أكبر علم سوري وسط العاصمة دمشق. وفرش العلم، الذي يأتي في إطار الحملة الشبابية «أرفع معنا أكبر علم سوري - إيدي بإيدك بكرة إلنا»، على أوتوستراد المرّة ثم دخل آلاف من الشباب تحت العلم ورفّع وسط هتافات «الله، سوريا، بشار وبس».

وقال الشاب منذر الأحمد، وهو طالب جامعي، لوكالة «يوناييتد برس إنترناشونال» إن «رفع العلم اليوم هو رد على كل من حاول تغيير العلم واستبداله بعلم آخر رفعت المعارضة في المؤتمر الذي عقد منذ أيام في تركيا»، في إشارة إلى العلم الذي كان معتمداً في سوريا في عهد الاستعمار الفرنسي. (أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

منذ مدة، في ما يخص القرار الذي يحاولون مناقشته في الوقت الحاضر (بشان سوريا). إن موقفنا لم يتغير»، مضيفاً أن «الأوضاع في سوريا ليست سهلة كما يقول البعض». وأشار إلى أن «مجموعة كبيرة مسلحة تنشط في سوريا واحتلت بعض المراكز السكنية، وتحاول القوات الحكومية تحرير هذه المراكز». وأضاف: «على القوى التي تقود المعارضة وتلك التي تقوم بهجمات مسلحة على قوات الأمن والمباني الحكومية أن تستجيب لنداء الحوار وعدم الإصرار على موقفها الحالي رافضة مناقشة الإصلاحات المطروحة». وفي السياق، أعلن مدير مركز دمشق لحقوق الإنسان في واشنطن رضوان زيادة أن وفداً من الناشطين الحقوقيين السوريين سيلتقي المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى أفريقيا ميخائيل مارغيلوف في موسكو في 27 حزيران

سوريا

## أنقرة تعدّ مخيمات لجوء جديدة وتؤكد عدم إغلاق الحد

لا يبدو أن زيارة الموفد السوري لتركيا ستسهم في إعادة الودّ إلى العلاقة بين دمشق وأنقرة، ولا سيما أن المعلومات التي رشحت عن لقاء حسن توركماني برئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان تشير إلى أنها جاءت لهدف واحد، عنوانه «النازحين»

## أردوغان يضع شروطاً لعودة النازحين

نازحون  
سوريون في  
أحد مخيمات  
اللجوء  
داخل تركيا  
(مصطفى أوزر  
- أ ف ب)

«تعيد تركيا فوراً النازحين السوريين الموجودين حالياً في مخيمات في محافظة هاتاي»، إلا أن الرد التركي، بحسب المصادر نفسها، شدّد على ضرورة أن تلتقي دمشق شرطين قبل عودة النازحين: الأول تقديم ضمانات ملموسة وعلنية بعدم التعرض بأذى أو ملاحقة لأي من هؤلاء النازحين، والثاني أن تقدّم السلطات السورية جدولاً زمنياً واضحاً للإصلاحات. وكان توركماني قد وصل صباح أمس إلى أنقرة على رأس وفد يضمّ نائب وزير الخارجية عبد الفتاح عمورة. ونقلت وسائل إعلام تركية عن توركماني قوله، لدى وصوله، إنه سيناقش العلاقات الثنائية بين بلاده وتركيا التي وصفها بـ«البلد الشقيق»، ويهنئ أردوغان على فوزه في الانتخابات الأخيرة. ورأى أن السوريين الذين فرّوا من العنف الحاصل في بلادهم إلى تركيا هم «ضيوف» فيها، و«سيبقون لفترة قصيرة». وأضاف أنهم سيعودون إلى سوريا بسرعة، بعد أن وقّرت سوريا لهم سبل العودة، وأن بعضهم بدأ العودة بالفعل.

بعد الاتصال الذي أجراه الرئيس السوري بشار الأسد برئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، أول من أمس، لتهنئته بالفوز في الانتخابات، حظّ موفد الأسد، هو اللواء حسن توركماني، في العاصمة أنقرة بالمعلومات عن الزيارة أعطت إشارات إلى إمكان إحداث انفراجة في العلاقات بين البلدين، ولا سيما بعد تصعيد أنقرة لمواقفها من الأحداث في سوريا، غير أن المعطيات التي خرجت عن الاجتماع بين أردوغان وتوركماني أشارت إلى أن الموقف التركي لا يزال على حاله من المطالبة بالإصلاح، وأن الموفد السوري جاء مطالباً بعودة النازحين السوريين إلى تركيا، الذين وصل عددهم إلى نحو 10 آلاف، وهو ما رفضه أردوغان، مطالباً بضمانات بعدم تعرضهم لأذى، وجدول زمني للإصلاح.

وفيما لم تُذع تصريحات بعد لقاء أردوغان وتوركماني، ذكرت مصادر في أنقرة لـ«الأخبار» أن الطلب الأساسي للموفد الرئاسي السوري كان أن



رئيس الوزراء أردوغان هذه المسألة جيداً. فبالنسبة إلينا، بتشارك الشعبان التركي والسوري مستقبلاً ومصيراً مشتركاً». وحذر من أن تصعيد العنف في سوريا قد يجبر المزيد من السوريين

سؤال بشأن ما إذا كانت تركيا ستسمح بدخول المزيد من اللاجئين السوريين في حال تجاوز عددهم العشرة آلاف، إنه «من غير المعقول أن نغلق أبوابنا أمام إخواننا السوريين، وقد أوضح

وكان من المقرر أن يلتقي توركماني وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، غير أن الأخير توجه إلى إقليم هاتاي لتفقد النازحين. وفي تصريحات للصحافيين، قال داوود أوغلو، رداً على

## بعثة أهمية تجدد طلبها الدخول إلى سوريا

وكان مكتب بيلاي قد طلب أن تمنح بعثة تقصي الحقائق الحق بدخول غير مشروط إلى سوريا. ويورد التقرير أن رسالة أولى بهذا الشأن أرسلت في 6 أيار الماضي، وتكرر إرسالها في 20 أيار وفي 6 حزيران، لكن السلطات السورية لم ترد بالسلب أو الإيجاب على الطلب. وأضاف التقرير: «إن البعثة التي ترأسها كانج وتضم عدداً كبيراً من الخبراء والتقنيين، بينهم موظفون عرب، تصر على دخول سوريا، وعلى جدول أعمالها لقاء مسؤولين رسميين، والاجتماع بنشطاء حقوق الإنسان وبعثات الضحايا».

مصدر دبلوماسي عربي في جنيف أكد لـ«الأخبار» أن الولاية القانونية لبعثة تقصي الحقائق تحتم الحصول على معلومات موثقة عن جميع مزاعم حقوق الإنسان، وأن هذا لا يمكن أن يحدث إلا بناءً على مقابلات مباشرة مع الضحايا وأقربائهم. وتوقع المصدر أن تنشط البعثة بقوة في الأشهر القادمة كي تستطيع تقديم تقرير دسم إلى مجلس حقوق الإنسان في أيلول المقبل. وذكر المصدر بأن الدورة الثانية عشرة للمراجعة الدورية الشاملة التي ستعقد في جنيف مطلع تشرين الأول المقبل سيكون على جدول أعمالها مراجعة سجل حقوق الإنسان في سوريا، ورغم أن هذه المراجعة مقررة قبل اندلاع الأحداث، فإن التوقيت الذي ستعقد فيه سيبقي سوريا على جدول أعمال المجلس.

الطائرات الهليكوبتر المقاتلة خلال هجوم عسكري على بلدة جسر الشغور، ما دفع أكثر من سبعة آلاف من سكانها إلى الفرار لتركيا. وذكر التقرير أن «نشطاء وصحافيين وبعضاً من أقاربهم كانوا ضمن ما يقدر بعشرة آلاف اعتقلوا لإسكات المنتقدين رغم الإفراج عن بعضهم». وأشار إلى «معلومات توضح أن قوات الأمن السورية تمارس التعذيب وغيره من أشكال المعاملة القاسية وغير الإنسانية، ما أدى إلى وفاة بعض الحالات في الاحتجاز».

وأضاف التقرير: «إن قوات الأمن السورية تقمع الاحتجاجات المطالبة بالديموقراطية من خلال الإعدام والاعتقال الجماعي والتعذيب». وأعاد التقرير تأكيد ما أعلنته نافي بيلاي الأسبوع الماضي «من أن أكثر من 1100 شخص، كثير منهم مدنيون عزل يعتقد أنهم قتلوا وأن ما يصل إلى عشرة آلاف اعتقلوا منذ منتصف آذار الماضي».

وفي رسالة مؤرخة بتاريخ 6 حزيران 2011، أرسل مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف، السفير فيصل الحموي، إلى بعثة تقصي الحقائق تقريراً يفيد بأن السلطات السورية ألغت لجان تحقيق مستقلة ومحايدة للنظر في جميع الانتهاكات وفي قضايا الفساد. ويورد التقرير أن البعثة «لم تتمكن حتى لحظة كتابة التقرير من الحصول على معلومات أوسع عن عمل هذه اللجان الرسمية».

الماضي، أن ترسل بنحو عاجل بعثة إلى سوريا للتحقيق في جميع الانتهاكات المزعومة للقانون الدولي لحقوق الإنسان، ولإثبات وقائع مثل هذه الانتهاكات وظروفها والجرائم المرتكبة، بغية تجنب الإفلات من العقاب وضمان المحاسبة الكاملة. وطلب من المفوضية أن تقدم تقريراً أولياً إلى الدورة السابعة عشرة العادية، التي بدأت أعمالها في جنيف في 30 أيار الماضي وتختتم في 17 حزيران الجاري.

وقال التقرير إن «المادة الموجودة حالياً أمام المفوضية السامية تبعث على القلق الشديد وتعكس وضعاً مزمياً لحقوق الإنسان في الجمهورية العربية السورية. الانتهاكات المزعومة لحقوق الأساسية على نطاق واسع من هذا القبيل تستلزم تحقيقاً دقيقاً وتحميل جميع مرتكبيها المسؤولية الكاملة». وتعتزم بيلاي تقديم تقرير أوسع في الدورة الثامنة عشرة لمجلس حقوق الإنسان التي ستعقد في أيلول المقبل. وذكر التقرير أن المحققين سيجمعون شهادات من النازحين إلى الدول المجاورة لسوريا، بينها لبنان، بعد أن تحصل على إذن من الحكومة اللبنانية. وجاء في التقرير أيضاً أن «أفضع التقارير تتعلق باستخدام الذخيرة الحية ضد المدنيين العزل، بما في ذلك من جانب قناصة يتركزون فوق سطوح المباني العامة ونشر الدبابات في المناطق كثيفة السكان». وذكر التقرير أن مزاعم وردت عن استخدام

## بسام القنطار

لم يكن من قبيل المصادفة أن تتزامن جلسة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة للنظر في «التقرير الأولي والتحديث الشفوي في حالة حقوق الإنسان في سوريا» مع وصول عدد من خبراء المفوضية العليا لحقوق الإنسان إلى هاتاي في تركيا لإجراء «تحقيق في التجاوزات» في سوريا.

الرسالة التي أراد مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان نافي بيلاي إيصالها هي أن بعثة تقصي الحقائق حول «الحالة الراهنة لحقوق الإنسان في سوريا» لن يعوقها قرار السلطات السورية بعدم السماح للفريق الذي ترأسه نائبة بيلاي، كيونج وها كانج، بالدخول إلى أراضيها. التقرير المقتضب الذي عرضته أمس كانج في جلسة عقدها المجلس في المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف، أعلن أن معظم المزاعم التي جمعت حتى الآن تستند إلى التقارير الإعلامية وتقارير جمعيات حقوق الإنسان ونشطاء وجماعات حقوقية، إضافة إلى عدد قليل من ضحايا الانتهاكات، ومن شهود عيان تمكنت البعثة من توثيق شهاداتهم.

وكان مجلس حقوق الإنسان قد طلب من مكتب المفوضية السامية، بموجب قرار اعتمد بغالبية 26 صوتاً في جلسة خاصة عقدت في 29 نيسان

تقرير مقتضب قدمته بعثة تقصي الحقائق عن «حالة حقوق الإنسان في سوريا» في جلسة مجلس حقوق الإنسان في جنيف أمس. الاقتضاب ناتج من عدم سماح السلطات السورية بدخول البعثة إلى أراضيها. تقرير أوسع سيقدم في أيلول المقبل ويجمع شهادات من النازحين إلى تركيا ولبنان والأردن



انجلينا جولي (ماريو انزوني - رويترز)

عربيات  
دولياتالشرطة المصرية تعتقل  
3 فلسطينيين مسلحين

أعلنت مصادر أمنية في مدينة العريش شمال سيناء المصرية أن الشرطة ألقى القبض أمس على 3 فلسطينيين يحوزون أسلحة في شقة بالمدينة. وقال مصدر إن الثلاثة، ويدعون خالد الحوم وياسر أبو شوش وأحمد رجب أبو سلوب، دخلوا مصر عن طريق أنفاق التهريب السرية التي توجد تحت خط الحدود بين مصر وغزة. وأضاف أن الشرطة أحالتهم إلى التحقيق أمام النيابة العامة. وتابع «ضبطت الشرطة بحوزتهم ستة مدافع رشاشة إسرائيلية الصنع طراز عوزي وبندقية آلية أميركية الصنع طراز إم 16 و162 طلقة رصاص».

(رويترز)

«هيومن رايتس» تدعو  
أبو ظبي للإفراج عن 5 ناشطين

دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» السلطات القضائية الإماراتية، أمس، إلى الإفراج عن خمسة من الناشطين اعتقلوا بتهمة اهانة رئيس الدولة ونائبه وولي عهد أبوظبي، وبالتحريض على عدم احترام القوانين. ورأت المنظمة التي تدافع عن حقوق الإنسان في بيان أنه «ينبغي للنائب العام إنهاء محاكمة خمسة ناشطين مطالبين بالديموقراطية، وذلك بإسقاط جميع الدعاوى الموجهة ضدهم. فتهمه «اهانة» مسؤولين رفيعي المستوى ليست سوى ممارسة المدعي عليهم حقهم في التعبير سلمياً عن انتقاد الحكومة الإماراتية». ومثل كل من أحمد منصور وناصر أحمد خلفان بن غيث وفهد سالم الشحي وحسن علي آل خميس، إضافة إلى أحمد عبد الخالق أحمد، وهو من البدون، أمام المحكمة الاتحادية، أول من أمس حيث أكدوا براءتهم.

(أ ف ب)

الإمارات تزيد عدد  
المؤهلين للتصويت

قال وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس اللجنة الوطنية للانتخابات في الإمارات، أنور قرقاش (الصورة)، أمس، إن أبو ظبي ستزيد عدد المؤهلين للتصويت في انتخابات المجلس الوطني الاتحادي إلى 80 ألفاً بعدما كان أقل من سبعة آلاف. وهذه هي الانتخابات الثانية للمجلس الوطني الاتحادي ومن المقرر أن تجرى في 24 أيلول المقبل. وسيصار إلى اختيار نصف أعضاء المجلس المؤلف من 40 مقعداً عن طريق الانتخاب.

(رويترز)

«الأطلسي» يعترف:  
قصف ليبيا لن يزيع القذافي

وهناك 150 مروحية من هذا الطراز لدى حلف الأطلسي، يمكن أن تعمل من السفن لكنها تعود للبحرية الملكية البريطانية. وقالت إن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية حذر من أن استمرار الصراع في ليبيا لفترة أطول من شأنه أن يؤدي إلى سقوط عدد أكبر من الضحايا المدنيين، ويزيد من خطر ارتكاب القوات الحكومية وقوات المعارضة جرائم حرب، وانتقال القتال إلى تونس المجاورة. وأضافت الصحيفة أن مقاتلات حلف الأطلسي قامت بـ10 آلاف طلعة جوية في ليبيا منذ منتصف آذار الماضي، نفذت ثلثها طائرات قادرة على مهاجمة أهداف أرضية، وهو عدد يقل بكثير عن الغارات الجوية في صربيا وكوسوفو عام 1999. وفي روما، طالب وزير الداخلية الإيطالي بأن تتوقف حكومة بلاده عن تمويل عمليات القصف في ليبيا، ضمن إطار مشاركتها في العمليات التي يقودها حلف شمال الأطلسي. ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية «أكسي» عن ماروني، المنتمي إلى حزب رابطة الشمال المناهض للمهاجرين، قوله «أمل إنهاء الحرب والقصف على ليبيا عبر تاليف حكومة ليبية، مهما كان نوعها، كي تتمكن من السيطرة على ظاهرة الهجرة، وإلا فسيستمر تدفق



المهاجرين» نحو السواحل الإيطالية. وأشار إلى قرار مجلس النواب الأميركي عدم الموافقة على تمويل الحرب على ليبيا، قائلاً «أمل أن تحذو الحكومة الإيطالية والحكومات الأوروبية الأخرى حذوه»، مشدداً على أن الإيطاليين هم «الوحيدون الذين يعانون من التأثير السلبي للوضع الراهن في ليبيا». وكان رئيس مجلس النواب الأميركي، جون بيدر، قد حذر الرئيس الأميركي باراك أوباما من أنه اقتراب من انتهاك قانون سلطات الحرب نتيجة استمرار مشاركة القوات الأميركية في عمليات في ليبيا منذ نحو ثلاثة أشهر، من دون الحصول على موافقة الكونغرس. وهدد رئيس مجلس النواب الجمهوري، في رسالة بعثت بها إلى الرئيس الديمقراطي أول من أمس، بتحويل قلق أعضاء مجلس النواب إزاء العملية الليبية إلى صدام بين الكونغرس والبيت الأبيض بشأن السلطات الدستورية. واتهم بيدر الرئيس «برفض الاعتراف بدور الكونغرس في العمليات العسكرية واحترامه»، و«عدم الوضوح» بشأن الأسباب التي تدعو الولايات المتحدة إلى مواصلة المشاركة في العملية الليبية.

وطالب من أوباما شرح الأسس القانونية لاستمرار العمليات في ليبيا، وطلب منه رداً بحلول يوم الجمعة، مضيفاً أن موقف الرئيس سيمثل انتهاكاً لقانون سلطات الحرب الصادر عام 1973 بحلول يوم الأحد المقبل ما لم يطرأ جديد. إلى ذلك، كشفت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية أن النجل الأكبر للرئيس الليبي، رئيس اللجنة الأولمبية الليبية محمد القذافي، حصل على 1000 تذكرة للألعاب الأولمبية التي تستضيفها لندن صيف عام 2012. وأضافت أن قرار منح ليبيا تذاكر لأولمبياد لندن سيثير غضب نحو مليون بريطاني فشلوا في الحصول على تذاكر، فيما حذرت مصادر في الحكومة البريطانية من أزمة دبلوماسية بعدما اتضح أن العقيد القذافي نفسه قد يحاول تعطيل هذا الحدث إذا ما بقي في السلطة حتى عام 2012.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

## السودان

## أوباما يحث على وقف القتال



أبناء عن تطهير عرقي  
بحق أبناء النوبة ومقتل  
64 شخصاً على الأقل



السودانيين قائلاً «يجب أن تعرفوا أنكم إذا قمتم بواجباتكم واخترتم السلام، فإن الولايات المتحدة ستتخذ الخطوات التي وعدت بها من أجل علاقات طبيعية بين البلدين، غير أن من يختارون عدم الإيفاء بواجباتهم الدولية، سيواجهون المزيد من الضغط والعزلة وسيحاسبون على أعمالهم». في إشارة إلى حكومة الخرطوم التي تواجه ضغوطاً دولية متزايدة منذ سيطرة قواتها على أبيي قبل أسابيع. وفيما رأى أن المفاوضات الجارية في أبيي تقدم المسار للسلام، يبدو أن الآمال التي علقت على إعلان الشمال استعداداته للانسحاب من

فيما تتصاعد الاشتباكات في ولاية جنوب كردفان، بعد إعلان الجيش السوداني مواجهة تمرد في المنطقة التي شهدت انتخابات الشهر الماضي انتهت إلى فوز مرشح حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم مقابل خسارة مرشح الحركة الشعبية لتحرير السودان، حث الرئيس الأميركي باراك أوباما الأطراف المتنازعة في السودان على وقف القتال الذي يهدد اتفاق السلام الشامل الموقع عام 2005.

ووجه الرئيس الأميركي بياناً مسجلاً، في وقت متأخر من أول من أمس، للتحديث مباشرة إلى القادة في شمال السودان وجنوبه بشأن القتال، قائلاً إنه «لا حل عسكرياً»، مؤكداً أنه يجب «على قادة السودان تحل مسؤولياتهم، وعلى الحكومة أن تمنع المزيد من التصعيد في هذه الأزمة من خلال وقف العمليات العسكرية فوراً، وبينها القصف الجوي والإجلاءات القسرية وحملات التهريب». كذلك شدد الرئيس الأميركي على ضرورة «وقف العنف، والسماح بالانتقال الحر لعمال الإغاثة والإمدادات، وتنفيذ التزاماتهم بموجب اتفاق السلام الشامل، وحل مشاكلهم سلمياً». ووجه كلامه مباشرة إلى الزعماء

على مغادرة بلادهم، وقال إنه لا يمكن تفادي ذلك إلا إذا لقت الحكومة السورية مطالب شعبيها. وأضاف «لا يمكننا أن نبقي مكتوفي الأيدي إزاء ما يجري لدى جارنا وشقيقنا (...). نأمل أن يبدأ تنفيذ إصلاحات في أقرب وقت». وأكد أن بلاده تقوم بجهود مكثفة لدى دمشق والمجتمع الدولي من أجل «وقف ما يحصل ضد المدنيين في سوريا»، وخصوصاً من أجل أن يتوقف تدفق اللاجئين إلى تركيا.

وقال داوود أوغلو إنه سيجتمع مع سفراء تركيا في الشرق الأوسط لمناقشة التطورات الأخيرة في المنطقة وسوريا، فيما كانت الوكالة قد أشارت إلى تأجيل الاجتماع إلى الخميس. وكانت صحيفة «زمان» التركية قد ذكرت أن الاجتماع لن ينحصر في سفراء تركيا في الشرق الأوسط، بل سيشارك فيه أيضاً سفراؤها في برلين ولندن وباريس وواشنطن، وممثلوها الدائمون في الأمم المتحدة في نيويورك ومكتب الأمم المتحدة في جنيف وحلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي.

في هذا الوقت، واصلت السلطات التركية استعداداتها لاستقبال المزيد من النازحين السوريين، وبدأت بإقامة مخيمات جديدين على الحدود. وقال مسؤول تركي إن عدد اللاجئين السوريين الاتيين إلى تركيا بلغ 8538 شخصاً، بينهم 1740 رجلاً و2247 امرأة و4551 طفلاً، ومن بين المجموع هناك 64 تلقوا العلاج في مستشفيات تركية. وقيل وصول داوود أوغلو إلى مخيمات النازحين، خرج بعضهم في تظاهرة في بلدة يابلا داجي، التي أقيم فيها أحد المخيمات، وهتفوا «الشعب يريد الحرية» و«ساعدنا يا أردوغان».

إلى ذلك، صرح مصدر دبلوماسي تركي بأن الممثلة الأميركية الشهيرة أنجيلينا جولي ترغب في زيارة مخيم للاجئين السوريين في تركيا بصفتها سفيرة للسنات الحسنة للمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وقال المصدر التركي لوكالة «فرانس برس» إن الخارجية التركية «تدرس حالياً هذا الطلب».

(الأخبار، أ ف ب، أ ب، رويترز، يو بي أي)

# وفد أميركي في المنامة لدفع الحوار

## حملات الفصل وإيقاف البعثات والتوقيف مستمرة رغم وعود الوزراء

### البحرين



الجمري وزوجته امام مقر المحكمة في المنامة أمس (حمد المحمد - رويترز)

جميل حميدان، سوى بهرجة إعلامية أيضاً. وحتى الآن لم يتجاوز الرقم الذي حصلت عليه «الأخبار» 50 موظفاً وعمالاً في شركتي «خدمات مطار البحرين» و«طيران الخليج»، فيما لم يتلق أي من عمال شركة نفط البحرين «بابكو» وشركة أومنيوم البحرين «البا» أي اتصال يخبرهم بعودتهم لأعمالهم.

الساعة لم يبلغ أي ممن سحبت بعثاتهم بإرجاعها. ولم يتوقف مسلسل الفصل التعسفي للعمال والموظفين من الشركات الخاصة والمؤسسات الرسمية، إذ أعلن اتحاد عام نقابات البحرين وصول عدد المسرّحين من العمال إلى أكثر من 1900 عامل. ولم يكن خبر إعادة 570 مفصولاً إلى وظائفهم، الذي أعلنه وزير العمل

على أن الوزارة تأخذ 60 في المئة من نسبة تخرج الطالب، أما الـ40 في المئة المتبقية فهي رهن المقابلة التي يجريها، والتي ستخضع بالتالي لمزاج لجنة البعثات الحكومية.

وعن إعادة البعثات المسحوبة التي أعلن عنها وزير التربية، يبدو أنها لم تكن سوى للاستهلاك الإعلامي، إذ حتى

تعكس المواقف الأخيرة للرئيس الأميركي باراك أوباما ومسؤولي ادارته مما جرى في المملكة عقب الانتفاضة استياءً كبيراً؛ وان كانت واشنطن لا تحبذ سقوط نظام الجزيرة التي تستضيف أسطولها الخامس وتركن عند الخاصرة الإيرانية، لكنها لا تتفق معه في القمع وتفضل خيار الحوار والإصلاحات



المنامة - حسين الدراجي

بدأت الولايات المتحدة مساعيها لحل أزمة البحرين والدفع باتجاه الحوار مع المعارضة، وذلك بعد الزيارة التي أجراها ولي العهد الأمير سلمان إلى أميركا وحاول خلالها طمأنة الحليف الاستراتيجي إلى أن مشروع الحوار قائم، وأنه يلفظ صورة المملكة التي شوهدتها الحملة الأمنية القاسية ضد المعارضة على مدى أشهر.

وقد أجرى وفد رفيع المستوى من وزارة الخارجية الأميركية، برئاسة نائب وزيرة الخارجية لمكتب حقوق الإنسان والديموقراطية والعمال مايكل بوسنر، زيارة للبحرين. وقالت وكالة أنباء البحرين إن الوفد التقى وزير الخارجية الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، وبحث معه «الإجراءات التي تُعد لها لبدء حوار التوافق الوطني الذي دعا إليه الملك من أجل دفع عجلة مسيرة الإصلاح والتقدم».

وبعد زيارة مقر وزارة الخارجية، انتقل الوفد مع القائمة بأعمال السفارة الأميركية ستيفاني وليامز ليلتقي بوزير الداخلية البحريني. وعلمت «الأخبار» أنه جرى خلال اللقاء متابعة الانتهاكات التي رُصدت سابقاً من قوات الأمن بشأن المحتجزين، حيث طمأن وزير الداخلية ضيفاً بإحالة عدد من العسكريين للمحاكمة العسكرية فيما يجري التحقيق مع آخرين.

بعدها حل الضيف الأميركي زائراً على مقر جمعية «الوقاف» المعارضة، حيث بحث سبل إشراكها في الحوار الذي رفضت الدخول إليه برئاسة رئيس مجلس النواب خليفة الظهراي. وتمسكت الجمعية بسرية تامة حول اللقاء، فيما اكتفت مصادر السفارة الأميركية بالتأكيد أن بوسنر قد اجتمع بـ«الوقاف»، حاملاً ما اتفق عليه ولي العهد البحريني والرئيس باراك أوباما من صيغة للحل.

لكن الذي لم يخرج للإعلام رسمياً هو زيارة بوسنر لمستشفى السلمانية، حيث عمدت قوات الأمن إلى سحب

المركبات العسكرية الخاصة بجهاز الأمن الوطني من محيط المستشفى، وقللت عديد الجنود المنتشرين، وأزالت صور القيادات السياسية (الملك وولي العهد ورئيس الوزراء وقائد الجيش) التي ملأت

ممرات المستشفى منذ دخول قوات «درع الجزيرة». ويبدو أن هذه الإجراءات كان لا بد منها لتخفيف مظاهر العسكرة لدى كل من يدخل إلى المستشفى، ويُرَى رجال

مدججون بالأسلحة يجوبون الممرات ويتواجدون في الأقسام والأجنحة الطبية للمستشفى الرئيسي للمملكة.

في هذه الأثناء، نكث وزير التربية، ماجد النعيمي، بعهوده التي أطلقها في وسائل الإعلام حين أكد أنه لن يُفصل

أي مدرّس أو مدرّسة بعد انتهاء فترة الدراسة المدرسية، حيث فصلت وزارة التربية خلال اليومين الماضيين بعض المدرسات من مدارس القيروان والعهد

الزاهر وخولة، فيما استدعت بعض المدرسات للتحقيق في مركز مدينة حمد للشرطة «دوار 17»، إضافة إلى شكاوى

مدرسات من تعرضهن للتعذيب الجسدي والإهانات المستمرة خلال التحقيق فيه. وفي موضوع البعثات الدراسية، عمدت

الوزارة إلى اتباع طريقة ملتوية لضمان عدم وصول البعثات لأي طالب يشبهه في مشاركته بالاحتجاجات، حيث

عمدت قوات الأمن إلى سحب المركبات العسكرية دخول الضيف الأميركي المستشفى



### تقرير

## الجمري: «الوسط» ضحية فخ

### شهيرة سلوم

أمام محاكم السلامة الوطنية التي تواصل عملها رغم رفع حالة الطوارئ في الأول من حزيران الماضي، بل جرى التحقيق معه ومع نويهض وميرزا من قبل النائب العام علي البوعينين، قبل أن يُحالوا على المحكمة الجنائية.

من جهة ثانية، ترى جهات حقوقية أن عمل محاكم السلامة الوطنية غير شرعي ويجب أن يتوقف. وقالت المحامية جلييلة السيد لـ«الأخبار» إن

شريعة استمرار هذه المحاكم معدومة، داعية إلى إنهاؤها. لكنها أوضحت أن مرسوم إصدار الأمر الملكي بإعلان

أحكام السلامة الوطنية نض على أن المحاكم تستمر بالنظر في القضايا التي عُرضت عليها خلال نفاذ أحكام

الطوارئ، قبل أن تضيف أن إنشاء المحاكم يجب أن يكون بموجب قانون لا مرسوم، وبالتالي فإن أساس إنشاء هذه

المحاكم غير قانوني. واستطردت المحامية في القول إن الأمر الملكي يفرض أحكام السلامة الوطنية ليس قانوناً، كما أنه بدوره يجب أن يعرض على السلطة التشريعية عند

انعقاد أول جلسة للبرلمان، وأن يُفرض بموجب قانون لا مرسوم. وهذا الرأي القانوني ينسف الأساس الشرعية لإصدار الأمر الملكي، لكن السيد تؤكد أن المستشارين القانونيين التابعين

للسلطة لهم رأي آخر في هذا المجال.

وكانت مطبوعة الصحيفة قد تعرضت للاعتداء والتخريب في منتصف آذار على أيدي مجهولين، وهو ما سبب عرقلة بعض أعمالها التحريرية. وعمل تلفزيون البحرين، بعد نشر أخبار في

الصحيفة تحدثت عن قمع السلطات الأمنية البحرينية للمتظاهرين وقتلهم، على إعداد تقرير مفصل بالأنباء الملتفة

في الصور المركبة التي تظهر متظاهرين بحريين في مظهر مفرج وقد اعتدت عليهم السلطات، ليتبين أنها صورة

لشباب فلسطيني في الأراضي المحتلة. وبعد التقرير، قُزرت السلطات إغلاق

الصحيفة، قبل أن تعود إلى استئناف نشاطها مع استقالة الجمري واثنين

من أعضاء هيئة التحرير، هما مدير التحرير وليد عادل نويهض ورئيس

قسم الأخبار المحلية عقيل ميرزا، وإحالتهم على التحقيق. ويحاكم في القضية نفسها سكرتير التحرير علي

الشريفي غيابياً. ورفض الجمري أن يتهم أي جهة خارجية بتدبير المخطط للإيقاع بالصحيفة، مضافاً أنه يترك

للمحكمة أن تنظر في الأمر. وقُزرت النيابة العامة تأجيل جلسة التحقيق إلى 19 حزيران الجاري، من أجل النظر في طلب إحضار الشهود، للتدقيق في صحة الوثائق التي عرضها الجمري على المحكمة.

واللافت أن منصور الجمري لا يمثل

أكد رئيس التحرير السابق لصحيفة «الوسط»، منصور الجمري، خلال التحقيق معه من قبل النيابة العامة، أمس، أن شركة خارجية تعمل من

السعودية عملت على نقل أخبار وصور مفبركة إلى الصحيفة خلال أحداث

الانتفاضة. وقال في حديث إلى «الأخبار» إنه جرى تقديم 6 رسائل إلكترونية إلى

النيابة العامة، وتبين أن جميعها أتت من مصدر واحد هو شركة تعمل من خارج

البحرين، رافضاً أن يحدد هذا المكان. لكن وكالة «أسوشيتد برس» ذكرت أن

هذا المكان هو السعودية، مستندة إلى أقوال الجمري داخل المحكمة. ونقلت عن

الجمري قوله إن الصحيفة كانت ضحية مخطط للتشكيك في صديقتها بصفتها

الصوت الرئيسي للمعارضة في المملكة. وأوضح أن هذه الرسائل اعتمدت على أسلوب خادع، وكُتبت بطريقة

كي لا تثير الشبهات لدى العاملين في «الوسط». ولفت إلى أن «الصحيفة» تلقت هذه الرسائل التي تحتوي على أخبار ملفقة وصور مركبة ما بين 25 و 29 آذار، حينها كانت الصحيفة تمر في ظروف استثنائية، وكنا نعمل أحياناً من المنازل». وأضاف أن هذه الظروف حالت دون التدقيق في بعض الرسائل التي «رُفعت فيها صور وأخبار ملفقة».

### حاقله ودل

#### علمت «الأخبار» أن وزير

الداخلية البحريني الشيخ خالد

بن أحمد بن محمد آل خليفة

اجتمع أخيراً مع بعض رؤساء

المآتم والحسينيات، وعلى

عكس اللقاء السابق، فقد تحدث

الوزير عن تاريخية العلاقة بين

الشيعة والسنة، وعن الأخوة

التي تربى عليها أهل البحرين،

وحرية إقامة الشعائر الدينية

منذ القدم. وعزا قمع المواكب

العزائية والتعديبات على المآتم

والحسينيات إلى التصرفات

الفردية، وقال إنه قام شخصياً

بمتابعة التعديبات وأحال

المخالفين على التحقيق، وختم

اللقاء بمصافحة كل الحاضرين

ودعوتهم إلى تناول وجبة دسمة.

(الأخبار)

عربيات  
دولياتتشيكيا تنسحب من خطط  
الدرع الصاروخية الأميركية

أعلن وزير الدفاع التشيكي، ألكسندر فوندر، أمس، أن براغ لن تستضيف مركز الإنذار المبكر لتقويم البيانات الصادرة عن الدرع الصاروخية الأميركية. ونقلت وكالة الأنباء التشيكية عن فوندر قوله، بعد لقائه نائب وزير الدفاع الأميركي، وليام لين، إن تشيكيا ستبحث عن سبل أخرى للمشاركة في المشروع. وكان مركز الإنذار المبكر سيحل مكان خطط إدارة الرئيس السابق جورج بوش التي تقضي بنصب رادارات في تشيكيا بما هي جزء من الدرع الصاروخية الأميركية. (يو بي أي)

لافروف: نجاد وعد مدفيدف  
بالعودة إلى المفاوضات

أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف (الصورة)، أن الرئيس الإيراني، محمود أمدي نجاد، وعد نظيره الروسي دميتري مدفيدف بالعودة إلى طاولة المفاوضات بشأن البرنامج النووي الإيراني. وأعرب عن الاستعداد للتعاون مع «السداسية» الدولية ولمزيد من الشفافية في التواصل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.



وقال لافروف في ختام محادثات أجراها مدفيدف مع نظيره الإيراني على هامش قمة منظمة «شنغهاي» في الاستانة، إن نجاد وعد «بالعودة إلى طاولة المفاوضات بصدد القضية النووية الإيرانية».

(يو بي أي)

## «شنغهاي»

تدعو المجتمع الدولي  
إلى احترام سيادة دول عربيّة

دعت الدول الأعضاء في منظمة «شنغهاي» للتعاون، المجتمع الدولي أمس، إلى احترام سيادة البلدان العربية التي تجتاحها الاحتجاجات واستقلالها، والمساهمة في تسوية النزاعات القائمة في ظل عملية التحول الديمقراطي فيها. وأعربت عن اعتراضها على خطة الدرع الصاروخية الدفاعية الأميركية في أوروبا. ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية عن «إعلان استانة» الذي أعده زعماء الدول المشاركة في القمة البويفية لمنظمة «شنغهاي» في العاصمة الكازاخستانية استانة، دعوته المجتمع الدولي إلى الإسهام في تسوية النزاعات المصاحبة لعملية التحول الديمقراطي في الدول العربية بطرق سلمية مع احترام استقلالها وسيادتها.

(يو بي أي)

## قاعدة سرية لـ «سي أي إيه» لهجمات اليمن

وأشارت المصادر إلى ما يشبه التوافق بين الأعضاء على اتخاذ قرار بتجميد نشاط اليمن في الجامعة في حال عودة الرئيس إلى البلاد وتجدد الاشتباكات بين قواته وبين المعارضة اليمنية، في وقت يصرف فيه عدد من المسؤولين اليمنيين على اختزال الأزمة على أنها صراع بين حلفاء أمس، بمساعدة إقليمية.

وفي السياق، اتهم نائب وزير الإعلام اليمني عبده الجندي دولة قطر بالتآمر على الجيش اليمني عبر ارسال اموال الى الفرقة الاولى مدرعة التابعة للأخ غير الشقيق للرئيس صالح، اللواء علي محسن الأحمر. وفيما اتهم الجندي «السي بي إيه» بأنه يتسلم الاموال من دولة قطر ويوزعها في اليمن، وللفرقة الاولى منها نصيب، في جزء من التآمر على الجيش وتفتيته»، أشار إلى أن لجنة التحقيقات المعنية بحادثة محاولة اغتيال الرئيس اليمني على وشك الانتهاء من اعمالها، مؤكداً ان أكثر من جهة داخلية وخارجية منورطة في محاولة اغتيال صالح.

وعزا العداء الذي تكنه دولة قطر تجاه اليمن الى عدم مشاركة الرئيس اليمني في القمة العربية التي عقدت في الدوحة في عام 2009، في وقت أكد فيه أن صحة الرئيس اليمني، الذي تلقى اتصالاً هاتفياً من الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، جيدة وأن عودته ستكون خلال الأيام المقبلة.

إلى ذلك، أعلنت حركة تقرير المصير لشعب الجنوب العربي «حتم»، أمس، مسؤوليتها عن الهجوم المسلح الذي استهدف عدداً من ضباط وجنود اللواء 35 المدرع المرابط بمحافظة الضالع اول من أمس وأدى الى مقتل ثلاثة منهم، مؤكدة أن قيامها بهذه العملية يأتي امتداداً لعمليات مماثلة سبق ان نفذتها الحركة في رد عملي على «عمليات القتل واستهداف المواطنين الأبرياء في منازلهم التي دأبت القوات العسكرية الموالية للنظام على تنفيذها بمحافظة الضالع».

(الأخبار، أ ف ب، يو بي أي، رويترز، أب)

من معداتها المضادة للغواصات. وعلى صعيد متصل بالتحركات الدبلوماسية في اليمن، نقل موقع «نيوز يمن» عن مصادر في السفارة الهولندية في صنعاء، أن الأمن القومي «الاستخبارات»، الذي يديره نجل شقيق الرئيس اليمني عمار صالح، رحل أمس المستشار السياسي للسفير الهولندي حامد ثابت بتهمة التعامل مع الحوثيين، وهي تهمة عدتها المصادر «كاذبة»، مرجحة «أن الأسباب تعود لرفض ثابت التعامل مع الجهات

اتهامات لقطر  
بتمويل اللواء علي  
محسن الأحمر

الاستخبارات اليمنية بشأن التحركات الدبلوماسية للاتحاد الأوروبي».

في غضون ذلك، تستمر الجهود على خط صنعاء - الرياض لإقناع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وأقاربه بإعادة إحياء المبادرة الخليجية لضمان انتقال السلطة سلمياً، بعدما عطل الرئيس اليمني التوقيع عليها أكثر من مرة قبل أن تؤدي محاولة اغتياله إلى وضعها في غرفة العناية الفائقة.

وفيما أعلنت دول مجلس التعاون الخليجي أنها مستعدة لإعادة طرح المبادرة الخليجية لحل الأزمة في اليمن التي تنص على تخي الرئيس علي عبد الله صالح وتسليم السلطة إلى نائبه، وتاليف حكومة مؤقتة، تحدثت مصادر لـ «الأخبار» عن خطوات فعلية من المقرر اتخاذها من جانب الجامعة العربية خلال الأيام المقبلة بشأن الوضع في اليمن.

## تقرير

فيما يشتد الشلل السياسي في اليمن مع استمرار تعثر اتفاق نقل السلطة، في موازاة استمرار التدهور الأمني في أكثر من منطقة في البلاد، حسمت الولايات المتحدة الأميركية على ما يبدو موقفها من ضرورة التحرك سريعاً لحماية مصالحها الأمنية، ولا سيما في إطار عمليات مكافحة الإرهاب وملاحقة عناصر تنظيم «القاعدة».

وفي السياق، كشف مسؤول أميركي أن وكالة الاستخبارات المركزية «سي أي إيه» تبني قاعدة جوية سرية في الخليج لتستخدم منصة انطلاق لهجماتها في اليمن باستخدام طائرات من دون طيار. ورفض المسؤول الأميركي في تصريح لصحيفة «نيويورك تايمز» الكشف عن البلد الذي تبني فيه القاعدة السرية، إلا أنه قال أنها ستستكمل في نهاية السنة الجارية.

وتدير العمليات الأميركية السرية في اليمن حالياً قيادة العمليات الخاصة المشتركة الأميركية بمساعدة «سي أي إيه» وموافقة الحكومة الحالية، إلا أن المسؤول قال إن مناقشات تدور منذ العام الماضي في الإدارة الأميركية حول تسلم «سي أي إيه» العمليات في اليمن، بما يسمح بتنفيذ عمليات سرية من دون دعم الحكومة المضيفة.

من جهة ثانية، كشفت صحيفة «ديلي تلغراف» في عددها الصادر أمس عن أن بريطانيا تستعد لإرسال مروحيات هجومية من طراز (أباتشي) إلى اليمن لاستخدامها غطاءً لعمليات إجلاء البريطانيين من هناك. وأشارت إلى أن ضابطاً بارزاً من سلاح الجو الملكي البريطاني يتولى قيادة سرب من مروحيات أباتشي نفذ مهمة استطلاعية في اليمن، ويضع خططاً عملياتية الآن لعملية إجلاء محتملة للدبلوماسيين وغيرهم من البريطانيين إذا ما ازداد القتال سوءاً، فيما وضعت ما لا يقل عن ثلاث مروحيات من طراز مارلين على أهبة الاستعداد أيضاً للمساعدة في المهمة في اليمن بعد تجريدتها



في هذه الاثناء، أعلنت جمعية «الوقاف» تنظيمها لمهرجان شعبي ثان بعنوان «من أجل الوطن» سيقام في منطقة ستره الخارجية اليوم. وكانت الجمعية قد نظمت مهرجانها الأول بعد رفع حالة الطوارئ في قرية سار السبت الماضي تحت عنوان «وطن الجميع» وألقى فيه الأمين العام علي سلمان خطاباً سياسياً.

## المراقف

## مقتل جنديين أميركيين ومهاجمة قاعدة عسكريّة

لا تزال الأوضاع الأمنية في العراق على توترها، رغم العملية السياسية الدائرة هناك، فوجود الاحتلال الأميركي في بلاد الرافدين لا يزال يغذي العنف بأشكال متعددة

عراقي يصطاد من دجلة (الاحمد الربيعي - أ ف ب)



الأمني المفروض حول القاعدة». وأضاف المصدر أنه على أثر ذلك قصفت طائرات مروحية أميركية حي الكرمة الواقع بالقرب من القاعدة على بعد 10 كيلومترات شمال البصرة، ما أدى إلى مقتل شاب وإصابة والديه وشقيقه بجروح. ولاحقاً، أعلن الجيش الأميركي، في بيان مقتضب، مصرع اثنين من جنوده في جنوب العراق، من دون أن يوضح ظروف الحادث وملابساته ومكانه وزمانه تحديداً.

من جهة ثانية، أعلنت مصادر أمنية عراقية مقتل خمسة جنود عراقيين وضابط برتبة عميد ركن، فيما أصيب 23 شخصاً بينهم 11 عسكرياً بجراح في هجمات متفرقة في العراق. وذكر مصدر أممي أن مسلحين مجهولين هاجموا بأسلحة كاتمة للصوت سيارة ضابط برتبة عميد ركن في وزارة الدفاع يدعى علي كاظم محيسب، أثناء سيرها في منطقة حي المصارف في شمال شرق بغداد، ما أدى إلى مقتله فوراً، بينما لاذ المهاجمون بالفرار.

وقال مصدر في وزارة الداخلية إن «جنديين عراقيين قتلا في هجوم بأسلحة كاتمة للصوت استهدفت نقطة تفتيش للجيش في منطقة حي الجامعة (غرب بغداد)». وأضاف «اغتيال مسلحون



## تركيا الجديدة

لن يملّ الصحافيون الأتراك المعتمدون لدى برلمان بلادهم في أنقرة، لأن مجلس النواب الجديد يغصّ بالأسماء المثيرة للجدل، والتي تنذر باندلاع معارك كلامية وغير كلامية، حيث المتناقضات بين الزملاء صارخة في كل شيء، سياسياً ودينياً وقومياً وأيديولوجياً

## نواب برلمان 12 حزيران مواعيد العراك والإثارة

إسطنبول - عاشة كربات

لا شك في أن كل من يهيمه الشأن الداخلي التركي فرح بنتائج انتخابات 12 حزيران، بغض النظر عن حماسه لهذا الحزب أو ذلك، بما أن البرلمان الجديد سيضمّ مجموعة من الأسماء يحتمل أن تحوّل قاعات مجلس النواب إلى حلبة مواجهة شرسة؛ فمن خلال قراءة سريعة لبعض الأسماء الفائزة، يتبين أن هذه الدورة البرلمانية ستكون الأكثر إثارة، إذ إنها تؤلّف مجموعة من التناقضات، من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، من الفنانين إلى جنرالات الجيش، ومن العلمانيين، أكانوا كماليين أم يساريين أتراكاً وأكراداً.

ومن بين النواب الفائزين مغنٌ ولاعب كرة قدم ومخرج سينمائي ومساجين بتهمة الانتماء إلى عصابات «إرغينكون» الاجرامية الجاري التحقيق معهم ومحاكمتهم بقضية الاعداد لانقلاب عسكري منذ عام 2007، ومن الأسماء التي تعد بدرجات عليا من التشويق، مجموعة من النواب الأكراد، إضافة إلى بعض اليساريين الجذريين، يضاف إليهم نواب عرفوا بعدم انضباطهم الحزبي الكامل، وانتفاضهم الدائم على أوامر وتعليمات قيادات أحزابهم. وعند تذكّر أن هذا البرلمان ينتظر منه إعداد دستور جديد للبلاد، يمكن توقع أن تشهد قاعاته نقاشات حادة للغاية، من غير المستبعد أن تصل إلى عراك وملاكمة، وهو ما ليس بغريب على التجربة البرلمانية التركية. أحد أبرز الأسماء الجديدة - القديمة، النائبة الكردية ليلسي زانا التي ترشحت مستقلة بدعم حزب «السلام والديموقراطية» الكردي، وهي الرمز المعاصر للحركة القومية الكردية، علماً أنها تحمّل عدداً كبيراً من الجوائز العالمية المتخصصة بحقوق الانسان، منها جائزة «زخاروف» التي منحها



النائبة الكردية الأشهر ليلسي زانا في دياربكر (أ ب)

مجرد رمز كردي، فهي تسعى لكسر «تابو» تركي آخر، بما أنها تعهدت في حملتها الانتخابية من محافظتها دياربكر، بأن تدخل إلى البرلمان وهي ترتدي الحجاب الاسلامي، رغم أنها لا ترتديه في حياتها اليومية حتى، إنه ليس معروف عنها تدينها بتناً، لكنها قررت الاقدام على تلك الخطوة بما أن القوانين التركية تمنع وجود نائبة محجبة في الجمعية العامة للبرلمان. خطوة قررت القيام بها في رسالة تضامن مع النساء التركيات اللواتي لا يزلن يرتدين الشعر المستعار فوق حجابهن للتخفيف على قانون منع دخول المحجبات إلى البرلمان والجامعات وبعض الوظائف الحكومية. بعض زملاء زانا في كتلة «السلام والديموقراطية» الكردية لا يقلون عنها استفزازاً؛ فقد فاز 6 نواب أكراد يخضعون للمحاكمة حالياً بتهمة الانتماء إلى «اتحاد المجموعات الكردية»، وهو التنظيم المديني لحزب «العمال الكردستاني»، وهم غولسر يلديريم، وسلمي إيرماك، وفيصل ساري يلديز، وخطيب ديكل،

وإبراهيم أيهان، وكمال أكتاش. هذا من الطرف الكردي. ومن الجبهة اليمينية المتطرفة، يبدو الوضع أسوأ؛ فقد فاز 3 مرشحين مسجونين حالياً بتهمة الانتماء إلى عصابات «إرغينكون»، اثنان منهم عن حزب «الشعب الجمهوري»، وهما الصحافي مصطفى الباي، والعميد الأسبق لجامعة باشكنت، محمد هابيرال، بالإضافة إلى مرشح ثالث فائز عن حزب «الحركة القومية التركية» اليميني المتطرف، الجنرال المتقاعد في الجيش، إنغين ألان. كذلك نجح عدد من النواب المتهمين بالانتماء إلى «إرغينكون» لكن غير المعتقلين بعد، من بينهم المدعي العام السابق القاضي إيلهان شيهانر، والرئيس السابق لغرفة أنقرة للتجارة

سينان أيغون، وكلاهما عن «الشعب الجمهوري». وفي مواجهة الأجواء الحربية التي تشيعها أسماء بعض المرشحين الأكراد واليمينيين المتطرفين في الجلسات المقبلة للبرلمان، يأمل البعض أن يجلب اسم النائب الفائز عن «السلام والديموقراطية» الكردي، سيربي ثريا أوندر، بعض السلام والضحك؛ فالرجل مخرج تلفزيوني وسينمائي، مشهور بأفلامه التراجمية والكوميديا السياسية، وهو رمز للسخرية الشعبية المفرطة في عالم الأفلام التركية التلفزيونية خصوصاً. وأوندر مولود في محافظة أديامان جنوب شرق تركيا، وعانى ذوهه من الفاشية طيلة حياتهم، حتى إنه خسر والده منذ كان طفلاً، واضطر للعمل في مهنة شاقة بالنسبة إلى سنه ليتمكن من إعالة ذويه وأشقائه، مع إصراره على متابعة علمه في المدرسة قبل أن يسجن حين كان في المرحلة النهائية من دراسته، بسبب مشاركته في تظاهرة احتجاجية ضد مجزرة أرتكنيت بحق العلويين في مدينة ماراش قتل فيها 100 علوي تركي، وذلك قبل فترة وجيزة من انقلاب عام 1980 الدموي. إلى جانب هذه الأسماء، تبرز المغنبة الفولكلورية الشهيرة في تركيا، النائبة العلوية المعروفة بدفاعها عن أبناء مذهبها، صباحات أكيراز التي فازت عن «الشعب الجمهوري». اسم آخر من عالم المشاهير يدخل البرلمان الجديد، هو لاعب كرة القدم الدولي حقان فيدان الذي بات نائباً عن «العدالة والتنمية» الحاكم، وهو الذي قال، فور بلوغه نياً ترشيحه عن حزبه في مدينة إسطنبول، إنه شعر «كأنه اختير لتمثيل منتخب بلاده مجدداً».

## دولت بهمشلي يتوعد أردوغان: لنصف حساباتنا

التصالح معهم». ووضع بهمشلي شرطاً إضافياً للتصالح مع أردوغان، وهو أن يعتذر له رئيس الحكومة على شتمه في حملته الانتخابية. شروط تدرج في خانة المتاعب المبكرة التي يضعها خصوم أردوغان الذي بات بحاجة لمساعدة الكتل البرلمانية المعارضة بما أن ذلك شرط لا غنى عنه ليتمكن من عرض دستور جديد للبلاد، لكونه فشل في الفوز بعدد نواب كافٍ يسمح له بطرح دستوره الجديد على تصويت البرلمان وليس على استفتاء شعبي. والضربات القاسية التي وجهها أردوغان لحزب بهمشلي لا تحصى بما أنه كان يأمل منعه من دخول البرلمان لأن ذلك كان كفيلاً بكسب عدد هائل من النواب في البرلمان.

ردّ زعيم حزب الحركة القومية التركية اليمينية المتطرفة، الذي نجا حزبه من قطوع عدم اجتياز عتبة العشرة في المئة، ونال 13 في المئة من الأصوات (53 نائباً)، على دعوة رجب طيب أردوغان بإقامة السلام وطيّ صفحة الخصومة التي دنت من العداية، بالقول له: «لا يمكننا بناء السلام قبل تصفية حساباتنا التي تقع مسؤوليتها عليك لأنك دبرّت كل المؤامرات ضدّي»، في إشارة إلى اتهامه أردوغان بالوقوف خلف موجة الفضائح الجنسية التي لاحقت الحزب اليميني المتطرف قبل انتخابات 12 حزيران. وقال بهمشلي لصحيفة «ملييت»: «فقط حين تقدم حكومة أردوغان من دبرّ وركب الأفلام الجنسية ضدّ حزبنا إلى القضاء، يمكننا

## نتنياهو يريد جمع 30 دولة معارضة للاعتراف بدولة فلسطينية

لأن تواصل العمل في هذا الشأن». من ناحيته، قال مسؤول دبلوماسي فرنسي، فضل عدم الكشف عن هويته لبعض الصحافيين، «إذا لم ننجح في ذلك، فلن يؤخذ علينا عدم بذل جهد دبلوماسي كبير في محاولة لتحريك الاشياء». وأضاف إن «صورة أكثر وضوحاً» حول امكانية او عدم امكانية تنظيم مؤتمر للسلام قبل نهاية تموز ستتحدد «خلال عشرة او خمسة عشر يوماً».

(أ ف ب، يو بي أي)

«لدينا فرصة صغيرة سنستغلها حتى النهاية»، مقرأً بأنه لم يتلق بعد أي رد اسرائيلي على المشروع الفرنسي لعقد مؤتمر سلام في نهاية تموز. وأوضح «إنها الرسالة التي نقلتها الى الفلسطينيين والاسرائيليين على السواء. وخلافاً لما قيل على عجل هنا وهناك، لم ترفض الرسالة. وأعرب الفلسطينيين عن تأييدهم لاقتراحنا ويفكر رئيس الوزراء (بنيامين) نتنهاو في الموضوع (وزيرة الخارجية الأميركية) هيلاري كلينتون ابدت استعدادها

الكلمات التالية: نحن نقبل دولة يهودية». إلى ذلك، أعلن وزير الخارجية الفرنسي الآن جوبيه أن بلاده لم تفقد الأمل بتنظيم مؤتمر سلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وقال امام الجمعية الوطنية «لم نفقد الأمل بطرح هذه الفكرة وعقد اجتماع للرباعية (الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة) واجتماع للجهات المانحة في باريس (للفلسطينيين) لاطلاق عملية ستسمح لنا بتجنب مواجهة في ايلول في الجمعية العامة للامم المتحدة». وأضاف

اعترافاً بدولتهم من الامم المتحدة، فسواجهون بعد ذلك صعوبات لقبول التسويات الحتمية عبر التفاوض لايرام اتفاق سلام» مع اسرائيل. وتابع «يجب قول الحقيقة، السلام لن يتحقق عندما تتنازل اسرائيل عن اجزاء من اراضيها، بل عندما ينبذ الفلسطينيون رغبتهم في تدمير اسرائيل». وأضاف نتنهاو «وافق ستة رؤساء حكومة اسرائيليين على حل الدولتين، الا انه لم يكن ممكناً التوصل إلى اتفاق سلام لأن الفلسطينيين لم يكونوا جاهزين لقول

أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنهاو، أمس، أنه يريد جمع «غالبية معنوية» تضم ثلاثين دولة على الأقل معارضة لاعتراف الامم المتحدة بدولة فلسطينية ضمن حدود حزيران 1967. وقال نتنهاو، خلال لقائه رئيس البرلمان الاوروبي يريزي بوزيك، «بحلول ايلول، نريد العمل على جمع 30 الى 50 دولة معارضة للاعتراف الاحادي الجانب بدولة فلسطينية من الجمعية العامة للامم المتحدة (...) سيؤلف الامر غالبية معنوية». وأضاف «إذا نال الفلسطينيون

تسوية

## تقرير

## «أسطول الحرية 2» نحو الإلغاء

أعلنت مؤسسة الإغاثة الإنسانية التركية أنها تفكر في إلغاء رحلة «أسطول الحرية 2» لكسر الحصار المفروض على قطاع غزة، تبعاً لتطورات الوضع في المنطقة، ولا سيما في سوريا. وقال حسين أورو، عضو في مجلس إدارة المؤسسة التي تعرف بإHHH والمتحدث باسم «أسطول الحرية 2» في حديث لصحيفة «حريت» التركية، «نحن نعيد النظر في خططنا. لا يمكننا تجاهل التطورات على أبوابنا». وقال إن «هدفنا ليس الإبحار إلى قطاع غزة، بل نحن نعتقد بأننا يمكن أن نخدم هدفاً من وراء إرسال السفن أو إلغاء ذلك. سنتخذ قرارنا في نهاية هذا الأسبوع». وأشار أورو إلى أن ناشطين دوليين كان مقرراً أن يشاركوا في الرحلة، سيلتقون في أثينا في نهاية الأسبوع لبحث الموضوع، وقال «سنناقش الظروف المستجدة. كل دولة لديها توازنها الخاص، ومن وجهة نظرنا فإن التطورات في الجارة سوريا مهمة جداً». وتابع «المجتمع الدولي يتحدث عن تدخل في سوريا، وهو تطور من شأنه أن يؤثر على تركيا كثيراً فضلاً عن فلسطين والسلام في المنطقة. جميع العوامل مترابطة وعلينا أن ننظر إليها جميعها».



النائبة الكردية الأشهر ليلي زانا في ديار بكر (أ ب)

وتؤكد المؤسسة التركية أن الحكومة التركية لم تتدخل في خطط الأسطول، إلا أن الصحيفة رأت أن اقتراح أنقرة عليها إعادة النظر في خطة إرسال أسطول إغاثة إلى غزة، يعتقد أنه أثر على موقفها الحالي. وقال أورو «لا ينبغي أن ينظر إلى تحذيرات الحكومة على أنها غريبة». وكان وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو قد حث في وقت سابق هذا الشهر منظمي الأسطول على النظر في ما إذا

كان فتح المصريين لمعبرفج والمصالحة الفلسطينية أثرت على الوضع قبل التوجه إلى غزة، وكانت هذه أول مرة تقترح فيها الحكومة التركية إعادة النظر في خطط إرسال أسطول إغاثة جديد إلى غزة. وكان من المقرر أن تلتقي في قبرص في 27 حزيران 22 سفينة من عدة دول، بينها سفينة مافي مرمرة التي قتل على متنها 9 أترك وأصيب العشرات في العام الماضي على أيدي القوات

## عربيات دوليات

## هنية: اختراقات لتطبيق المصالحة

أكد رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة اسماعيل هنية (الصورة)، أمس، تحقيق تقدم كبير على طريق تأليف حكومة التوافق الوطني في المحادثات مع حركة «فتح». وأشار للمصاحفين في غزة إلى «حدوث اختراقات لتطبيق المصالحة ولتأليف حكومة توافق وطني وتفعيل منظمة التحرير وإنهاء الاعتقال السياسي وغيرها من الملفات وكل المسارات بنحو متوازن». وأضاف «هذا يدل على أننا أمام



مرحلة جديدة، ونأمل أن تصل سفينة المصالحة إلى بر الأمان ونبدأ بتنفيذ ما اتفق عليه». (أ ف ب)

## 7 جرحى قرب رام الله

أصيب 7 مواطنين بإصابات مختلفة أمس، بينهم اثنان بحالة حرجة، في مواجهات عنيفة وقعت غربي رام الله بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال أثناء مسيرة ضد الجدار في قرية دير قديس. وكانت مسيرة حاشدة قد انطلقت في القرية، لكنها اصطدمت بوجود كثيف لقوات الاحتلال، التي انتشرت بكثرة في المنطقة، واستخدمت العنف ضد المواطنين، وخصوصاً الهراوات، لتفريقهم. (معا)

## الصين لتوثيق العلاقة مع إسرائيل

تعهد نائب رئيس مجلس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ بتوثيق العلاقات مع إسرائيل، ورأى أن القلائل الأخيرة في غرب آسيا وشمال أفريقيا أضفت عوامل جديدة ومعقدة إلى جهود دفع عملية السلام في الشرق الأوسط. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا»، أمس، عن لي إشارات، إثر لقائه مع وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك في بكين، «بالنمو الصحي للعلاقات بين الصين وإسرائيل على مدى السنين»، مستشهداً بتكرار التبادلات السياسية وتعزيز الروابط التجارية والتعاون الزراعي والتكنولوجي وكذلك زيادة الاتصالات بين الشعبين. ووصف لي التعاون العسكري الصيني - الإسرائيلي بأنه «جزء مهم من التعاون بين البلدين»، واقترح أن «تعزز القوات المسلحة في البلدين التفاهم بينهما أكثر، والتعلم كل منهما من الآخر، وتبادل الخبرات المفيدة». (يو بي أي)

## استراحة

## 857 sudoku

7	1	2			5			
				6	4	1		
				2	5			8
	4		7	9				1
3	8						6	7
	5			2	6		4	
9		4	5					
		8	2	1				
			6			7	8	3

## حل الشبكة 856

8	1	2	4	6	7	9	5	3
6	3	7	5	2	9	1	8	4
4	9	5	3	1	8	6	7	2
1	5	4	2	8	3	7	6	9
2	7	6	1	9	5	4	3	8
3	8	9	7	4	6	5	2	1
9	2	8	6	7	1	3	4	5
5	6	1	8	3	4	2	9	7
7	4	3	9	5	2	8	1	6

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 857

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية (1938-2001)، قاد تمرداً مسلحاً أسقط به النظام. غير إسم بلاده وإغتيل بعد ثلاث سنوات من توليه الحكم 9+7+3+5 = 5+4+3+9 = عاصمتها طهران ■ 11+1+2+6 = مشروب غازي ■ 8+10 = قلب

حل الشبكة الماضية: هنذر القباني

إعداد  
نور  
مسعود

## 857 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفصيا

1- مدينة سورية تقع على نهر العاصي شهدت مؤخراً حوادث أمنية - 2- جحر الضبع - كوكب الإنسان - 3- جواب - ثاني أكبر مدن الجزائر - 4- خاصتها بالأجنبية - طاف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة - سحب - 5- صفة زعيم أو أمر مجموعة - دولة أميركية من أكبر جزر الأنديز - 6- جبل الدابة - شجر كبير غليظ الساق متين الخشب ثمره بيضوي الشكل له قمع يغطي القاعدة ويتكاثر وجوده في لبنان - 7- عاصمة دولة عملى - أشتم والعن - 8- دولة عربية - ماركة أجهزة كهربائية معروفة - 9- من الحيوانات - رسول من الله - 10- أغنية للموسيقار الراحل فريد الأطرش

## عموديا

1- إعلامي لبناني شهير ومقدم برامج تلفزيونية في لبنان والدول العربية - 2- انحنى خاضعاً ووضع جبهته على الأرض متعبداً - نعم بالأجنبية - حرف جزم - 3- جرد بالأجنبية - كنيسة القديس بطرس في روما بالفاتيكان غنية بالروائع الفنية من تصميم برامانته وإرفايل وميكالنجلو - 4- جزيرة سورية تجاه طرطوس قرب الشاطئ - يكرم مبعثرة - 5- يُظهر ويوضح الأمر - 6- طريق نافذ يسلكه جميع الناس - حرف نصب - متشابهان - 7- أكبر مدن اسكتلندا شهيرة ببناء السفن البارزة في العالم - أسر النساء في الحروب - 8- أكبر بحيرة في تركيا وهي من البحيرات المالحة - خفافيش الليل - 9- متشابهان - بئر عميقة - عمر - 10- ممر في جبل لبنان الغربي بين جبل الكنيسة وجبل الباروك تجتازه طريق بيروت دمشق

## حلوه الشبكة السابقة

## أفصيا

1- فريد الأطرش - 2- ضبع - فالتيا - 3- مصرف - ب ب ب - 4- شارف - أفة - 5- اس - رميم - بي - 6- كتم - ري - بال - 7- رخام - تاليا - 8- فلين - مارن - 9- سان خوان - وي - 10- أفغانستان

## عموديا

1- فضل شاكر - سا - 2- رب - استخفاف - 3- يعمر - مالنغ - 4- صفر - ميخا - 5- أفز - مر - نون - 6- لافاييت - اس - 7- ال - قم - أمنت - 8- طيبة - بلا - 9- رتب - بايرون - 10- شاب جيلاني

# محبوب

تقرير

## محبوب

### مطلوب

مطلوب للعمل خارج لبنان مهندسون متخرجون من معاهد تقنية ذوو خبرة لا تقل عن خمس سنوات. اختصاص: ميكانيكي، كهربائي، نظام تبريد، وأدوات صحية. لمزيد من المعلومات الاتصال على الرقم 01/862251 أو ارسال السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني: info@hodahotels.com

### للبيع أو للإيجار

للبيع أو للإيجار في حارة حريك شقة مفروشة 2م422 سوبر ديلوكس + مسبح عائلي كهرباء مؤمنة ط 7 ت: 70/691584

### مفقود

فقد جواز سفر باسم ثروة علي عبد الساتر لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/947698

فقد جواز سفر باسم علي موسى نعمة لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/777686

فقد جواز سفر باسم فاطمة محي الدين الشيخ لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/006753

فقد جواز سفر باسم أياد ممتاز همداني لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/812578

فقد جواز سفر باسم نبلي منوال عقيقي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/199176

فقد جواز سفر باسم ايغا ناظم علوية لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/105330

فقد جواز سفر باسم أديبة خليل خماسي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/535240

فقد جواز سفر باسم نور باسم الحسيني لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/608687

### غادر ولم يعد

غادرت العاملة Acojido Gemmalyn Carbonel من التابعة الفلبينية الرجاء ممن يجدها او يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/661562

## وفيات

انتقل إلى رحمة الله تعالى المرحوم الحاج جواد إبراهيم جغبير اخوته: المرحوم أحمد - الحاج محمد - الحاج علي - المرحوم محمود أولاده: إبراهيم - محمد - ناجي - نضال أصهرته: حبيب فرحات - المرحوم خليل جغبير - حسين زاهر - حمزة الأمين تقبل التعازي أيام الخميس والجمعة والسبت في منزله في برعشيت وتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني يوم الأحد الساعة العاشرة صباحاً في حسينية البلدة. الأسفون: آل جغبير وآل بعلبكي وعموم أهالي برعشيت

### ذكرى سنوية

في ذكرى مرور سنة للراقدة على رجاء القيامة رباب الياس ديب زوجة جورج إميل صانغ تقام خدمة الجناز لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم السبت 18 حزيران 2011 في كنيسة سيدة البشارة للروم الأرثوذكس، شارع لبنان الأشرفية (محيط السويدكو). عائلة الفقيدة تدعو الأهل والأصدقاء إلى مشاركتها الصلاة.

في الذكرى السنوية الثامنة لوفاة المرحوم المحامي



الحاج أحمد رضا طرابلسي (ابو رضا)

تدعو عائلته كل من عرفه وأحبه أن يقرأ لروحه الطاهرة السورة المباركة الفاتحة. وإننا لله وإننا إليه راجعون.

### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الزخار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

زوجة الفقيد سهير عبد الله الشيخ أولاده ريما زوجة جورج ريشاني وعائلتها سلام زوجته جولي دلال وعائلته كارول زوجة ميشال قصاص كارين أرملة المرحوم غسان حداد وأولادها فؤاد زوجته إرينا بندولت وعائلته سامي وعقيلته تاتيانا الخوري شقيقته عفاف أرملة المرحوم ظافر رستم وأولادها وعموم عائلات: فاخوري، الشيخ، خير الله، ريشاني، دلال، قصاص، حداد، بندولت، الخوري، رستم، مجدلاي، معيقل، عبد النور، غلام، خليفة، طبال، حديد، متري، فياض وعموم عائلات صور وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم المحامي جمال سلام فاخوري

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين الواقع فيه 13 حزيران 2011 متمماً واجباته الدينية. تقبل التعازي اليوم الخميس وغداً الجمعة 16 و17 حزيران 2011 في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك - طريق الشام ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الخامسة مساءً. الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان ينعى إلى القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود وإلى الأمة الأمين

المحامي جمال سلام فاخوري عميد الإذاعة والإعلام وعضو المجلس الأعلى تقبل التعازي اليوم الخميس وغداً الجمعة 16 و17 حزيران 2011 في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الخامسة مساءً.

نقابة المحامين في بيروت تنعى إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم المحامي جمال سلام فاخوري تقبل التعازي اليوم الخميس وغداً الجمعة 16 و17 حزيران 2011 في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الخامسة مساءً.

اتحاد المحامين العرب ينعى إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم المحامي جمال سلام فاخوري

تقبل التعازي اليوم الخميس وغداً الجمعة 16 و17 حزيران 2011 في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الخامسة مساءً.

المجلس الوطني للإعلام ينعى إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم المحامي جمال سلام فاخوري

تقبل التعازي اليوم الخميس وغداً الجمعة 16 و17 حزيران 2011 في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الخامسة مساءً.

المجلس الأعلى للروم الكاثوليك ينعى إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم المحامي جمال سلام فاخوري

تقبل التعازي اليوم الخميس وغداً الجمعة 16 و17 حزيران 2011 في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الخامسة مساءً.



من احتجاجات اليونان أمس (ليفتريس بيتاراكيس - أ ب)

## الإضراب يشل اليونان و«غاضبون» يغزون الشوارع

اجتاحت العاصمة اليونانية أمس تظاهرات وصلت إلى أبواب البرلمان، حيث أفضلت الشرطة مخططاً لحصاره، وذلك في إطار احتجاجات ينظمها «غاضبون» معتمدون في ساحة سينتاغما منذ ثلاثة أسابيع. ضد إجراءات التقشف التي تعتمدهم الحكومة فرضها لإخراج نفسها من مستنقع الأزمة المالية التي تكاد تطيحها

تدقق اليونانيون «الغاضبون» من إجراءات التقشف إلى ساحات أثينا وشوارعها وعملوا على محاصرة البرلمان، أمس، تزامناً مع اضطراب العمل في الإدارات وحركة النقل البحري والمدني بسبب الإضراب العام الذي دعت إليه أكبر النقابات، لكن الاحتجاجات لم تدفع الحكومة إلى التراجع عن إجراءاتها التي تهدف إلى الحصول على مساعدة مالية إضافية من منطقة اليورو.

وغزا آلاف اليونانيين شوارع أثينا، وتجمهروا أمام مقر البرلمان في ساحة سينتاغما المركزية، وهم يلوحون بالأبواق وأواني الطبخ وينفخون في الصفارات، وقد أحيطت الساحة بانتشار أمني كثيف، وقالت الشرطة إن أكثر من 20 ألف شخص كانوا في شوارع أثينا، فيما ذكر مراقبون ووسائل إعلام أن عدد المتظاهرين وصل إلى 40 ألفاً.

وطغى على الموكب النقابي التقليدي تدفق مواطنين من كل المشارب، لتلبية لدعوة «الغاضبين» اليونانيين.

وتأسست هذه الحركة الاحتجاجية الشعبية اليونانية في 25 أيار في قلب أثينا، على غرار ما حصل في إسبانيا. ورغم رغبة منظمي التجمع في الحفاظ على الطابع السلمي للاحتجاج، سُجّلت مناوشات في الساحة بين مجموعات صغيرة والشرطة التي ردت بإطلاق الغاز المسيل للدموع، قبل أن يجتمع التجمع من جديد. وصبّ المتظاهرون جام غضبهم على الطبقة السياسية، هاتفين بانتظام بشعارات وجهت إلى البرلمان والسيارات التي تنقل مسؤولين، منذة باللصوص.

وفي الساحة المركزية للمدينة، تدخل أعضاء حركة «الغاضبين» لمنع شبان ملتزمين من إلقاء الحجارة ومقذوفات أخرى على الشرطة. وقرب مقر الحكومة والقصر الرئاسي، تمكنت مجموعة من المتظاهرين من اختراق طوق للشرطة يحمي المباني، غير أن الشرطة صدّتهم مستخدمة الغاز المسيل للدموع.

ونتيجة هذه الإشكالات، أصيب ثلاثة أشخاص بجروح، بحسب وزارة الصحة، فيما قالت أجهزة الإسعاف إنهم سبعة. وكان مخطط «الغاضبين» يهدف إلى

(أ ب، يو بي أي، رويترز)

شركة اعلامية في بيروت تطلب محررين للعمل على مطبوعة ستصدر قريباً، في الاختصاصات التالية: سياسة - اقتصاد - دراسات - مجتمع. الرجاء ارسال السيرة الذاتية مع صورة شمسية على البريد التالي:

news-editors@hotmail.com



# النجوم × الصحافيون: لعبة القَط والفَار



شنت قبل ايام صحافية بريطانية هجوما غير مبرر على نادال (سوزان بلانكيت - رويترز)

تأخذ العلاقة بين النجوم والصحافة في بعض الأحيان منحى متوتراً، وذلك عندما يبالغ أصحاب الأقلام في اختلاق أخبار حول النجم لا صحة لها مستندين الى الشهرة التي يملكها هذا الأخير، وهو أمر قد يوصل الى مواقف لا تحمد عقباها

## حسنة زين الدين

بات بعض الرياضيين يتجنبون الصحافة، إذ إن هذه الأخيرة تتصرف كأن حياة الرياضيين الخاصة هي ملك لها، فلا تتوانى في بعض الأحيان عن اطلاق اتهامات بحق النجوم لا اساس لها من الصحة مستفيدة من الشهرة والجاهلية التي يملكها هؤلاء، وذلك لهدف محدد هو بروز الصحفي ولو على حساب سمعة النجم وخصوصيته.

هكذا، فقد كان لنجم كرة المضرب الإسباني رافايل نادال، المصنف الأول في العالم، نصيب من تجني الصحافة واقترائها عليه عندما شنت قبل أيام الكاتبة في صحيفة «صنداى تايمز» البريطانية لين باربر هجوماً عنيفاً على الحياة الشخصية لـ «الماتادور» يتضمن عبارات منافية للأخلاق، ما أثار موجة من الغضب لدى عشاق هذا النجم الكثر في العالم، وهم لم يتوانوا عن ارسال التهديدات لها عبر بريدها الإلكتروني.

وبعكس نادال، يبدو البرتغالي جوزيه مورينيو جاهزاً للدخول في حرب كلامية مع السلطة الرابعة كما حدث على سبيل المثال عند عودته من إحدى أسفاره التي قضاه مع عائلته في الولايات المتحدة حيث كان بانتظاره في مطار مدريد صحافيون ومصورون حاولوا التقاط صور تجمعه بزوجته، فما كان منه إلا أن كال شتائم «ثقيلة الحجم» لهم لرفضه ان يتدخلوا في حياته الشخصية على حد قوله حينها.

وفي مرة أخرى ضاق مورينيو ذرعاً باستفزازات الصحافيين، فما كان منه إلا أن اوكل مهمة عقد المؤتمرات الصحافية لمساعدته أيتور كارانكا معللاً السبب بأنه لا يتق بالصحافيين ويفضل التحدث مع مديرهم.

من جهة ثانية، كان الدولي الإيطالي ماريو بالوتيلي قد أطلق قبل فترة صرخة على صفحات صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» موجهة الى صحافيي بلاده، قائلاً: «اتركوني بسلام وأسمحوا لي بأن أعيش حياتي» لشدة تدخل الصحافة بحياته الشخصية.

النجم الأرجنتيني السابق دييغو أرماندو مارادونا لا يختلف عن مورينيو وبالوتيلي، إذ أنه لطالما دخل في حروب مع الصحافيين ولم يتوان عام 1994 عن إطلاق النار من بندقيته الحربية على أحدهم عند محاولة الأخير التقاط صورة للأسطورة أمام منزله في بوينس آيريس. كذلك، بعد تاهل الأرجنتين الى مونديال 2010 في جنوب أفريقيا، أهدى النصر على الأوروغواي في المباراة الحاسمة



## حب وغرام

رغم العلاقة الملتبسة بين بعض النجوم والصحافة فإن بعضهم الآخر يبدو على وُد معها وحتى قد يصل الأمر الى الغرام، وهذا ما حصل تحديداً مع حارس ريال مدريد الإسباني إيكر كاسياس الذي وقع في حب المذيعة التلفزيونية ساره كاربونيرو، وقد قبلها علناً أمام عدسات المصورين بعد الفوز في كأس العالم 2010 وهي تجري مقابلة معه.

## سوق الانتقالات

### مانشستر يونايتد يدخل السباق إلى توقيع سانشير

أرسنال الإنكليزي الدولي الإسباني سيسك فابريغاس الحديث عن إمكان انضمامه الى برشلونة بطل الدوري الإسباني. وقال فابريغاس في مدريد «إذا قررت في أحد الأيام أن أترك أرسنال، فإنني سأعلن ذلك دون أن أقلل من احترام النادي الذي أعطاني الكثير، لكن حتى الآن أنا لاعب في صفوف أرسنال، وأنا سعيد هنا».

وعلى صعيد المدربين، برزت مفاجأة كبيرة كشف عنها رئيس انتر ميلانو الإيطالي ماسيمو موراتي، الذي تحدث أمس عن إمكان رحيل المدرب البرازيلي ليوناردو عن الفريق، الذي تسلّم الإشراف عليه منذ أواخر العام الماضي فقط.

وأشار موراتي في حديث نشرته صحيفة «غازيتا ديلو سبورت» الإيطالية الى أن «هناك فرصة جيدة أمام ليوناردو، لذا سنبحث عن حل

دخل مانشستر يونايتد بطل إنكلترا على خط التعاقد مع الجناح التشيلي اليكسيس سانشير من أودينيزي بعدما سافر ديفيد جيل، الرئيس التنفيذي للنادي إلى إسبانيا للقاء رئيس النادي الإيطالي الذي يقم في برشلونة. وذكرت صحيفة «ذا صن» البريطانية أمس أن جيل سافر لإتمام الصفقة التي ستكلف يونايتد 27 مليون جنيه إسترليني (44 مليون دولار).

وإذا نجحت الصفقة بالنسبة إلى مانشستر يونايتد، فسيمثل هذا النجاح صفقة قوية لجاره مانشستر سيتي، الذي كان يأمل استغلال قوته المالية لضم سانشير، علماً أن مدير أعماله أكد أخيراً عدم التوصل الى أي اتفاق مع فريق المدرب الإيطالي روبرتو مانشيني. وفي موقف لافت، تفادى قائد

دخول مانشستر يونايتد بطل إنكلترا على خط التعاقد مع الجناح التشيلي اليكسيس سانشير من أودينيزي بعدما سافر ديفيد جيل، الرئيس التنفيذي للنادي إلى إسبانيا للقاء رئيس النادي الإيطالي الذي يقم في برشلونة. وذكرت صحيفة «ذا صن» البريطانية أمس أن جيل سافر لإتمام الصفقة التي ستكلف يونايتد 27 مليون جنيه إسترليني (44 مليون دولار).

وإذا نجحت الصفقة بالنسبة إلى مانشستر يونايتد، فسيمثل هذا النجاح صفقة قوية لجاره مانشستر سيتي، الذي كان يأمل استغلال قوته المالية لضم سانشير، علماً أن مدير أعماله أكد أخيراً عدم التوصل الى أي اتفاق مع فريق المدرب الإيطالي روبرتو مانشيني. وفي موقف لافت، تفادى قائد

### لا يتوانى بعض الصحافيين عن التدخل في الحياة الشخصية للنجوم

إلى شعب بلاده وليس إلى صحافيين الذين وصفوه بالقمامة على حد تعبيره، معتبراً أنهم اختلقوا مشكلات وهمية بينه وبين المدير كارلوس بيلاردو. إلا أن ما حصل أخيراً بين الألماني بيرتي فوغتس مدرب أذربيجان وصحافي هذا البلد يبدو استثناءً، إذ فاجأه ثلاثة منهم خلال مؤتمر صحفي للمدرب بعد المباراة مع ألمانيا في تصفيات كأس أوروبا 2012 بالاعتداء عليه، ما أثار استياء عارماً من تصرف الصحافيين!

### البرج الشمالي يحرز كأس البطولة الكورية الأولى

الواقعة ضمن منطقة عمل الكوريتين وهي البرغلية وطيردبا وبرج رجال وشريشا والعباسية، بالإضافة الى فريق صور والبرج الشمالي والجيش اللبناني. وبعد اربعة ايام من المباريات بين الفرق السبعة المشاركة، تدرج فريق بلدة البرج الشمالي ليحقق الفوز بالبطولة ويحرز الكأس الكورية

الواقعة ضمن منطقة عمل الكوريتين وهي البرغلية وطيردبا وبرج رجال وشريشا والعباسية، بالإضافة الى فريق صور والبرج الشمالي والجيش اللبناني. وبعد اربعة ايام من المباريات بين الفرق السبعة المشاركة، تدرج فريق بلدة البرج الشمالي ليحقق الفوز بالبطولة ويحرز الكأس الكورية

الواقعة ضمن منطقة عمل الكوريتين وهي البرغلية وطيردبا وبرج رجال وشريشا والعباسية، بالإضافة الى فريق صور والبرج الشمالي والجيش اللبناني. وبعد اربعة ايام من المباريات بين الفرق السبعة المشاركة، تدرج فريق بلدة البرج الشمالي ليحقق الفوز بالبطولة ويحرز الكأس الكورية

### نشاط



لقطة من المنافسات

## كرة اليد

## السد يكمل الموسم الاستثنائي بنجمة رابعة محلياً

توّج السد بطلاً للبنان للمرة الرابعة على التوالي، بعدما جدد فوزه على غريمه التقليدي الصداقة ليتقدمه 2 - 0 في الدور النهائي، مسطراً إنجازاً غير مسبق بالحفاظ على سجله نظيفاً أربعة مواسم



لاعبو السد يتوسطهم سليمان والجهاز الفني يحتفلون بكأس البطولة (هينم الموسوي)

## أحمد محيي الدين

أكمل السد موسمه الاستثنائي، حيث حافظ على لقبه بطلاً للبنان للمرة الرابعة على التوالي، إثر تقدمه على الصداقة بانتصارين دون مقابل في سلسلة الدور النهائي لبطولة لبنان لكرة اليد. وفاز بطل آسيا وثالث العالم أمس بفارق أربع اصابات فقط 28 - 24 (الشوط الأول 16 - 9) في المباراة التي أجريت في صالة مجمع عاشور الرياضي.

وكان السد قد افتتح الموسم في تشرين الأول الماضي بانتزاعه لقب بطولة آسيا الأندية التي أقيمت في بيروت، ثم أحرز كأس لبنان في شباط المنصرم ونال برونزية بطولة العالم للأندية في أيار الفائت. كذلك سطر الفريق إنجازاً

كبيراً بالحفاظ على سجله خالياً من الخسارة للموسم الرابع تواليًا. وحفلت مباراة أمس بأفضلية تامة لحامل اللقب من حيث الانتشار والدقة في التصويب، وأسهم الحارس حسين صقر في فوز فريقه بدرجة كبيرة بتصدية لـ 17 تسديدة من لاعبي الصداقة (10 منها في الشوط الأول)، وأشرك المدرب المصري عبد المعطي التشكيلة المعتادة بوضعه حسن صقر موزعاً وذو الفقار ضاهر (5 أهداف) دائرة، والظهيرين خضر نحاس (4) وسيرغو داتوكاشفيلي (9)، والجناحين ماهر همدن وربيح مظلوم، واعتمد على الدفاع المفاجئ (1-5). بدوره أشرك مدرب الصداقة الروماني أومير أبهم التشكيلة عيناها في المباراة الأولى، معتمداً على سامي همدن حارساً وغوران

كبيراً بالحفاظ على سجله خالياً من الخسارة للموسم الرابع تواليًا. وحفلت مباراة أمس بأفضلية تامة لحامل اللقب من حيث الانتشار والدقة في التصويب، وأسهم الحارس حسين صقر في فوز فريقه بدرجة كبيرة بتصدية لـ 17 تسديدة من لاعبي الصداقة (10 منها في الشوط الأول)، وأشرك المدرب المصري عبد المعطي التشكيلة المعتادة بوضعه حسن صقر موزعاً وذو الفقار ضاهر (5 أهداف) دائرة، والظهيرين خضر نحاس (4) وسيرغو داتوكاشفيلي (9)، والجناحين ماهر همدن وربيح مظلوم، واعتمد على الدفاع المفاجئ (1-5). بدوره أشرك مدرب الصداقة الروماني أومير أبهم التشكيلة عيناها في المباراة الأولى، معتمداً على سامي همدن حارساً وغوران

دوكيتش (8 أهداف) وباسل عاشور (5) والروماني لورنزو دينسكو (3)، والجناحين علي سويدان وجميل قصير، إلا أن الفريق عانى في الناحية الدفاعية، وخصوصاً لتعديل الهجوم لدى السد

## أصداء عالمية

## الولايات المتحدة آخر المتأهلين الى ربع نهائي الكأس الذهبية

أكملت الولايات المتحدة الأميركية عقد الفرق المتأهلة الى الدور ربع النهائي لبطولة الكأس الذهبية في كرة القدم لمنتخبات منطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) التي تستضيفها حتى 25 الجاري، بعد فوزها على غوادالوب 1-0، سجله جوزيه التيدور (9)، وذلك في الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الثالثة.

ولحقت الولايات المتحدة بالتالي بينما متصدرة المجموعة التي كانت قد ضمنت تأهلها بتعادلهما مع كندا 1-1، سجلهما دواين دي روزاريو (62 من ركلة جزاء) لكندا، ولويس تيخيا (90) لبينما.

وفي الدور ربع النهائي، تلعب الجمعة كوستاريكا مع هندوراس والمكسيك حاملة اللقب مع غواتيمالا، والسبت جامايكا مع الولايات المتحدة وبينما مع السلفادور.

## إنزال حكم الإعدام بفايز جمعة

أقرّت المحكمة الاتحادية العليا في الامارات حكمها النهائي موجّهة عقوبة الأعدام بحق لاعب نادي الشارقة الدولي السابق فايز جمعة بتهمة القتل العمد لشاب اماراتي اثناء مشاجرة في الشارقة عام 2008.

وكانت محكمة الشارقة قد اصدرت أيضاً في آذار 2009 حكماً بإعدام فايز جمعة وشقيقه موسى وشخصين آخرين، فيما حكمت على ستة متهمين بالسجن ثلاث سنوات بتهمة المشاركة في قتل الشاب اثناء المشاجرة. وكان فايز جمعة (30 عاماً) يلعب مدافعاً في نادي الشارقة، واستدعي الى صفوف منتخب الامارات في اكثر من مناسبة.

## استجواب بلايزر لسوء سلوكه

مثل تشاك بلايزر، الأمين العام لاتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (الكونكاكاف) الذي فجر فضيحة دفع الأموال مقابل الأصوات، أمام لجنة القيم في الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بعد شكوى عليه من اتحادات دول الكاريبي.

وتتعلق الشكوى بسلوك بلايزر خلال اجتماع للكونكاكاف قبل المؤتمر السنوي للفيفا، الشهر الماضي، في زيوريخ، ولا تشير بأي طريقة الى قضايا الرشى التي يحقق فيها الاتحاد الدولي حالياً.

## هاميلتون ينفي ارتباطه بريد بل

نفى البريطاني لويس هاميلتون (الصورة) التقارير الإعلامية التي تكهنت انتقاله الى «ريد بل رينو» قائلاً أنه لن يجد ما يدعوّه إلى مغادرة ماكلارين مرسيدس ما دام الفريق يستطيع تزويده بسيارة قادرة على المنافسة ببطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1.

وقال هاميلتون بطل العالم 2008

للصحافيين في نيويورك: «لا أرى سبباً لأن يريد المرء تحديداً الانتقال عندما يكون لديه أكثر سيارة قادرة على المنافسة». وأضاف: «لذلك ما دمنا نملك السيارة القادرة على أداء المهمة لن يكون هناك اي سبب للرحيل».

# عيشاً!

معرض الرياضات والنشاطات الخارجية والترفيه

## OUTDOOR LEBANON

٢٢ - ٢٦ حزيران ٢٠١١ / ٤ - ١٠ مساءً

مركز "بيال" للمعارض

[www.outdoorlebanon.com](http://www.outdoorlebanon.com)

تباع بطاقات Radical Rush Zone في Virgin Megastore

من تنظيم: الراعي الذهبي: الراعي البلاتيني:

وكيل التأمين الرسمي: البريد الجوي الرسمي: التليفون الرسمي: التليفون الرسمي: الإشعاعي الرسمي: الإشعاعي الرسمي:

North Assurance TAIGA REPUBLIC EL RANCHO ifp Lebanon



خالد صافية

## المانعة والثورة

قبل الثورات العربية، احتلّ المشهد السياسي العربي تياران ملتبسان: المانعة، والاعتدال. وهما ملتبسان لأن أيّ تمحيص في المنطلقات والممارسات سيظهر تهافت منطق كلّ منهما. ورغم الاختلافات بينهما، فإنّه لا يمكن أحدهما المزايعة على الآخر في مجال الحريات والديموقراطية. فالتياران ارتبطا وتمثّلا بأنظمة لم يُعرّف عنها احترامها للحريات الفردية أو الجماعية. اللهمّ إلا إذا كان المطلوب تصديق التسمية التي كانت تطلقها الولايات المتّحدة على حلفائها، فتصفهم بـ«القوى المؤيِّدة للديموقراطية».

في زمن الثورات، أصيب تيار «الاعتدال العربي» بنكسات، لعلّ أقساها سقوط النظام المصري الذي شكّل، إلى جانب السعودية، عصب هذا التيار ومحور حركته الفاعلة، ولا سيّما في ما يخصّ العلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية.

نكبة الممانعة تكمن في مكان آخر. فاهترز النظام السوري ليس الضربة الكبرى لهذا التيار. الضربة الكبرى أصابت، في الواقع، سرديته لا أنظمتها. فلطالما اعتبر الممانعون أنّهم يحملون خطاب الشعوب في مواجهة خطاب الأنظمة المتحالفة مع الولايات المتحدة الأميركية، وأنّ أولويات الشعوب - بخلاف أنظمتها - هي أولويات الممانعة نفسها، أي أولويات وطنية تتعلق بمواجهة إسرائيل، واستطراداً المشاريع الأميركية في المنطقة.

أثبتت الثورات العربية، شننا أو أبينا، حقيقة لا يمكن تجاهلها لمن يريد أن ينظر ويرى: أولويات الشعوب العربية ليست في ما يطرحه الممانعون، بل في طلب الحرية والكرامة والخبز. هذا لا يعني نفوراً شعبياً من الخطاب المانع، ولا انتصاراً لمنطق الاستسلام لإسرائيل، لكنّه يعني ترتيباً واضحاً للأولويات. الشعوب العربية حسمت أمرها لمواجهة هراوات رجال الأمن، والنهب المنظم، وتأكيد مشاركتها في القرار السياسي، وهي ليست مستعدة لوضع هذه المطالب على الرف من أجل أيّة قضية أخرى.

هذه الحقيقة التي ظهرت في شوارع تونس والقاهرة وصنعاء وبنغازي ودرعا... لا يمكن مواجهتها من قبل أنصار الممانعة بالكابرة أو الانضمام إلى معسكر الثورات المضادة بحجة الاكتشاف المتأخّر أنّ فلسطين ليست على جدول أعمال الثورات العربية الراهنة. فالعالم العربي يخرج إلى أفق سياسي مفتوح يتسع للممانعين ولغيرهم، وسيشهد تجاذبات بين تيارات عديدة ستحاول مصادرة الثورات لحسابها. وفلسطين، للخائفين على فلسطين، لم تفقد أهميتها لدى الشعوب العربية التي تثبت اليوم أكثر من أيّ وقت مضى أهمية رابطة العروبة، لكن، هل نستكثّر على تلك الشعوب قليلاً من الهوء التظليل حتّى تتمكن من مواجهة الاستحقاقات الوطنية؟ من المفيد قليلاً الالتفات إلى مصر بعد الثورة، والتظاهرات أمام السفارة الإسرائيلية، وهتافات الزحف إلى القدس...

سبق لأحزاب الممانعة أن أقامت حفلة هذيان بعد انتصار الثورة المصرية، لم ترّ فيها إلا احتمالات سقوط اتفاقيّة كامب دايفيد. وما هي اليوم تدخل في حفلة هذيان أخرى تستعيد أدبيات «المؤامرة» و«لا صوت يعلو فوق صوت المعركة». بعدما اكتشفت أنّ سقوط كامب دايفيد أو عدم سقوطه، خارج الموضوع أصلاً. على الممانعين أن يفكروا جيّداً قبل أن ينصبوا أنفسهم بديلاً من الديكتاتوريات التي هوت، أو تلك التي في طريقها إلى الهاوية. فالديكتاتوريات، كما عنونت إحدى الصحف الكبرى، ليست هذا الموسم «على الموضة».



في ظاهرة نادرة لم تتكرر من حيث مدتها منذ عام 2000، شهدت أواسط آسيا وغربها، بما فيها لبنان، وشرق أوروبا ومعظم أجزاء أفريقيا، خسوفاً كلياً للقمر، استمر لمدة 100 دقيقة و12 ثانية، بينما شهدت باقي مناطق العالم خسوفاً جزئياً بنسب متفاوتة، باستثناء أميركا الشمالية. علماً بأن هذا الحدث سيتكرر بعد 65 عاماً. (جمال الصعيدي - رويترز)

## Did you know?

**thebusiness year** interviews over a thousand finance professionals around the world in preparing its annual economic reviews.

Find out more in **thebusiness year** Lebanon 2012.

Bumper years, growth years, record-breaking years, challenging years. The key players and their stories are all in **thebusiness year**.

**thebusiness year**

www.thebusinessyear.com